

تغطية الإعلام الجزائري للحرب الإسرائيلية على غزة

دراسة تحليلية لمحتوى أخبار قناة AL24NEWS

من الفترة الممتدة من 7 أكتوبر 2023 إلى 4 ديسمبر 2023

مذكرة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال

تخصص: جيوسياسية وسائل الإعلام

تحت إشراف الأستاذ:

البروفيسور. شريف دريس

من إعداد الطالبة:

ريريواج هبة

أعضاء لجنة المناقشة:

الرئيس: الدكتور رياض بن عربية

المشرف: البروفيسور شريف دريس

المناقش: الدكتورة ناريمان تيماجر

السنة الجامعية: 2024/2023



Ecole Nationale Supérieure de Journalisme et
des Sciences de l'Information

Département : Sciences de l'Information

Couverture médiatique algérienne de la guerre israélienne contre Gaza

Une étude pour analyser le contenu de l'information de la chaîne
AL24NEWS

Du 7 Octobre 2023 à 4 Décembre 2023

**Mémoire de master en sciences de l'Information et de la
Communication**

Spécialité : Géopolitique des Médias

Réalisé par :

Reriouedj Hiba

Sous la direction de :

Pr. Dris Cherif

Jury:

President : Docteur Ryad Benarbia

Encadran : Professeur Dris Cherif

Membre : Docteur Narimane Timadjer

Année Universitaire : 2023/2024

شكر وتقدير

الحمد لله الذي تتم بنعمته الصالحات

عن أي هريرة رضي الله عنه، عن الرسول صلى الله عليه وسلم، قال:

"من لا يشكر الناس لا يشكر الله"

وعليه أتقدم بجزيل الشكر لوالدي اللذان رافقاني طيلة مسيرتي الدراسية وغمراي بكل الدعم والحب

وأيضاً اعترافاً مني بالجميل أخص بالشكر الأستاذ الفاضل البروفيسور "شريف دريس" على دعمه السخي في

توجيهه لي لإتمام هذا البحث المتواضع

ولا أنسى من التقدير كل من علمني حرفاً وكان له فضلاً علي طيلة سبعة عشر سنة من طلب العلم

إهداء

إلى نفسي،

شكرا لأن سنة 2018 لم تجعلك تتوقفي بل زادتك عزيمة

إلى مثلي الأعلى ومصدر بهجتي أمي،

من سعت لإسعادي أكثر من أي شخص آخر وجعلتني أؤمن أن كوني الأفضل هو خير من كوني الأولى

إلى رفيق دربي وملجئي أبي،

من لم يخل علي بشيء وكان خير سند وناصح لي

إلى من لطالما هتفوا باسمي تشجيعا لي أخواتي،

نور من دعمتني ومهدت كل الدروب لي

إيناس من علمتني معنى أن تكون شخصا طيب القلب

ريان من جعلت الطريق إلى المدرسة آمنا وممتعا

إلى صديقاتي،

سوسن، شيماء، مريم، هناء وإيناس

من جعلوني أرغب بالعيش أكثر كلما جالستهم وخففوا عني عبء الحياة

إلى من فارقوا الحياة ولم يفارقوني،

من أهدوني ذكريات ستبقيني مبتسمة ما حييت

ممتنة كل الإمتنان

أحبكم..

ملخص الدراسة:

تأتي هذه الدراسة الوصفية التحليلية ضمن مسار بحث في جيوسياسية وسائل الإعلام، حيث يسعى لتحليل التغطية الإعلامية لقناة AL24NEWS للحرب الإسرائيلية على غزة. وتركز هذه الدراسة على كشف الأطر الإخبارية التي صورت من خلالها القناة أحداث الحرب. وكذلك مختلف الفاعلين الذين كان لهم دور في توجيه مسار التطورات، إلى جانب أهم المواضيع التي تطرقت إليها.

وقد تمثلت عينة الدراسة في أربعة وعشرون (24) عينة مقسمة بمعدل ثلاثة (03) أخبار في الأسبوع لمدة ثماني أسابيع، أي من 7 أكتوبر إلى 4 ديسمبر 2023.

ارتكزت الدراسة على منهج المسح الإعلامي وأداة تحليل المضمون.

توصلت هذه الدراسة عن عدة نتائج مستندة لثلاث فرضيات أهمها أن القناة كشفت عن هوية المحتل الإسرائيلي وجرائم حربه المرتكبة، كما أكدت على شرعية حركة حماس وطرحت موضوع طوفان الأقصى على أنه مسألة تحرر. إلى جانب إيضاح التزييف الإعلامي الغربي لمجريات الحرب باتهام حماس أنها عبارة عن حركة إرهابية.

الكلمات المفتاحية: الحرب / الإبادة الجماعية / AL24NEWS / الأطر الإعلامية/ طوفان الأقصى.

Résumé :

Cette étude descriptive et analytique s'inscrit dans un axe de recherche en géopolitique des médias, qui cherche à analyser la couverture médiatique de la guerre israélienne contre Gaza par AL24NEWS Manche. Cette étude s'attache à révéler les cadres d'information à travers lesquels la chaîne a dépeint les événements de la guerre. Ainsi que les différents acteurs qui ont eu un rôle dans l'orientation des développements, en plus des sujets les plus importants qu'elle a abordés.

L'échantillon de l'étude était composé de vingt-quatre (24) échantillons répartis à raison de trois (03) nouvelles par semaine pendant huit semaines, soit du 7 octobre au 4 décembre 2023.

L'étude s'est appuyée sur la méthodologie de l'enquête auprès des médias et sur l'outil d'analyse de contenu.

Cette étude a trouvé plusieurs résultats basés sur trois hypothèses, dont la plus importante est que la chaîne a révélé l'identité de l'occupant israélien et les crimes de guerre commis, ainsi que la confirmation de la légitimité du Hamas et présenté la question de l'inondation d'Al-Aqsa comme une question de libération. En plus de clarifier la falsification du cours de la guerre par les médias occidentaux en accusant le Hamas d'être un mouvement terroriste.

Mots clés : Guerre / Génocide / AL24NEWS/ Cadres médiatiques/
Déluge d'Al Aqsa.

خطة البحث

الإطار المنهجي للدراسة

المقدمة

إشكالية الدراسة

التساؤلات الفرعية

فرضيات الدراسة

أسباب اختيار الموضوع

أهمية الدراسة

أهداف الدراسة

تحديد مفاهيم الدراسة

نوع الدراسة ومنهج الدراسة

أدوات جمع البيانات

مجتمع الدراسة

المقاربة النظرية

الدراسات السابقة

الفصل الأول: الحرب الإسرائيلية على غزة بين الماضي والحاضر

المبحث الأول: جذور الاحتلال الإسرائيلي لفلسطين

المطلب الأول: حرب 1948

المطلب الثاني: حرب 1967

المبحث الثاني: عملية طوفان الأقصى نقطة تحول

المطلب الأول: تعريف العملية وسيرورتها

المطلب الثاني: تداعيات عملية طوفان الأقصى

الفصل الثاني: الإعلام كأداة حرب

المبحث الأول: ماهية التأطير الإعلامي

المطلب الأول: أنواع وعناصر الأطر الإعلامية

المطلب الثاني: دور التلفزيون في تشكيل الرأي العام

المبحث الثاني: القنوات الإخبارية وتعاطيها مع عملية طوفان الأقصى

المطلب الأول: نماذج عن بعض القنوات التلفزيونية

المطلب الثاني: الأطر الإعلامية المنتهجة من طرف هذه القنوات

الفصل الثالث: تحليل محتوى أخبار قناة AL24NEWS

المبحث الأول: تعريف قناة AL24NEWS

المبحث الثاني: تحليل مضمون الأخبار

المطلب الأول: التحليل الكمي والكيفي لفئة الشكل

المطلب الثاني: التحليل الكمي والكيفي لفئة المضمون

المطلب الثالث: النتائج العامة للدراسة

خاتمة

قائمة المراجع

مقدمة

منذ انتهاء الانتداب البريطاني عام 1948 توالى طرق الحكم على فلسطين، وتم تجريدها من لقب "دولة" بتقسيمها إلى قطاعات من طرف إسرائيل خلال كل الحروب التي مرت بها. ومنذ ذلك الحين تسعى جماعات المقاومة إلى استرجاع سيادة وطنهم عن طريق تنظيم انتفاضات عديدة غير أنها باءت بالفشل ولم تستطع الإيقاع بالدعامة الإسرائيلية وعليه استمر الصراع الفلسطيني-الإسرائيلي لأكثر من سبعة عقود.

بحلول عام 2023 انقلبت الموازين وفجرت حركة الجهاد الإسلامية أو كما تعرف بـ "حركة حماس" هجوما مفاجئا ضد الاحتلال الإسرائيلي يوم السابع من أكتوبر لتعلن به بدء عملية أطلق عليها اسم "طوفان الأقصى" والتي سطرت أهدافها على أساس التحرير والاستقلال. وفي خضم كل ما عايشه الشعب الفلسطيني اهتمت وسائل الإعلام ككل بتوجيه اهتمامها لمعالجة القضية الفلسطينية كل حسب توجهه ومصالحه، فنرى أن الإعلام انقسم لأبيض وأسود ورمادي سواء العربي أو الغربي، وعليه تباينت التغطيات واختلفت التحليلات وتشكيل السرديات حول الموضوع.

فمن جهة سعت وسائل الإعلام الغربية لتبرئة اسم إسرائيل دائما وصورته على أساس الكيان الذي يسعى للتعايش على الأراضي الفلسطينية في سلم، في حين تجند معظم الإعلام العربي للدفاع عن أحقية الفلسطينيين وعن شرعية القضية، وقد ركز كلا الطرفين في هذا على

القنوات التلفزيونية ودورها الرئيسي في التأثير على المجادلات والمناظرات لتوجيه الرأي العام.

ولهذا سنحاول من خلال دراستنا تفكيك طريقة الإعلام الجزائري في تأطير الحرب الإسرائيلية على غزة بالتركيز على عينة من أخبار قناة AL24NEWS، وسنتناول في الفصل الأول أهم الحروب التي شنها الاحتلال على الفلسطينيين وموقف العرب من ذلك، أما في الفصل الثاني فسنحدث عن قوة الإعلام خلال الحروب والأزمات وعن كيفية تطبيق الأطر الإخبارية عن طريق تأثير التلفزيون، كما سنركز خلال الفصل الثالث على العينة المختارة لدراسة معالجة قناة الجزائر الدولية لهذه الحرب بتحليل أخبارها شكلا ومضمونا.

الإطار المنهجي للدراسة

المقدمة

إشكالية الدراسة

التساؤلات الفرعية

فرضيات الدراسة

أسباب اختيار الموضوع

أهمية الدراسة

أهداف الدراسة

تحديد مفاهيم الدراسة

نوع الدراسة ومنهج الدراسة

أدوات جمع البيانات

مجتمع الدراسة

المقاربة النظرية

الدراسات السابقة

الإشكالية:

تمثل الأخبار منبرا ذو صدى كبير في عالم الإعلام، ففي خضم ما يحدث من تجاذبات وتناقضات في الكم الهائل من المعلومات التي تلقى للجماهير المستقبلية تسارعت سبل تطوير الصناعات الإعلامية بمختلف أنواعها (تلفزيون، إذاعة، صحف مكتوبة) وتعددت استراتيجيات تبني السياسات التي تعكس مواقف المؤسسات الإعلامية من الأحداث. وكما هو معروف فإن القضايا السياسية تستحوذ على أكبر مساحة من التغطية الإخبارية لارتباطها الوثيق بالصحافة وكذا تشكيلها للمصالح المجتمعية خاصة في مجال السمي البصري فهو يحوز على قوة الصوت والصورة ويوجه الأفراد وفق ما يتم عرضه عليه. ويمثل التلفزيون أبرز وسيلة جماهيرية والتي تمكنت لوقت طويل من حشد جماهير منقسمة حسب المصالح السياسية المغروسة في السرديات الإعلامية، وعليه اكتسبت هذه الوسيلة ثقة الأفراد وتمركزت أعلى قائمة المصادر الرسمية في صنع ونقل الأخبار خاصة السياسية منها. ومن أهم ما يتعرض له الأفراد على شاشة التلفزيون هي الأخبار بمختلف أنواعها، فباستطاعتها التأثير على تصورات أفراد مجتمع معين عن طريق كمية الآراء والمعلومات ووجهات النظر حول القضايا والأحداث التي يتم تأطيرها وفق أطر إعلامية تختلف باختلاف النظرة الخاصة بالقناة وكذا سياستها العامة. ولعل من أكثر المسائل شيوعا في الساحة الإعلامية مسألة القضية الفلسطينية التي احتلت "عاجل" و"هام" أغلبية القنوات الفضائية لسنوات طويلة حيث تباينت فيها التحليلات والتغطيات، خاصة في ظل التغيرات التي فاجأت العالم صبيحة يوم

السابع من أكتوبر الماضي بعملية أطلق عليها اسم "طوفان الأقصى" لتعلن بها حركة حماس هجوما على إسرائيل وتبدأ بها مرحلة جديدة من الصراع الفلسطيني-الإسرائيلي. ومن أمثلة القنوات الإخبارية التي أفسحت مجالا واسعا لحضور هذه العملية قناة AL24 NEWS وهي قناة متخصصة في الأخبار، حريصة على نقل كل ما يحدث بين طرفي الحرب أول بأول من خلال النشرات الإخبارية على مدار الساعة وكذا البرامج التي استضافت على شاشتها وخلال أعداد مختلفة منها ضيوفا من الطرف الفلسطيني أين شرحوا آرائهم حول ما يحدث.

ركزت هذه الدراسة على معالجة قناة AL24 NEWS لأحداث طوفان الأقصى من تاريخ بدايته يوم السابع من أكتوبر 2023 إلى غاية الرابع من ديسمبر 2023، حيث تم رصد العديد من الانتهاكات والمجازر بحق الفلسطينيين والتي لم تستثني حتى المستشفيات والمجمعات السكانية أين ذهب الآلاف من أفراد الشعب ضحية لجرائم حرب وتهجير غاصب ارتكبتها الجيش الإسرائيلي بدعم دولي والتي لم تتوقف إلى يومنا هذا في ظل المقاومة الشعبية الفلسطينية المستمرة، وكباقي المؤسسات الإعلامية الشفافة لم تمل قناة AL24 NEWS من نقل ما يحدث داخل الحدود الفلسطينية وخاصة قطاع غزة ورفح ومن تصوير أحداث الحرب الجارية أول بأول. ولعل أهم ما تهدف إليه دراستنا هو التعرف على طريقة القناة في تغطيتها الإعلامية وكيفية تصويرها لعملية طوفان الأقصى معتمدة على أطر إعلامية محددة، وبين هذا وذاك نطرح الإشكالية التالية:

***كيف صورت قناة AL24 NEWS الحرب الإسرائيلية على غزة؟**

التساؤلات:

- ما هي زاوية المعالجة التي انتهجتها قناة AL24 في تناول الحرب الإسرائيلية على غزة؟
- هل صورتها على أنها حرب بين طرفين: كيان دولة وحركة مقاومة؟ أم أنه اعتداء من دولة محتلة على شعب محتل؟
- فيما تتمثل أهم الأطراف الفاعلة التي تناولتها قناة AL24 News محل الدراسة؟
- ما هي أهم المواضيع التي ركزت عليها؟
- ما هي أبرز الأطر الاخبارية المستخدمة في العينة محل الدراسة؟

فرضيات الدراسة:

- صورت قناة AL24NEWS ما تقوم به إسرائيل على أنه عدوان وليس عمل عسكري بدافع الدفاع عن النفس.
- شكلت قناة AL24NEWS صورة حركة حماس على أنها حركة مقاومة وليست عمل إرهابي.
- سعت قناة AL24NEWS لخلق صورة مغايرة للإعلام الغربي الذي صور إسرائيل في ثوب الضحية وحركة حماس في دور المعتدي.

أسباب اختيار الموضوع:

• أسباب ذاتية:

- الرغبة الشخصية في معرفة تعامل الإعلام الجزائري مع الحرب الإسرائيلية على غزة.
- اهتمامي الكبير بالقضية الفلسطينية بشكل عام.
- موضوع الدراسة يندرج ضمن تخصصي -جيوسياسية وسائل الإعلام-.

• أسباب موضوعية:

- معرفة كيفية حدوث التأطير الإعلامي في هكذا قضايا سياسية.
- دراسة و تحليل قضية آنية و مواكبة السياق الجيوسياسي الإعلامي الحالي.
- التوجه الدولي الواسع لقضية الحرب الإسرائيلية على غزة و اعتبارها محل دراسة.

أهمية الدراسة:

- تساعد الدراسة على توضيح كيفية تشكيل القنوات التلفزيونية مثل قناة AL24 للرأي العام و إدراك الصلة بين التأطير الإعلامي و تطورات الجمهور.
- تيسير فهم الكيفية التي تؤثر بها الصراعات المسلحة على التطورات والآراء العامة فيما يتعلق باحتلال إسرائيل لفلسطين.

- تيسير فهم الأساليب التي تستخدمها شبكات التلفزيون في التأثير على آراء المشاهدين بشأن المسائل العالمية.

- تعزيز الدراسات المتعلقة بالاتصال الثقافي و تأثير وسائل الإعلام في سياق النزاعات الدولية.

أهداف الدراسة:

- التعرف على العلاقة بين مجال الجيوسياسية وميدان الإعلام.
- تحليل المضامين الإعلامية الجزائرية و تحديد أطرها.
- معرفة أهم الفاعلين في قضية الحرب الإسرائيلية على غزة و تحديد مكان السرديات الإعلامية الجزائرية من ذلك.

تحديد مفاهيم الدراسة:

تعريف الحرب:

لغة: قتال بين فئتين، جمعها حروب، وعكسها سلم كما ورد في معجم المعاني الجامع.¹

اصطلاحاً: إن أصل كلمة حرب هو بحد ذاته لا يقدم لنا بعض الإيضاحات، فكلمة الحرب مشتقة من الكلمة اللاتينية Bellam تشتق من Duellem التي يستخدمها بعض المؤلفين

¹قيس خلف المحمداوي، الحروب الجديدة والتحول في مفاهيم القوة بعد الحرب الباردة، دار أمجد للنشر والتوزيع، 2023.

لدراسة على الحرب، أما اللحظة الفرنسية فهي تأتي من الكلمة la guerre والكلمة الإنجليزية war والكلمة Guerr التي دخلت اللغتين الإيطالية والإسبانية.

ويعرف ماوتسي توني الحرب بأنها: الحرب هي أعلى أشكال الصراع لحل التناقضات بين الطبقات أو الأمم أو الدول أو المجموعات السياسية عندما تتطور تلك التناقضات إلى مرحلة معينة.¹

التعريف الإجرائي: الحرب هي قتال منظم بين جهتين، قد تكون بين حكومات، مجتمعات، أو مجموعات شبه عسكرية مثل الميليشيات والمرتبقة. سواء فيما يتعلق بقواتها العسكرية أو المدنية، تستخدم القوات المسلحة كل الأساليب لإلحاق الضرر بالطرف الآخر في الصراع وإصابته. ويتم تحقيق ذلك من خلال التدمير المتعمد والمنسق، بمساعدة الاستخبارات العسكرية وأجهزة الاستطلاع التي تحصل على معلومات استخباراتية عن الطرف الآخر، وباستخدام هذه المعلومات الاستخباراتية، يطلق الجيش عمليات عسكرية منظمة ضد القوة المعادية. يمكن أن تسبب الحرب معاناة وخسائر كبيرة للمدنيين أو غيرهم لأنها لا تقتصر على الأهداف العسكرية المشروعة فقط وهو ما يحدث في قطاع غزة الذي شهد إبادة جماعية على طول المساحة مع بداية أحداث طوفان الأقصى.

¹ الدكتور أنمار موسى جواد، الحرب في السياسة الخارجية الأمريكية بعد الحرب الباردة، دار الأكاديميون للنشر والتوزيع.

الإبادة الجماعية:

- في المعنى اللغوي لجريمة الإبادة الجماعية : إن مصطلح إبادة الجنس Genocide مشتق من الكلمة اليونانية Genus ومعناها "الجماعة"، ومن الكلمة اللاتينية Caedere ومعناها "يقتل"، ونتاجا لذلك يعني المصطلح قتل أو تدمير الجماعة.

- أما في الجانب القانوني فلقد عرفت الجمعية العامة للأمم المتحدة في القرار 96 بتاريخ 11 ديسمبر 1946 جريمة الإبادة الجماعية بأنها "إنكار حق الوجود لجماعات إنسانية بأكملها".¹

- يشير كريستوفر بويل إلى أن "الإبادة الجماعية مفهوم محل نزاع بصورة أساسية و من الطراز الأول"، بسبب "الاهتمامات العاطفية و الأخلاقي و السياسية الواقعة على المحك في تلك الخطابات كلها، و لأنه أمر معقد بصورة متأصلة، ويمكن وصفه بطرق متعددة".²

التعريف الإجرائي: هي أعمال عنف مخططة تهدف إلى تدمير كلي أو جزئي لمجموعة من البشر، بناء على خصائص محددة مثل: العرق، أو الدين، أو الجنسية، أو القومية، أو أي انتماء آخر.

¹الدكتور علاء بن محمد صالح القمص، تطور المسؤولية الجنائية الدولية حوى جريمة الإبادة الجماعية، مكتبة القانون والاقتصاد، الرياض، 2012، ص18.

²مارتن شو، الإبادة الجماعية مفهومها وجذورها وتطورها وأين حدثت، ترجمة محي الدين حميدي، ط1، العبيكان للنشر، الرياض، 2017، ص21.

البناء الإعلامي:

هي العملية التي يتم من خلالها تشكيل النص الإعلامي وإعطائه معنى من خلال عملية تخضع لمجموعة متنوعة من القرارات، وهي مصممة لإبقاء الجمهور مهتما بالنص.¹

التعريف الإجرائي: هي العملية التي يقوم من خلالها شخص أو منظمة بجمع البيانات، ترتيبها، وتقييمها قبل نشرها أو نقلها عبر مجموعة متنوعة من الوسائط التي تتيح إيصال الإطار الموضوع والمراد إقناع الرأي العام بتبينه في محاولة للتأثير أو إثارة الجدل.

نوع الدراسة ومنهج الدراسة:

تتنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التحليلية وهو الأسلوب المتعمق الذي يصف فيه الباحث العلمي الظواهر والمشكلات العلمية المختلفة، و يحل المشكلات والأسئلة التي تدخل ضمن قسم البحث العلمي، ثم ويتم تحليل البيانات المجمعة بالمنهج الوصفي التحليلي حتى يمكن استخلاص التفسير والنتائج المناسبة.² وتقوم هذه الدراسة على تحليل النشرات الإخبارية والحصل التي عرضت على قناة AL24 منذ بداية طوفان الأقصى بتاريخ 7 أكتوبر إلى غاية 4 ديسمبر 2023.

¹Derek Boles, **language of media literacy a glossary of terms**, date of access

28/02/2024, <https://www.medialit.org/reading-room/language-media-literacy-glossary-terms>

²What is meant by descriptive analytical approach, date of access 29/02/2024,

<https://www.manaraa.com/post/5537/What-is-meant-by-descriptive-analytical-approach?>

أما فيما يخص المنهج، وبما أن دراستنا تتمحور حول الإعلام الجزائري والحرب الإسرائيلية على غزة اعتمدنا على منهج المسح الإعلامي لاعتباره الأسلوب الأمثل لجمع المعلومات من مصادرها الأولية، و عرض هذه البيانات في صورة يمكن الاستفادة منها سواء على المستوى المعرفي أو في تحقيق أهداف الدراسة وتساؤلاتها، و يساهم منهج المسح في جمع البيانات عن عينة الدراسة وهو الشكل الرئيسي والمعياري لجمع المعلومات ويسمح بدراسة عدد كبير من المتغيرات.¹

ويدعم هذا المنهج عملية إنجاح الدراسة من خلال المساهمة في حسن اختيار العينات الإخبارية والمضامين الإعلامية وكذا مسح الدراسات السابقة لتحديد التأطير الإعلامي لقناة الدراسة للحرب الإسرائيلية على غزة.

أدوات جمع البيانات:

استعملت في هذه الدراسة أداة للوصول إلى النتائج المراد التوصل إليها خلال عملية جمع المعلومات وتحليلها، وهي:

تحليل المضمون: تعريفات كثيرة أعطها العلماء لتحليل المضمون تراوحت قيمتها ومعناها، ومنها التعريف الذي وضعه "بولسون" (1952) الذي ذهب إلى أن تحليل المضمون هو

¹ محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، ط2، عالم الكتب، 2004، ص159.

أسلوب أو أداة بحث لوصف المحتوى الظاهر أو الواضح للرسالة الإعلامية وصفا كميا وموضوعيا ومنظما.¹

كما يعرف تحليل المضمون بأنه "أداة لجمع البيانات تهدف إلى وصف محتوى مادة من المواد، وتحليل مضمونها، للتعرف على الاتجاهات البارزة في محتواها".

أهمية تحليل المضمون:

ترجع أهمية تحليل المضمون كأداة لجمع البيانات وتحليلها للأسباب الآتية:

-يفيد في تحميل المعلومات النصية الناتجة من تسجيلات المقابلات غير المقننة، أو تفريغ الاستبانات التي تعتمد على أسئلة مفتوحة أو تسجيلات مقابلات الجماعات البؤرية.

-من خلاله يتم التوصل لاستخلاص المعنى أو المعاني من النص الذي يتم تحليله بطريقة أكثر شمولية وأكثر تكاملا، وذلك باعتباره طريقة لجمع وتحليل البيانات الكمية والكيفية.

-يسهم في معرفة الجوهر العام والخاص في الدراسات الفردية والجماعية والمجتمعية من خلال الاستدلال على هذا الجوهر بما يلاحظ في القول أو الفعل التي العمل المطلوب السلوك.

-يفيد في تلخيص البيانات التي تتضمنها المادة الاتصالية الخاضعة للدراسة والاستفادة منها في اقتراح توصيات للتطوير أو إحداث التغيير المطلوب في ضوء وصف محتوى تلك المادة الاتصالية.

¹إحسان الجيلاني، بلقاسم سلاطينية، أسس المناهج الاجتماعية، دار المنهل، 2012، ص55.

-يفيد تحليل المضمون في تحديد المادة المراد دراستها، والمفاهيم المراد قياسها، وتضيف محتويات المادة المدروسة.

-يفيد تحليل المضمون في التعرف على الظروف الاجتماعية و العوامل التي تبرعوا المادة الاتصالية "وثيقة مثلاً".¹

مجتمع البحث:

مجتمع البحث يمثل جزءا من المجتمع العام، لذا يمكن تعريف مجتمع البحث بأنه: جميع مفردات الظاهرة التي يقوم بدراستها الباحث.²

كما وأنه يمثل جميع العناصر ذات العلاقة بمشكلة الدراسة التي يسعى الباحث إلى أن يعمم عليها نتائج الدراسة. لذا فإن الباحث يسعى إلى اشتراك جميع أفراد المجتمع، لكن الصعوبة تكمن في أن عدد أفراد المجتمع قد يكون كبيرا، بحيث لا يستطيع الباحث اشراكهم جميعا.

وبما أن العينة هي مجموعة جزئية من مجتمع البحث، و ممثلة لعناصر المجتمع أفضل تمثيل، بحيث يمكن تعميم نتائج تلك العينة على المجتمع بأكمله.³

وعليه نظرا لطبيعة الدراسة والإشكالية المطروحة فإن عينة البحث ستكون قصدي

¹نعيم بوعموشة، تقنية تحليل المضمون في العلوم الاجتماعية، مجلة دراسات في علم اجتماع المنظمات، المجلد 10، العدد 01، الجزائر، 2022، ص65.

²د. مدحت محمد أبو النصر، مناهج البحث في الخدمة الاجتماعية، المجموعة العربية للتدريب والنشر، 2017، ص160.

³د. محمد عبد مطشر اللامي، محاضرات المنهج التجريبي مجتمع البحث وعينته، جامعة المستنصرية، 2020، ص01.

متمثلة في مجموعة من أخبار قناة AL24 NEWS حول الحرب الإسرائيلية على غزة تتماشى وفترة الدراسة المتمثلة في المدة ما بين 7 أكتوبر 2023 إلى 4 ديسمبر 2023.

المقاربة النظرية:

بما أن دراستنا تتمحور حول الإعلام الجزائري والحرب الإسرائيلية على غزة فنحن بصدد دراسة المضامين الإعلامية المرتبطة بالقضية على قناة AL24NEWS وتحليل أطرها، وعليه فإن أنسب مقاربة نظرية تتماشى والدراسة هي مقاربة "التأطير الإعلامي".

"نظرية التأطير" هي دراسة كيفية استخدام الأدوات البلاغية لإقناع الناس بقيمة أي موقف معين. تختار الأطر جوانب معينة من الواقع المدرك لجعلها أكثر وضوحًا، وغالبًا ما تبسط الرسالة لحشد الناس وحشد الدعم (والأهم من ذلك، تسريح الخصوم).¹

تشير نظرية التأطير الإعلامي Framing Theory إلى كيفية قيام وسائل الإعلام بحزم المعلومات و تقديمها إلى الجمهور، ووفقا للنظرية، تمارس وسائل الإعلام تأثيرا انتهائيا على كيفية رؤية الناس للواقع، وترويج بعض القضايا على حساب غيرها، وهو ما يحد من كيفية إدراكهم للأحداث وتفسيرها، أي أن القائم بالاتصال هو من يحدد المواضيع التي يفكر فيها الجمهور، وكيفية عرضها لهم، وبحسب النظرية فإن القائمين على الاتصال يتأثرون بمجموعة من العوامل عند تقديمهم للمعلومات، مثل: الأعراف الاجتماعية، والضغط من

¹Media framing and how can it shift the narrative, university of Edinburgh Business

School, 2022, date of access 03/03/2024, <https://www.business->

[school.ed.ac.uk/research/blog/media-framing-and-how-it-shifts-the-narrative](https://www.business-school.ed.ac.uk/research/blog/media-framing-and-how-it-shifts-the-narrative)

جماعات المصالح، وتوجيهاتكم الأيديولوجية أو السياسية، كما تفترض أن الجمهور يفسر المعلومات التي يحصل عليها من خلال أطره الخاصة التي قد تتداخل أو تتعارض مع أطر وسيلة الإعلام نفسها.¹

الدراسات السابقة:

الدراسة الأولى:

للباحثين بوخشبة علي وعبادي محمد بعنوان "الحروب العربية الإسرائيلية: حرب حزيران 1967م أنموذجاً" لنيل شهادة ماستر حيث صدرت عام 2015 بجامعة أدرار وقد اعتمدت الدراسة على المنهج التاريخي. وتكمن أهمية هذه الدراسة في إبراز مدى أهمية حرب 1967 كمحطة رئيسية في الصراع العربي الإسرائيلي، وقد توصلت إلى عدة نتائج، أهمها:

-نتج عن حرب 5 جوان 1967 سيطرة إسرائيل على سيناء، والضفة الغربية، والجولان، مما أعطاهم عمق دفاعي واستراتيجي لمواجهة الدول العربية المجاورة، كما نتج عنها تغير في القيادة العسكرية المصرية، وظهرت موجة من الانكسار والإحباط والتذمر لدى الشعوب العربية، أما الفلسطينيون فجراء هذه الهزيمة فقدوا آمالهم في الدول العربية وانتهجوا طريق المقاومة كسبيل لتحرير بلادهم.

الدراسة الثانية:

¹ عبد الله عدوي، الدعاية الإسرائيلية: قراءة في القوى الناعمة، مركز رؤية للتنمية السياسية، 2023، ص 76،75.

للباحثين نجاه منزري وكرم ناصف الدين نية بعنوان "المعالجة الإعلامية لقضية التطبيع مع إسرائيل في قناة الجزيرة الإخبارية: دراسة وصفية تحليلية لبرنامج فوق السلطة" لنيل شهادة ماستر عام 2022، نشرت على موقع جامعة صالح بوبندير -قسنطينة 03-. تمثلت مشكلة الدراسة في معرفة كيفية معالجة قناة الجزيرة لقضية التطبيع من خلال برنامج "فوق السلطة"، اعتمدت على مقارنة الأطر الإعلامية ومنهجي الوصف وتحليل المضمون، توصلت لنتائج مختلفة، من أبرزها:

- من حيث الأطر الإعلامية المعتمدة جاء إطار الاهتمامات الإنسانية وإطار الصراع على رأس الأطر المستخدمة في المعالجة الإعلامية لقضية التطبيع مع إسرائيل في قناة الجزيرة ثم تلتها أطر الاستراتيجية والمبادئ الأخلاقية والاقتصادية.

الدراسة الثالثة:

للدكتور بهاء الدين عبد ربه خلف الله، باحث في دراسات الشرق الأوسط، غزة، فلسطين. بعنوان تداعيات التطبيع العربي الإسرائيلي على القضية الفلسطينية في ظل الانقسام السياسي الفلسطيني، صدرت سنة 2023 بمجلة ابن خلدون للدراسات والأبحاث، العدد الأول، المجلد الأول. تمحورت إشكالية الدراسة حول معرفة تداعيات التطبيع العربي الإسرائيلي على القضية الفلسطينية في ظل الانقسام السياسي الفلسطيني، اعتمدت على المنهج التاريخي، المنهج الوصفي التحليلي وكذا نظرية صنع القرار.

توصل الباحث من خلالها إلى عدة نتائج، أبرزها:

-استمرار الانقسام الفلسطيني أتاح المجال أمام الدول المطبوعة لوجود ذرائع واهية لتلك الدول من أجل التطبيع.

-إن التطبيع قائم على الضغوط الأمريكية على الأنظمة العربية، والداعمة للكيان الإسرائيلي تحت ذريعة الأخطار الخارجية على تلك الدول.

الفصل الأول

الحرب الإسرائيلية على غزة بين الماضي والحاضر

تمهيد

خلال الفصل الأول سنتطرق إلى أصول الاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية والحروب التي تبعتها كنتائج، وكيف ساهمت عملية طوفان الأقصى في تغيير الموازين التي وضعت عام 1948 بعرض أهم محطاتها وانعكاساتها المختلفة على المنطقة الإقليمية والعالمية.

المبحث الأول: جذور الاحتلال الإسرائيلي لفلسطين

المطلب الأول: حرب 1948

مر القتال في فلسطين بثلاث مراحل مختلفة بخصائص مختلفة وقوى عسكرية مختلفة. (1) الحرب اليهودية البريطانية، (2) الاشتباكات اليهودية الفلسطينية و (3) حرب فلسطين عام 1948 التي ضمت إسرائيل ودول الجامعة العربية. بدأ القتال عام 1944 عندما بدأت القوات الصهيونية هجماتها على المواقع والقادة البريطانيين. في نوفمبر، 1947، عندما صوت قرار الأمم المتحدة رقم 181 لصالح إنشاء دولة يهودية، أصبحت هذه الحرب حرباً يهودية فلسطينية حيث قاتل الفلسطينيون غير النظاميين القوات اليهودية وحاول القادة اليهود تجاوز الأراضي المخصصة لهم من قبل الأمم المتحدة وحاولوا السيطرة على مدن وبلدات فلسطين المحتلة. في مايو، 1948، أعلن الزعماء اليهود عن دولة يهودية، هاجمت الجيوش العربية و تحولت إلى حرب عربية إسرائيلية.¹

¹ Ron Stockton, **the events of 1948 and the Palestinian refugees**, university of Michigan, Dearbon, p01.

خلال المرحلة الأولى من النكبة قبل 15 مايو 1948، أدى نمط من التطهير العرقي إلى طرد وتهجير وهرب حوالي 300000 فلسطيني، وتدمير معظم المراكز الحضرية الرئيسية الاقتصادية والسياسية والمدنية والثقافية. جاءت الرحلة الثانية بعد مايو عندما هزم الجيش الإسرائيلي الجديد الجيوش العربية التي انضمت إلى الحرب. جاء قرار الحكومات العربية بالتدخل العسكري متأخراً تحت ضغط كبير من الجماهير العربية التي كانت مستاءة جداً بسبب سقوط المدن والقرى الفلسطينية واحدة تلو الأخرى، ووصول موجات من اللاجئين المحرومين إلى العواصم المجاورة.¹

و بعد أن تم لليهود تنظيم قواتهم، وجد اليهود والإنجليز والأمريكيون أن ظروف عام 1948 مواتية لتنفيذ خطتهم المبيتة لتحويل فلسطين إلى دولة يهودية وإخراج أهلها العرب منها، و أنه لم تعد ثمة ضرورة لانتظار الوقت الذي يصبح فيه اليهود أكثرية في فلسطين.² مع اقتراب موعد نهاية الانتداب في 15 أيار 1948، استمر زعماء الصهاينة في الإعداد لإعلان دولة مستقلة، وقررت الوكالة اليهودية مواجهة العالم "بالواقع". وأبلغ حاييم وايزمان

¹ رشيد الخالدي، حرب المائة عام على فلسطين: قصة الاستعمار الاستيطاني والمقاومة 1917-2017، ط 1، الدار

العربية للعلوم ناشرون، بيروت، لبنان، 2021، ص 112.

² حسني أدهم جزار، نكبة فلسطين عام 1948-1949: مؤامرات وتضحيات، دار المأمون للنشر والتوزيع، 2008، ص

24، 25.

(Chaim Weizmann) (1874-1952) الرئيس الأمريكي ترومان في 9 نيسان 1948،

أن خيار اليهود ببساطة "بين إعلان الدولة أو الزوال".¹

في الساعة الرابعة بعد الظهر من 14 أيار أعلن المجلس اليهودي الصهيوني في تل أبيب أن قيام دولة إسرائيل سيصبح ساري المفعول في منتصف الليل. وقامت جامعة الدول العربية بأول خطوة لتوفير الاحتياجات الدفاعية للفلسطينيين في أيلول 1947، حيث أمرت بتشكيل اللجنة العسكرية الفنية، وذلك لتقييم المتطلبات الدفاعية الفلسطينية، خرج التقرير باستنتاجات تؤكد قوة الميلشيات الصهيونية، وأنه ليس للفلسطينيين من قوى بشرية أو تنظيم أو سلاح أو ذخيرة يوازي أو يقارب ما لدى هذه الميلشيات، وحث التقرير الدول العربية على "تعبئة كامل قوتها".²

مساهمة الجيوش العربية في الحرب:

عشية انسحاب القوات البريطانية في 15 مايو 1948، أعلنت إسرائيل استقلالها. اشتد القتال على الفور: شنت مصر هجوما جويا على تل أبيب، وفي اليوم التالي، احتلت القوات العربية من مصر وشرق الأردن والعراق وسوريا ولبنان المناطق في جنوب وشرق فلسطين التي لم يقسمها اليهود. قسمت الأمم المتحدة فلسطين ثم استولت على القدس الشرقية، بما في ذلك

¹ نكتل عبد الهادي عبد الكريم، موقف الولايات المتحدة من القضية الفلسطينية 1978-1993، ط 1، دار المعترف

للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2016، ص 29.

² مجدي حماد، الصراع العربي الإسرائيلي: الأصول والمستقبل، ط 1، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، 2013، ص

الحي اليهودي الصغير في البلدة القديمة. في هذه الأثناء، سيطر الإسرائيليون على الطريق الرئيسي المؤدي إلى القدس عبر جبال يهودا (تلال يهودا) ونجحوا في صد الهجمات العربية المتكررة بحلول أوائل عام 1949، تمكن الإسرائيليون من احتلال منطقة النقب بأكملها حتى الحدود المصرية الفلسطينية السابقة، باستثناء قطاع غزة.¹

الهزيمة العربية:

لا جدال في حقيقة وجود أسباب موضوعية، تاريخية واستراتيجية، دعت النظام الإمبريالي - بريطانيا وأمريكا - إلى تبني المشروع الصهيوني ودعمه بإمكانيات كبيرة لعبت دورا أساسيا لا ينبغي التقليل من حجمه في نجاح المشروع، لكن مقابل ذلك لا ينبغي حجب الرؤية، بل إن هناك ضرورة إلى تسليط الضوء على الأسباب الذاتية الداخلية التي لعبت دورا حاسما في إخفاق الأداء العربي و بصورة تراكمية.²

أصدر مجلس الأمن في 29 ديسمبر/كانون أول لعام 1948، قرارا بوقف إطلاق النار. وإثر القرار، انتهت المعركة الأولى بين العرب وإسرائيل بانتصار الأخيرة، فيما استمر الصراع السياسي بينهم حتى تم عقد اتفاقيات هدنة دائمة فردية في جزيرة رودس اليونانية.

¹ Arab-Israeli wars, Britannica.com, date of access 06/03/2024,

<https://www.britannica.com/event/Arab-Israeli-wars>

² أحمد البرصان، عبد الفتاح الرشدان، نظام بركات، مستقبل وسيناريوهات الصراع العربي - الإسرائيلي، ط 1، مركز دراسات الشرق الأوسط، عمان، الأردن، 2011، ص 64.

وبحسب كتاب "الحرب من أجل فلسطين -إعادة كتابة تاريخ 1948" فإن القوات العربية النظامية المشاركة في المعركة تفاعلت مع "منطلق مصالح بلادها الوطنية، وليس من منطلقات عروبية كلية".

كما افتقدت الأنظمة المشاركة، وفق الكتاب، الثقة في بعضها البعض ورفضت "وضع قواتها تحت قيادة دولة أخرى، وهو ما انعكس على ضعف إدارة المعركة". كذلك فقد تصارعت الدول العربية على "حصتها من حجم وموقع القوات التي ترفع أعلامها الوطنية". هذا الفشل أدى إلى توجه كل دولة على حدة، للتفاوض بشأن هدنتها مع إسرائيل، دون اهتمام بالتنسيق العربي الشامل.¹

المطلب الثاني: حرب 1967

حرب الستة أيام، حرب قصيرة وقعت في الفترة من 5 إلى 10 يونيو 1967، و كانت ثالث الحروب العربية الإسرائيلية، شمل النصر الإسرائيلي الحاسم الاستيلاء على شبه جزيرة سيناء، و قطاع غزة، و الضفة الغربية، و المدينة القديمة في القدس، و مرتفعات الجولان، أصبح وضع هذه الأراضي فيما بعد نقطة خلاف رئيسية في الصراع العربي الإسرائيلي.²

¹نكبة فلسطين.. كيف تحول النصر العربي إلى هزيمة مرة؟، نشر بتاريخ 2021، اطلع عليه بتاريخ 06/03/2023، <https://www.aa.com.tr/ar>

² Six-day war: middle east 1967, Britannica.com, 2024, date of access 07/03/2024, <https://www.britannica.com/event/Six-Day-War>

يقول أمين هويدي في كتابه "حرب 1967 أسرار وخبايا" أن حرب الأيام الستة، كما يطلقون عليها هذه التسمية غير الدقيقة، هي إحدى حلقات سلسلة طويلة من أحداث داخلية وخارجية هزت التوازن العالمي والإقليمي الذي ساد بعد زرع إسرائيل في المنطقة وفرض وجدها. وأهم هذه الأحداث: تغيير نظام الحكم في مصر بعد ثورة 1952 من الملكية إلى الجمهورية أو لحركة التحرير و شن حرب العصابات ضد القاعدة البريطانية في القناة و التي انتهت بمعاهدة 1954 بين مصر و بريطانيا، و رفض النظام الثوري الجديد الدخول في مناطق النفوذ أو الأحلاف و مقاومتها من خلال جبهة سعودية- سورية- مصرية ضد حلف بغداد؛ تأييد مصر لكل حركات التحرر، و أهمها الثورة الجزائرية، رفض أي محاولات لعقد صلح منفرد غير عادل مع إسرائيل، إجراءات داخلية لا سابق لها في مصر لرفع مستوى المعيشة و التحرر الاقتصادي، صفقة السلاح التشيكية في العام 1955؛ الإصرار على بناء السد العالي حتى بعد سحب التمويل الغربي، تأميم قناة السويس و الانتصار في عدوان 1956، الوحدة المصرية السورية، قرارات التمسير و التأميم، و إقامة قاعدة التصنيع الوطنية.¹

أسباب الحرب:

كان من أهم أسباب اتخاذ قرار حرب 1967 انخفاض معدل الهجرة إلى إسرائيل و الحاجة إلى إزالة عوامل الخوف في المجتمع الإسرائيلي بنصر كبير، وتعد الحرب أسلوباً دعائياً من

¹ أمين هويدي، حرب 1967 أسرار وخبايا، المكتب المصري الحديث للطباعة والنشر، 2006، ص 17، 18.

أجل استقدام المهاجرين اليهود إلى أرض فلسطين المحتلة.¹ فيما يقول الباحث والمحلل جي لارون في كتابه "حرب الأيام الستة: تدمير الشرق الأوسط" إن تلك الحرب لم تكن ناجمة عن مجرد احتكاك إقليمي بل إن السبب الحقيقي يعود إلى دور السياسات الأمريكية والسوفيتية في خضم الأزمة الاقتصادية التي كانت تعصف بالعالم في تلك الفترة، إضافة إلى أن عودة سوريا كطرف مركزي في الصراع قد زاد من حدة التوتر وعجل بالحرب التي شنتها إسرائيل يوم 5 يونيو/حزيران².

الحرب على الجبهات العربية:

في الساعة 8 و 45 دقيقة صباح الاثنين 5 يونيو/حزيران قامت إسرائيل -ولمدة ثلاث ساعات- بغارات جوية على مصر في سيناء والدلتا والقاهرة ووادي النيل. وردا على الضربة الجوية الإسرائيلية؛ قامت القوات الجوية الأردنية بقصف مطار إسرائيلي قرب كفار سركن. أما الطيران السوري فقصف مصافي البترول في حيفا وقاعدة مجيدو الجوية الإسرائيلية، بينما قصفت القوات العراقية جواً بلدة نتانيا على ساحل البحر المتوسط.

¹ عبد المنعم كاظم مطلب الشمري، الدعاية الصهيونية وأساليبها في عملية تهجير اليهود في العالم، ط 1، دار أمجد للنشر والتوزيع، عمان، 2017، ص 42.

² وليد بدران، حرب 1967 : كيف غيرت ستة أيام الشرق الأوسط للأبد، موقع بي بي سي، 2021، تاريخ الاطلاع 2024/03/17، [حرب 1967: كيف غيرت ستة أيام الشرق الأوسط للأبد؟ BBC News - عربي](https://www.bbc.com/news/world-middle-east-60311111)

أدت تطورات إلى قصف إسرائيل عدة مطارات أردنية منها المَفَرَق وعَمّان، ودمرت 22 طائرة مقاتلة و5 طائرات نقل ومروحيتين. كما قصفت المطارات السورية ومنها الدمير ودمشق، وهاجمت القاعدة الجوية هـ3 في العراق.

تمكنت إسرائيل على مدى الأيام الستة التي استغرقتها الحرب من احتلال مساحة تعادل ثلاث مرات ضعف المساحة التي سيطرت عليها عام 1948، أي قرابة 70 ألف كيلومتر مربع¹.

قرار مجلس الأمن 242 وتداعيات الحرب على فلسطين:

سعى مجلس الأمن للتدخل و إيجاد حل للمشكلة، وبعد مداولات طويلة أصدر قراره الشهير رقم 242 في (نوفمبر 1967م) الذي يقضي بانسحاب إسرائيل من أراضي عربية وليس من الأراضي العربية التي احتلتها في حرب عام 1967م، وأن تنتهي كل الدول حالة الحرب وأن تحترم الاستقلال والسيادة الإقليمية والاستقلال السياسي لكل دولة في المنطقة وحق كل دولة أن تعيش في سلام في نطاق حدودها المعترف بها.²

وقد أدت الهزيمة الصادمة للقوى العربية على يد إسرائيل إلى ثلاث نتائج كان لها تأثيرات قوية بشكل خاص على القضية الفلسطينية. الأول هو شعور عربي مريب بأن إسرائيل ليست على وشك الاختفاء. والسبب الثاني هو أن إسرائيل، باحتلالها للأراضي السيادية السورية

¹يونيس مسكين، الجولان...خزان الماء الشاهد على هزيمة العرب، موقع الجزيرة، 2019/05/21، تاريخ الاطلاع 2024/05/23، [الجولان..خزان الماء الشاهد على هزيمة العرب | تقارير | الجزيرة الوثائقية \(aljazeera.net\)](https://www.aljazeera.net)

²محمود الضبع، المنارة في التاريخ: عن تاريخ مصر والعرب الحديث والمعاصر، ببلومانيا للنشر والتوزيع، ص 589.

والمصرية، اكتسبت نفوذا مباشرة مع هاتين الدولتين، حيث امتلكت أصولا أرادت تلك الدول استعادتها أكثر من مجرد مساعدة الفلسطينيين. والثالث هو أن الفلسطينيين، الذين خابت آمالهم في الحكومات العربية بعد احتلال إسرائيل للضفة الغربية وغزة، قرروا أن يأخذوا بزمام الأمور بأيديهم.¹ ما أدى إلى تطور تشكيلات الأحزاب الفلسطينية، وتمكنت من إقامة قواعد لها في البلدان العربية. ومع نهاية الحرب توقفت ملاحقة العمل الفدائي الفلسطيني، بل أصبحت بعض الحكومات تؤمن بدوره، وكيف تم تحويل المقاومة من الهزيمة إلى تعزيز العمل الوطني الفلسطيني.²

المبحث الثاني: عملية طوفان الأقصى نقطة تحول

المطلب الأول: تعريف العملية وسيورتها

شكلت عملية طوفان الأقصى نقطة تحول مهمة في النضال الفلسطيني، حيث شكلت التغيير الأكثر جوهرية في فلسفة المقاومة منذ الانتفاضة الأولى (1987). الفلسطينيون الذين اعتقدوا لعقود عديدة أنهم سينهون الاحتلال وقيمون دولة مستقلة بفضل دعم العالم العربي، أدركوا في منتصف السبعينات أن العرب لن يتخذوا الخطوات اللازمة في هذا

¹ Shibley Telhami, **the dual effects of the 1967 war ok Palestinians reverberate 50 years later**, the Bookings education site, date of access 18/03/2024,

<https://www.brookings.edu/articles/the-dual-effects-of-the-1967-war-on-palestinians-reverberate-50-years-later/>

² تقرير مؤتمر خمسون عاما على حرب حزيران/ يونيو 1967: مسارات الحرب، موقع المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، 04 يونيو 2017، تاريخ الاطلاع 2024/03/18،

<https://www.dohainstitute.org/ar/PoliticalStudies/Pages/art48CE3721.aspx>

الصدد. أدركت قيادة المقاومة الفلسطينية أن الطريق الوحيد للتقدم يعتمد على إرادتها و مبادرتها، فاطلقت انتفاضة ضخمة ضد إسرائيل بقوة شعبها.¹

على الرغم من أن العملية التي نفذها الجناح العسكري لحركة حماس، كتائب عز الدين القسام، إلى جانب سرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد التي أعلنت يوم السابع من أكتوبر عن انضمامها لصفوف العملية،² قد وصفت بشكل مبالغ فيه بأنها "11 سبتمبر الإسرائيلية"، إلا أنه سيكون من الأدق وصف طوفان الأقصى بأنها عملية خداع ناجحة في إسرائيل. والتي تمكنت حماس بمهارة من إخفاء خططها العسكرية من خلال إقناع إسرائيل بأنها لم تعد تريد الحرب. وواصلت حماس استعداداتها الدقيقة لهذه العملية، في حين اعتقدت إسرائيل، بسذاجة غير متوقعة، أنها تبقى حماس تحت سيطرتها، بل إن هناك ادعاءات مفادها أن حماس تعمدت خلال عملية الإعداد أن تخفض من وتيرة أعمالها ضد إسرائيل. وزعم الخبراء العسكريون أن العملية كانت الهجوم الأكثر إثارة للدهشة منذ حرب يوم الغفران، ووصفها البعض بأنها مناورة استخباراتية غير مسبوقة. و قد خلق توقيت العملية الذي تزامن مع يوم السبت، يوم العبادة و الراحة اليهودي، عامل صدمة جعل من الصعب على القوات

¹ Muhammed Huseyin Mercan, **operation al-Aqsa Flood: a rupture in the history of the Palestinian resistance and its implications**, insight Turkey journal, vol.25, no.4, fall 2023, p 79.

² "الجهاد" تعلن عن انخراطها في عملية "طوفان الأقصى" ضد إسرائيل، موقع الشرق الأوسط، 2023/10/7، اطلع عليه بتاريخ 2024/05/18، <https://aawsat.com>

الإسرائيلية الرد على الفور، علاوة على ذلك، فإن التسلل من نقاط متعددة (جوية، برية، وبحرية) فاجأ الدفاع الإسرائيلي.¹

سيرورة أهم محطات العملية:

✓ 7 أكتوبر 2023 : أطلقت كتائب عز الدين القسام الجناح العسكري لحركة المقاومة الإسلامية (حماس) صباح السبت 7 أكتوبر/تشرين الأول 2023 عملية عسكرية واسعة ضد إسرائيل حملت اسم "طوفان الأقصى"، وذلك ردا على الاعتداءات المستمرة التي تشنها قوات الاحتلال على الفلسطينيين.² و كما كانت عملية نوعية في توقيتها فقد كانت نوعية أيضا من حيث حجمها، حيث انطلقت من قطاع غزة الذي يمتد بنحو 360 كلم² ويشكل 1% فقط من مساحة فلسطين التاريخية. وشملت العملية مستوطنات غلاف غزة التي تمتد بحوالي 40 كلم في عمق الخط الأخضر، ووصلت إلى أسدود شمالا وبئر السبع شرقا.

تجدر الإشارة إلى أن غلاف غزة هو تلك المستوطنات التي بناها الإسرائيليون بعد الانسحاب من القطاع في 2005. وتشكل ثلاثة تجمعات استيطانية يسكن بها 55 ألف مستوطنا، أصبحوا عرضة للهجمات المباشرة، الأمر الذي يمثل تهديدا وجوديا لإسرائيل، التي تتجنب

¹ Sibel Dü, Gökhan çinkara, **what is the significance of Hamas's Al-Aqsa Flood operation**, SETA site, 2023, date of access 20/03/2024, <https://www.setav.org/en/what-is-the-significance-of-hamass-al-aqsa-flood-operation/>

² طوفان الأقصى.. تسلسل زمني لأهم محطات الأيام الأولى، موقع الجزيرة، 2023/10/9، تاريخ الاطلاع <https://www.aljazeera-net.cdn.ampproject.org/v/s/www.aljazeera.net/amp/>، 2024/03/20

أي تهديد يمس هيكلها الديموغرافي تحديدا. إضافة إلى أن الهجمات انطلقت من العمق الإسرائيلي هذه المرة و ليس على الحدود، فأكثر من موقع عسكري و مستوطنة تشهد اشتباكات.¹

أعلن عن العملية محمد الضيف، قائد الأركان في كتائب عز الدين القسام، الجناح العسكري لحركة المقاومة الإسلامية (حماس)، واعتبرت أكبر هجوم على إسرائيل منذ عقود. وتسلسل الفلسطينيون إلى مستوطنات غلاف غزة عبر السياج الحدودي وعبر وحدات الضفادع البشرية من البحر، إضافة إلى مظليين من فوج "الصقر" التابع لكتائب القسام. وقال الضيف في رسالة صوتية مسجلة فجر يوم السبت "نعلن بدء عملية طوفان الأقصى بضربة أولى استهدفت مواقع ومطارات وتحصينات عسكرية للعدو"، وأن هذه الضربة تجاوزت 5 آلاف صاروخ وقذيفة خلال أول 20 دقيقة من العملية.

أعلن الجيش الإسرائيلي عقب العملية أنه في حالة حرب وسمع دوي صافرات الإنذار في جنوب إسرائيل ووسطها و مدينة القدس، في حين أفادت وسائل إعلام إسرائيلية بوقوع معارك بالأسلحة النارية بين مجموعات من المقاومين الفلسطينيين وقوات الأمن في بلدات بجنوب إسرائيل.² فيما نجح عناصر المقاومة الفلسطينية ممن دخلوا سيدروت في اقتحام

¹وردة عبد الرزاق، انعكاسات عملية طوفان الأقصى، موقع مركز رة للدراسات الاستراتيجية، 7 أكتوبر 2023، تاريخ الاطلاع 2024/03/21، <https://rcssegyp.com/15281>

²"طوفان الأقصى".. أكبر هجوم للمقاومة الفلسطينية على إسرائيل، موقع الجزيرة، 2024/02/02، تاريخ الاطلاع 2024/03/21، <https://www-aljazeera->

<https://www.aljazeera.net/amp/encyclopedia>

مقر الشرطة داخل المدينة، وانتشرت صورة تظهر جنودا في جيش الاحتلال الإسرائيلي شبه عراة وهم مستلقون على الأرض بينما يقف مسلح فلسطيني فوق رؤوسهم وآخر ببدلة عسكرية على جانبهم فيما بدى أنها عملية أسر.

ونشرت الحسابات الرسمية لكتائب القسام صوراً أولية لقوات النخبة القسامية داخل المستوطنات الإسرائيلية ضمن معركة طوفان الأقصى، وأظهرت الوسائط مجموعة من جنود القسام داخل عدد من المواقع العسكرية الإسرائيلية، فيما وثقت مقاطع فيديو أخرى حصار المقاومين لجنود جيش الاحتلال داخل قاعدة عسكرية تقع على مشارف القطاع.¹ وقد أدى هذا التسلسل الأولي إلى مقتل حوالي 1200 شخص واختطاف 240 آخرين واقتيادهم إلى غزة.

✓ أكتوبر 2023: انضم حزب الله اللبناني إلى الصراع بين حماس وإسرائيل بعد أن تم استهداف منطقة مزارع شبعا التي يعتبرها لبنان أرضاً محتلة، وفي نفس اليوم أعلنت "اليونيفيل" قوة الأمم المتحدة في لبنان أنها ستتواصل مع السلطات المعنية في الجانبين بهدف السيطرة على الأوضاع.

✓ 13 أكتوبر 2023: طالبت إسرائيل سكان شمال غزة، والذي يسكنه أكثر من مليون شخص من أصل 2.3 مليون نسمة إخلاء بيوتهم والانتقال نحو الجنوب، وقد دفع القصف الإسرائيلي بمئات العائلات على النزوح.

¹ ما هي عملية طوفان الأقصى؟، مجلة البيان الرقمية، 2024/03/21، تاريخ الاطلاع 2024/03/21،

<https://www.albayan.co.uk/Article2.aspx?id=21584>

✓ 17 أكتوبر 2023: قامت قوات الجيش الإسرائيلي بقصف مشفى الأهلي العربي

المعمداني والذي أسفر عن مقتل ما لا يقل عن 471 شخصا حسب وزارة الصحة

في قطاع غزة، وقد نجم القصف عن غارة جوية إسرائيلية في حين أن إسرائيل نفت

هذا وقالت إن السبب هو صاروخ تابع للمقاومة أطلق عن طريق الخطأ وقد أيدت

واشنطن هذه المزاعم آنذاك في حين أن بايدن صرح عن دعمه الكامل لإسرائيل وعن

حقها في الدفاع عن كيانها.

✓ 19 أكتوبر 2023: أطلقت جماعة الحوثيين صواريخ ومسيرات من اليمن فوق البحر

الأحمر باتجاه إسرائيل إلا أن سفينة حربية تابعة للبحرية الأمريكية اعترضتها دون

وقوع إصابات، إلى جانب إفشال عملية مقذوفات سقطت بالقرب من المدمرة "يو إس

إس كارني".

✓ 21 أكتوبر 2023: في اليوم الخامس عشر من الحرب دخلت أولى دفعات

المساعدات الإنسانية المقدمة لقطاع غزة عن طريق معبر رفح الحدودي من مصر

والذي يعتبر المنفذ الوحيد الحر من سيطرة إسرائيل.

✓ 27 أكتوبر 2023: بعد أسبوع من تصاعد التوغلات المحدودة، شنت إسرائيل

هجومًا بريًا واسع النطاق في غزة، بدءًا بهجوم على الشمال، متعهدًا بإطلاق جميع

الرهائن. وبعدها بأربعة أيام تم قتل 15 جنديًا إسرائيليًا في القتال وهو أعلى معدل

خسائر يتكبدها الجيش في يوم واحد خلال الحرب.

✓ 1 نوفمبر 2023: بدأت عمليات الإجلاء عبر معبر رفح لنحو 7000 شخصا من

حاملي جوازات السفر الأجنبية ومزدوجي الجنسية مع عائلاتهم إلى جانب الأشخاص

الذين يحتاجون للعلاج الطبي العاجل. ثم في العاشر من نوفمبر شنت إسرائيل قصفا

على سوريا ردا علو تدمير مسيرة على مدرسة إيلات.

✓ 15 نوفمبر 2023: بعد حصار دام عدة أيام، قام الجيش الإسرائيلي بقصف أكبر

مستشفى في قطاع غزة "مستشفى الشفاء"، وقد أدى نقص الطاقة فيه إلى العديد من

الوفيات بما فيهم أطفال حديثي الولادة. في حين زعمت إسرائيل أنها كانت بصد

تنفيذ عملية ضد أفراد من حماس يختبئون هناك. ليتم بعدها بأسابيع قليلة توقف

جميع مستشفيات النصف الشمالي من القطاع عن العمل.

✓ 21 نوفمبر 2023: توصل كلا من حماس وإسرائيل إلى هدنة إنسانية لأربعة أيام

مفادها الإفراج عن 50 امرأة وطفلا من طرف الحركة الفلسطينية مقابل عدد من

المحتجزين لدى إسرائيل. يتم فيما بعد تمديد وقف إطلاق النار لمدة أسبوع تم فيه

اخلاء سبيل 105 من المحتجزين لدى حماس و حوالي 204 أسيرا فلسطينيا،

لتنسأنف إسرائيل حربها في الفاتح من ديسمبر.¹

¹ من "طوفان الأقصى" إلى محكمة العدل الدولية.. أبرز محطات الحرب الدائرة في غزة، موقع يورونيوز بالعربي،

2023/04/15، تاريخ الاطلاع 2024/03/21، <https://arabic.euronews.com/gaza-war-israel-main->

[dates-events-icj-lebanon-yemen-hezbollah-houthis](https://arabic.euronews.com/gaza-war-israel-main-dates-events-icj-lebanon-yemen-hezbollah-houthis)

✓ 4 ديسمبر 2023: شنت القوات الإسرائيلية أول هجوم بري لها منذ بداية الحرب

على جنوب قطاع غزة تحديداً على مشارف مدينة خان يونس.¹

أهداف عملية طوفان الأقصى:

➤ منع تهويد المسجد الأقصى:

يقول إحسان عطايا (عضو المكتب السياسي لحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين، رئيس دائرة العلاقات العربية والدولية في الجهاد الإسلامي في فلسطين، ومبعوثها في لبنان): "هدف عملية طوفان الأقصى معلن منذ البداية، وهو منع استهداف المسجد الأقصى، والاستخفاف أو الإساءة إلى شعائر المسلمين الدينية، والاعتداء على نساءنا، ومساعي تهويد المسجد الأقصى وتطبيع الاحتلال الإسرائيلي له، أو تقسيمه زمانياً ومكانياً".² وما فاقم الخطر على الأقصى قبل الطوفان، هو انشغال الإدارة الأمريكية بحرب أوكرانيا، وبالتعديلات القضائية المثيرة للجدل في إسرائيل، إضافة إلى أن المجموعة المتطرفة الحاكمة في تل أبيب، كانت تحاول صرف الانتباه عن دورها في الأزمة الداخلية عبر إشعال الأوضاع في القدس والضفة.³

¹ مقال من موقع يورونيوز، مرجع سابق.

² Ali Bou Jbara, **Al-Aqsa flood was a preemptive strike against the enemy**, the Cradle site, October 30, 2023, date of access 2024/03/31, <https://thecradle.co/articles-id/11530>

³ لماذا أقدمت حماس على عملية طوفان الأقصى؟ عدة أسباب منها تحرير الأقصى، موقع عربي بوست، 2023/11/14، تاريخ الاطلاع 2024/03/21، <https://arabicpost.net/%>

وذلك عن طريق فرض تقسيم زمني ومكاني في المسجد الأقصى، من خلال تحديد مواقيت الصلاة للمسلمين واليهود، واعتقال المئات من المرابطين، وفرض قيود على دخولهم للمسجد الأقصى. و كانت حماس قد بادرت في مايو/أيار 2021، بمعركة سيف القدس، بعد أن مارست سلطات الاحتلال عملية تضيق بحق المرابطين، ومحاولة خلق واقع جديد في البلدة القديمة بمدينة القدس عبر تهجير حي الشيخ جراح، وإقامة كنس و معابد يهودية على أنقاضه.¹

➤ تبادل الأسرى:

منذ سنوات، يحتجز عشرات المئات من الفلسطينيين كرهائن في سجون مختلفة في مخيم الأراضي المحتلة، بعضهم من الأطفال والنساء والمسنين. ولفترة طويلة، كانت القضية مفتوحة مع مقاتلي المقاومة الفلسطينية حول كيفية استعادتهم، وقد خدمت هذه العملية الغرض أيضا.

➤ إحياء القضية الفلسطينية:

بدأت إسرائيل وأمريكا ووكلاء السعودية في العالم العربي بالتخلي عن القضية الفلسطينية واختاروا الاعتقاد بأن ذلك مستحيل وأنه من الأفضل أن يتخلوا عنها ويفكروا في البدائل التي قد تكون علاجا أفضل للفلسطينيين، لأن الحكومة الإسرائيلية لا تريد أبدا الموافقة على دولة

¹ تبييض السجون وتثبيت معادلات بالأقصى.. ما أهداف حماس من اقتحام الحدود الإسرائيلية؟، موقع عربي بوست،

2023/10/10، تاريخ الاطلاع 2024/03/22، <https://arabicpost.net/>

فلسطينية مستقلة. ومنذ فترة كان الأمر مستمرا في الخفاء، لكن التطبيع بين بعض الدول العربية مع الحكومات الإسرائيلية أظهر بوضوح أن القضية الفلسطينية شبه ضائعة. وترى الولايات المتحدة الداعمة للاحتلال أن العائق الوحيد أمام التسوية هو محور المقاومة في فلسطين، ومن دونه ستقبل السلطة الفلسطينية بكل ما سيطرح عليها، خاصة وأن السعودية ضمن الاتفاق، وبالتالي فإن زوال القضية الفلسطينية أصبح وشيكاً.¹

المطلب الثاني: تداعيات عملية طوفان الأقصى

مثلت عملية "طوفان الأقصى" التي قادتها حركة المقاومة الإسلامية حماس في 7 أكتوبر 2023 مفاجأة لم تتوقف تأثيراتها عند حدود القضية الفلسطينية وما تتضمنه من صراع ممتد بين إسرائيل والفلسطينيين حول الأرض والتاريخ والمقدسات، بل تجاوزته لتربك الحسابات الإقليمية وتضع التقديرات الدولية للصراع الفلسطيني-الإسرائيلي في دائرة التقييم على المستويين الرسمي والشعبي وخاصة في الدول الداعمة للحقوق الفلسطينية. فقد كشفت عملية طوفان الأقصى عن خلل في المنظومة الأمنية والعسكرية الإسرائيلية، وسوء تقدير لقدرات حماس والفصائل الفلسطينية، مما أدى إلى فقدان إسرائيل لقوة الردع.

وأمام هذه الجولة الجديدة من الصراع الفلسطيني-الإسرائيلي، وما أسفرت عنه من نتائج كانت الكارثة الإنسانية الملمح الأبرز لها، إلا أن هذه الجولة أعادت القضية الفلسطينية إلى

¹ Imrana Umar, **Al-Aqsa flood; a necessary option**, 11/06/2023, access date

22/03/2024, <https://nournews.ir/en/news/154672/Al-Aqsa-Flood;-A-necessary-option>

واجهت الأحداث الدولية مرة أخرى بعد أن أبعدت العديد من الأحداث الدولية، ومنها الحرب الروسية الأوكرانية، هذه القضية وممارسات الاحتلال الإسرائيلي عن دائرة الاهتمام الدولي خلال السنوات الأخيرة.¹

وعليه فكانت وستكون هناك عدة تداعيات لطوفان الأقصى على الصراع الفلسطيني-الإسرائيلي خاصة وعلى الساحة الإقليمية والدولية عامة في مختلف المجالات والتي يمكن تلخيص أهمها فيما يلي:

سياسيا:

❖ **على الجانب الفلسطيني:** فيما يخص موازين القوى على صعيد السياسة الداخلية

الفلسطينية، فإن هجوم حماس سيزيد من عزلة السلطة الفلسطينية التي تهيمن عليها حركة فتح التي تواجه أصلا أزمة شرعية وانخفاضا كبيرا في مستوى التأييد الشعبي. ينظر الكثير من الفلسطينيين إلى السلطة كسلاح بيد إسرائيل تستخدمه في قمع حركة المقاومة الفلسطينية، بدون أن تفعل هذه السلطة شيئا لحماية المدنيين من الاعتداءات الإسرائيلية. وفي حين تحصد حماس تأييدها من نشاطها المقاوم في وجه إسرائيل، فإن الهجوم الذي لم يشهد له الفلسطينيون مثيل منذ الستينات أو السبعينات في عز الكفاح المسلح، سيعزز دون أدنى شك من مكانة حماس على المدى القصير،

¹ أميرة محمد عبد الحليم، طوفان الأقصى.. والحرب على غزة: المقدمات والتداعيات، موقع مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، تاريخ الاطلاع 2024/03/22،

<https://acpss.ahram.org.eg/Malafat/19/index/0.aspx>

بالأخص مع توجه الرأي العام الفلسطيني نحو تأييد معسكر المقاومة. فبحسب آخر استطلاعات الرأي (حسب المركز الفلسطيني للبحوث السياسية والمسحية)، تؤيد أغلبية ضئيلة من الفلسطينيين في الأراضي المحتلة العودة إلى الانتفاضة المسلحة والمواجهة، 64 في المئة منهم في قطاع غزة و 47 في المئة في الضفة الغربية، و لكن في حال توسعت الاضطرابات، فقد يعني ذلك إنهاء النظام السياسي القائم، و ربما حتى نهاية السلطة الفلسطينية.¹

❖ **على الجانب الإسرائيلي:** أحدثت العملية هزة عنيفة في المشهد السياسي في داخل الكيان، ستظهر نتائجها عندما تصمت المدافع وتضع الحرب أوزارها، و ستتحول الحرب إلى أزمة سياسية حادة داخل الكيان، ومحاكمات ولجان تحقيق تطل كبار المسؤولين السياسيين والأمنيين، كما تبين ردات فعل سياسية من القيادات الإسرائيلية التي تتوعد بالدمار لقطاع غزة.² فصحیح أن حالة الحرب الراهنة -بحسب تعبير الحكومة الإسرائيلية- وفرت لنتنياهو مخرجا من أزمته السياسية التي عاشها خلال الشهور الماضية على خلفية خطة الإصلاح القضائي، لا سيما أن واشنطن طرحت جانبا خلافاتها مع نتنياهو وأعلنت وقفها بجانب إسرائيل بكامل إمكاناتها، بيد أن عملية طوفان الأقصى وما نجم عنها من تكلفة بشرية هائلة، تفرض ضغوطا

¹ عمر حسن عبد الرحمان، تداعيات عملية طوفان الأقصى ستطال الجميع، موقع مجلس الشرق الأوسط للشؤون الدولية، 2023/10/7، تاريخ الاطلاع 2024/03/22، https://mecouncil.org/blog_posts/

² التداعيات والمآلات المحتملة لعملية طوفان الأقصى، موقع مجموعة الحوار الفلسطيني، تاريخ الاطلاع 2024/03/22، <https://paldg.co/?p=2344>

كبيرة على حكومة نتنياهو وتضعف موقفه أمام الرأي العام. خاصة بعد تصاعد الانتقادات الموجهة إليه على منصات التواصل الاجتماعي وتحميله مسؤولية ما يحدث على خلفية تمسكه بمشروع الإصلاح القضائي الذي أرقق المؤسسات الأمنية والعسكرية الإسرائيلية حسب الجمهور الإسرائيلي.¹

❖ دولياً: أظهرت "طوفان الأقصى" أن هناك محورا يراكم الإنجازات وينتصر بالنقاط يبحث عن إعادة رسم الخريطة الجيوسياسية للمنطقة، ويضع هدفاً أمامه هو تحرير فلسطين، ومن ثم إن هدفه الأبرز هو تحرير كل المنطقة من الهيمنة الأمريكية، وإن كان هذا الهدف ليس سهلاً التحقيق أو هدف منظور التحقق، إلا أنه هدف استراتيجي تنطلق منه هذه القوى لتراكم الإنجازات فيه. ولا شك أنه إذا صمدت وانتصرت المقاومة في فلسطين مدعومة بقوى المحور، فسيكون العالم أمام تسجيل نصرين كبيرين: الأول من خلال طوفان الأقصى، والثاني بكسر الأهداف الأمريكية الإسرائيلية المعلنة بالتخلص من حركة "حماس"، وفرض إدارة جديدة في غزة من خلال السلطة الفلسطينية أو من خلال إدارة دولية مؤقتة، ما يعني أيضاً أن هذا المحور يساهم بشكل أو بآخر مع أصدقائه الدوليين في رسم خريطة العالم السياسي، وفي منطقة هي قلب العالم.

¹ محمد بسيوني عبد الحليم، طوفان الأقصى: ما التداعيات المحتملة للتصعيد العسكري بين إسرائيل وحماس، موقع إنترجيونال للتحليلات الاستراتيجية، 2023/10/13، تاريخ الاطلاع 2024/03/22،

<https://www.interregional.com>

في المقابل، نشهد اليوم محاولات أمريكية لاحتواء إشعال حرب إقليمية وهذا ما يتحدث عنه الخبراء الأمريكيين في الصحف والدراسات التي تنشر منذ 7 تشرين الأول، ومن ثم منع هزيمة إسرائيل كليا وإعادة ترميم صورة الردع التي فقدتها في 7 تشرين على المستوى العسكري والأمني وحتى السياسي، وذلك لأن واشنطن تعلم جيدا أن الحرب الإقليمية إن فتحت فإنها ستؤثر على كل مصالحها في الشرق الأوسط، ولربما في العالم في لحظة تراجع النفوذ الأمريكي وتدني التأثير في النظام الدولي. كما وتعتبر هذه المرحلة حساسة جدا في الإقليم، وهذه الأحداث سوف تساهم بالنقاط في جعل النظام الدولي الحالي القائم على الهيمنة الأمريكية يقف على شفير الهاوية، إذ لا توجد اليوم معادلة صفرية بل هناك تأثير و تأثير بين النظامين، فالنظام الإقليمي يعكس التصدعات والخلافات و الأزمات في النظام الدولي، وما يحصل هو مرحلة انتقالية حرجة تشهد تغيير القواعد الثابتة في العلاقات الدولية.¹

اقتصاديا:

❖ على الجانب الفلسطيني: حذرت مؤسسات الدراسات الاقتصادية الدولية من خطورة

تدهور الوضع الاقتصادي في الضفة الغربية وقطاع غزة، و ارتفاع تكلفة الإعمار

وإعادة البناء، خصوصا أن أكثر من ثلاثة أرباع سكان قطاع غزة يعيشون على

¹ علي إبراهيم مطر، المشهد الدولي بعد طوفان الأقصى، موقع جريدة الأخبار الإلكترونية، 2023/11/14، تاريخ الاطلاع 2024/03/22، <https://al-akhbar.com/Palestine/372970>

المساعدات الإنسانية الدولية.¹ لكن الوضع أكثر تعقيدا لارتباط الاقتصادان الفلسطيني والإسرائيلي ببعضهما البعض، فالمصانع الإسرائيلية تعتمد على العمالة الفلسطينية من الضفة الغربية وغزة، و تعد إسرائيل الشريك التجاري الرئيسي للضفة و القطاع إذ تأتي أكثر من نصف البضائع المستوردة إلى الضفة الغربية وأكثر من ثلثي واردات غزة من إسرائيل. في حين بلغ إجمالي واردات الضفة الغربية وغزة من إسرائيل 70 و 57 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي للضفة الغربية والقطاع على الترتيب. لكن التداعيات على قطاع غزة أشد وطأة، إذ أدت سنوات العزلة والصراعات المستمرة إلى تخلف التنمية الاقتصادية فيه مقارنة بالضفة الغربية.²

❖ على الجانب الإسرائيلي: تهدد ملحمة "طوفان الأقصى"، الواردات التي يستقبلها الاحتلال الإسرائيلي عبر الموانئ على سواحل فلسطين المحتلة. لم تكن الموانئ بمنأى عما يحصل، ففي 9 أكتوبر، أغلق ميناء عسقلان ومنشأة النفط التابعة له في إسرائيل بشكل كامل. كما شهدت صناعة التكنولوجيا التي تفخر بها إسرائيل خسائر فادحة، ويشكل قطاع تكنولوجيا المعلومات أكثر من نصف قيمة الصادرات الإسرائيلية البالغة 165 مليار دولار، وأقمت الشركات الكبرى على وقف أعمالها بسبب هروب بعض موظفيها واستدعاء بعضهم الآخر للجيش، ما يعادل 10% من

¹ منال محمود خيرى، التداعيات الاقتصادية الإقليمية والعالمية للحرب الإسرائيلية على غزة، موقع مجلة السياسة الدولية، 2023/12/10، تاريخ الاطلاع 2024/03/23، <https://www.siyassa.org.eg/News/19736.aspx>

² أحمد الليثي، كريم حسام الدين، تعرف على التداعيات الاقتصادية للحرب على إسرائيل وغزة، موقع CNN الاقتصادية العربية، 2023/10/7، تاريخ الاطلاع 2024/03/23، <https://cnnbusinessarabic.com/economy/39214/>

العاملين وسط انخفاض قوتها العاملة من المديرين التنفيذيين المؤهلين بنسبة 10% إلى 15%. كما ووصلت السياحة في إسرائيل إلى طريق مسدود وتجاوزت خسائر هذا القطاع الست مليارات دولار، حيث تتجنب السفن السياحية شواطئ إسرائيل ويلغي الناس زياراتهم. أما القطاع الزراعي فتزايدت الضغوط عليه أيضاً، خاصة وأن أكثر من 75% من الخضراوات المستهلكة لدى إسرائيل تأتي من غلاف غزة.¹

❖ دولياً: مما لا شك فيه أن للحرب في غزة والاشتباكات مع حزب الله في الشمال تأثيراً حتمياً في أسواق الطاقة الإقليمية والعالمية، وتسببت في حالة من عدم اليقين فيما يتعلق بالأسواق في المرحلة القادمة وفيما يتعلق بأسواق النفط. فبالرغم من الارتفاع الطفيف في الأسبوع الأول من الحرب في أسواق النفط العالمية مع ارتفاع العقود الآجلة للنفط العالمي بنسبة 4%، فإنه إذا اتسع نطاق القتال ليشمل دولاً أخرى، فإنه قد يكون له أثر صادم على أسواق الطاقة العالمية ويعطل خطوط الإمداد الرئيسية و يرفع أسعار الطاقة العالمية.² وقد أوقفت أنقرة مؤقتاً خططها للتنقيب المشترك عن الطاقة مع إسرائيل في البحر الأبيض المتوسط وصادرات الغاز إلى أوروبا.

وتصدر إسرائيل الغاز إلى أوروبا عبر مصر، حيث يتم نقل الغاز في أنابيب إلى محطتي الإسالة المصريتين في إدكو ودمياط، وبعد ذلك يتم نقله بعد إسالته إلى أوروبا. ولكن

¹ حنان صندوق، طوفان غزة يفرق اقتصاد إسرائيل.. واقتصاد العالم يتجهز لما بعد الحرب، موقع الميادين، 2023/11/28، تاريخ الاطلاع 2024/03/23، <https://www.almayadeen.net/news/politics>

² منال محمود خيرى، مرجع سابق.

تصدير إسرائيل نحو مصر متوقف حالياً، وهذا يعني أن أزمة أوروبا مع الطاقة الروسية، ستضاف إليها أزمة جديدة. ولن تقف التداعيات هنا، فمن المتوقع إلى حد كبير أن تتجمد أي مخططات لإقامة تعاون اقتصادي وتجاري بين الدول العربية وإسرائيل، بعد العدوان على غزة، بما فيها الدول التي أبرمت اتفاقات مع إسرائيل؛ لأن هذه الاتفاقات ستكون تحت الأضواء وسيتم تصويرها على أنها دعم لإسرائيل؛ وبالتالي ستكون الدول العربية محرجة أمام الرأي العام. وفي هذا السياق من المتوقع أن يؤثر هذا التصعيد على الممر التجاري الجديد من الهند إلى الشرق الأوسط وأوروبا، حيث يجب أن يمر من ميناء حيفا. وسيتأثر مشروع مدينة "نيوم" السعودية العملاقة التي أعلنت عنها المملكة عام 2017، كذلك الأمر، إذ سبق أن قامت مصر بتخصيص نحو ألف كيلومتر مربع في جنوب سيناء لتكون جزءاً من المشروع.¹

استراتيجيا:

❖ على الجانب الفلسطيني: رغم التحديات الكبرى التي تواجه القضية الفلسطينية اليوم و تراجع أهميتها في السياسات الإقليمية والدولية فإن المرحلة الجديدة التي يدخلها الصراع الفلسطيني الإسرائيلي بعد عملية "طوفان الأقصى" ينبغي أن تعمل كتحذير للمنطقة والعالم بأن القضية الفلسطينية لا تزال قادرة على التعبير عن نفسها وحضورها بمختلف الوسائل و الأشكال بمعزل عن مدى حضورها في السياسات

¹ حنان صندوق، مرجع سابق.

الإقليمية والدولية، وأن سلاماً إسرائيلياً عربياً لن يكون له أي معنى لاستقرار الشرق الأوسط إذا لم يدفع إسرائيل إلى تغيير نهجها مع الفلسطينيين ويجبرها على تقديم خطوات جهرية تؤدي إلى إنشاء دولة مستقلة للفلسطينيين على حدود 67. ومن غير المتصور بأي حال أن تكون إسرائيل اليوم في ظل أكثر الحكومات تطرفاً في تاريخها مستعدة لتغيير النهج، لكن عملية "طوفان الأقصى" ستعقد على نحو كبير قدرة اليمين المتطرف في إسرائيل على مواصلة أجندته الرامية إلى تصفية القضية الفلسطينية بحد أدنى من العواقب، فهذه العملية هي أولى العواقب الكبيرة لهذه الأجنحة.¹

أما المغزى الاستراتيجي البارز فهو البرهان العملي على مشروع المقاومة، باعتباره الأداة الحقيقية الفعالة لانتزاع حقوق الشعب الفلسطيني ودحر الاحتلال. وجاءت هذه العملية تتويجا لاستعدادات مكثفة ودقيقة قامت بها حماس وقوات المقاومة للاستيلاء على السلطة. وحققوا بذلك قفزات نوعية عسكرية وأمنية وبشرية، وقدموا أداء مذهلاً، توجوا به الحروب الأربع السابقة. ويأتي ذلك بعد أن اتهم قادة فلسطينيون متنافسون صواريخ المقاومة بأنها عبثية وألعاب نارية. وقد تزامنت العملية مع انهيار عملية السلام؛ وفشل منظمة التحرير الفلسطينية والسلطة الفلسطينية في الاعتماد على اتفاقيات أوسلو لإنشاء دولة فلسطينية مستقلة في الأراضي المحتلة عام 1967؛ وتجاهل الحكومات الإسرائيلية المتعاقبة لعملية

¹محمود علوش، طوفان الأقصى تهز إسرائيل وتربك الإقليم وواشنطن، موقع الجزيرة، 2023/10/7، تاريخ الاطلاع

<https://www.aljazeera.net/amp/opinions>، 2024/03/24

السلام، وتوسيع برامج التهويد والاستيطان، و تحويل إسرائيل السلطة الفلسطينية إلى أداة تخدمها أكثر من تطلعات الشعب الفلسطيني.¹

❖ على الجانب الإسرائيلي: أدت طوفان الأقصى والحرب التي تلتها إلى إحداث تصدعات خطيرة في بنية إسرائيل المادية واللامادية وفي أمنه الوجودي؛ فانكشفت هشاشة هذا الكيان، وتآكل تفوقه الأمني والعسكري واستقراره السياسي والاجتماعي، وتعمق عجزه عن الدفاع عن نفسه بمفرده؛ فهو يستمد قوته و شروط بقائه من كونه كيانا وظيفيا في النظام الإمبريالي العالمي الذي تقوده الولايات المتحدة.² وعليه سيواجه "الكابينت" الجديد (يضم نتنياهو وغانتس ووزير الدفاع يواف غالانت) قرارات صعبة؛ في مقدمتها تحديد هدف هذه الحرب بدقة، فثمة شبه إجماع أنه ينبغي ألا تكون مثل الحروب السابقة التي شنتها إسرائيل تجاه غزة، وينبغي تغيير الاستراتيجية اتجاه غزة وحماس تغييرا جذريا بهدف القضاء على حكمها. بيد أن تحقيق هذا الهدف يستدعي احتلال قطاع غزة أو أجزاء واسعة منه؛ لأن إسرائيل لن تستطيع حسم الحرب من الجو مهما دمرت من منشآت ومبان ومهما ارتكبت من مجازر. وإذا اختارت إسرائيل أن تجتاح القطاع برا، فسوف يترتب عن ذلك خسائر فادحة في

¹ Mohsen M. Saleh, **the strategic implications of operation Al-Aqsa flood**, middle east monitor site, 20/10/2023, access date 25/03/2024,

<https://www.middleeastmonitor.com/20231020-the-strategic-implications-of-operation-al-aqsa-flood/>

² فارس أبي صعب، طوفان الأقصى وما بعدها: نحو حركة عالمية لتحرير فلسطين، مركز دراسات الوحدة العربية،

<https://caus.org.lb/>، تاريخ الاطلاع 2024/01/31، 2024/03/24

حرب مدن تتقن حماس خوضها. وتأمل إسرائيل في أن يقود اجتياح قطاع غزة أو أجزاء منه إلى خسائر كبيرة في صفوف المدنيين الفلسطينيين وتحاول ارتكاب المزيد من المجازر بحقهم؛ ما قد يغير مواقف الدول الكبرى التي تدعم حالياً إسرائيل بقوة. و إذا ما انتهت الحرب من دون القضاء على حكم حماس، حتى لو تكبدت الحركة خسائر فادحة، فستواجه القيادة الإسرائيلية فشلاً ذريعاً آخر يضاف إلى سلسلة إخفاقاتها الاستراتيجية؛ فبقاء سلطة حماس يعني العودة إلى الوضع الذي كان قائماً قبل العملية.¹

❖ دولياً: المعطيات الجديدة للصراع الفلسطيني-الإسرائيلي جعلت حسابات الطرف الفلسطيني حاضرة كرقم مهم في أية معادلات إقليمية ودولية خاصة بمنطقة الشرق الأوسط، بالإضافة إلى تشكيلها نقاط جذب لتحفيز مشاركة خصوم الولايات المتحدة على غرار روسيا التي برز حضورها خلال التعامل مع تداعيات العملية العسكرية الفلسطينية، على نحو عكس إشارات محتملة بالتدخل لاستغلال ما يحدث من أجل موازنة نفوذ واشنطن و تضيق الخناق عليها في المناطق الجيوسياسية لمصالحها ومصالح حلفائها الاستراتيجيين على النحو الذي يسهم في تخفيف الضغط الغربي في الفضاءات الحيوية لموسكو، و هو المنظور ذاته الذي تتعامل من منطلقه إيران،

¹ عملية طوفان الأقصى: انهيار الاستراتيجية الإسرائيلية اتجاه غزة، موقع المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، 2023/10/12، تاريخ الاطلاع 2024/03/24،

<https://www.dohainstitute.org/ar/PoliticalStudies/Pages/al-aqsa-flood-offensive-israeli-strategic-failures-in-gaza.aspx>

وإن كانت بقدرة تأثير أكبر من تلك تملكها موسكو نظرا لمراكز نفوذها المنتشرة عبر

الوكلاء المحليين في مناطق التماس الجغرافي لإسرائيل.¹

كما وأوضحت هذه العملية أن فرضية إغلاق الملف الفلسطيني مع تطبيع العلاقات مع الدول العربية والإسلامية كانت خاطئة. وكان يعتقد أنه يمكن عزل الفلسطينيين وعزلهم عن محيطهم العربي والإسلامي ويمكن فرض الرؤية الصهيونية مع إغلاق الملف الفلسطيني، وهذا ما تفاخر به رئيس الوزراء الإسرائيلي نتنياهو في خطابه أمام الأمم المتحدة في سبتمبر 2022.² أما من ناحية المجتمع الدولي فقد أنهت طوفان الأقصى فكرة التسويق للقانون الدولي والشرعية الدولية التي كانت تتعطل وتتوقف عندما يتعلق الأمر بإسرائيل باعتباره فوق كل ذلك، وبأنه فوق الحساب والإدانة الدولية بفعل الحماية الغربية عامة والأمريكية خاصة، وبالتالي فإن العملية أرست قواعد رسوخ الحواضن الشعبية وسموها وعلو كعبها على أي قواعد قانونية دولية يتم تطويعها خدمة لإدامة المشروع الاستيطاني الإسرائيلي، وتحقيقا لمصالح الغرب الاستعماري.³

¹ مهاب عادل حسن، التداعيات الجيوبوليتيكية للصراع الفلسطيني-الإسرائيلي في ضوء عملية طوفان الأقصى، موقع مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، 2023/10/16، تاريخ الاطلاع 2024/03/25،

<https://acpss.ahram.org.eg/News/21028.aspx>

² Mohsen Mohammad Saleh, **political analysis: the strategic implications of operation Al-Aqsa flood**, Al-Zaytouna centre for studies and consultations, access date 25/03/2024, <https://eng.alzaytouna.net/2023/10/14/political-analysis-the-strategic-implications-of-operation-al-aqsa-flood/>

³ محمد سعد، التداعيات الاستراتيجية لعملية طوفان الأقصى، موقع الميادين، 2023/10/14، تاريخ الاطلاع 2024/03/25، <https://www.almayadeen.net/Blog/>

خلاصة:

من خلال ما تقدم خلال هذا الفصل يمكن القول إن كل الحروب التي دارت بين الطرفين الإسرائيلي والعربي عامة والفلسطيني خاصة منذ انتهاء الانتداب البريطاني هي التي مهدت اليوم لانتفاضة طوفان الأقصى التي أحدثت تغييرات جذرية على المستويات الإقليمية والعالمية في مختلف المجالات، وبينت تصميم الشعب الفلسطيني في الحصول على كل حدوده قبل سنة 1948.

الفصل الثاني

الإعلام كأداة حرب

تمهيد

سننتطرق في هذا الفصل إلى عملية التأطير الإعلامي وكيف تصنع السياقات الإخبارية خلال الأزمات والحروب عن طريق توظيف دلالات معينة تحدد التوجهات خلال هذه الأحداث، وعليه سيتم التطرق إلى نماذج لقنوات تلفزيونية تناولت عملية طوفان الأقصى بأطر إعلامية مختلفة.

المبحث الأول: ماهية التأطير الإعلامي

المطلب الأول: أنواع وعناصر الأطر الإعلامية

التعريف بالنظرية ونشأتها:

لقد أصبحت المعرفة مصدر قوة وتميز لكل من يمتلكها ويستطيع الوصول إليها، في ظل الانفجار المعرفي الحديث. وعليه، تبحث معظم الأنظمة كالسياسية والاقتصادية عن المعرفة لضمان بقائها وقدرتها على العمل داخل النسق المجتمعي. أما على المستوى الفردي، فيبحث الناس عن المعلومات لتحقيق أهدافهم الاجتماعية وكذا النفسية، وتعتبر وسائل الإعلام في العصر الحديث أحد المصادر الأساسية والهامة للمعلومات التي يعتمد عليها الأشخاص.

نظرية التأطير الإعلامي تبين أن أحداث ومضامين وسائل الإعلام لا يكون لها مغزى في حد ذاتها إلا إذا وضعت في تنظيم وسياق وأطر إعلامية تنظم الألفاظ والنصوص والمعاني

وتستخدم الخبرات والقيم الاجتماعية السائدة. إن تأطير الرسالة الإعلامية يوفر القدرة على قياس محتوى الرسالة ويفسر دورها في التأثير على الآراء والاتجاهات، يعني عندما يقع حادث معين فالحدث قد لا تكون له دلالة كبرى عند الناس ولكن وسائل الإعلام تصفه في إطار إعلامي من حيث اللغة و الصياغة و التركيز على عنصر معين حتى يصبح هاماً في قالب الاطار الاجتماعي كله.¹ في عمله الأساسي يعرف Entman (1993) التأطير بأنه "عملية انتقاء بعض عناصر الواقع المدرك وتجميع السرد الذي يسلط الضوء على الروابط فيما بينها لتعزيز تفسير معين"²

يعود استخدام مصطلح الأطر إلى عالم الاجتماع Bateson، لتكون المدة الزمنية الممتدة ما بين 1922-1972م أولى مراحل الأطر حتى سميت تلك المدة بمرحلة الكشف عن المصطلح و بدايات تداوله في البحوث و الكتابات العلمية، و في أثناء تلك المدة في عام 1967م، طور كل من Berger، Lukman، مفهوم الأطر، في محاولة جادة منهما لتطوير المفهوم عبر الإشارة إلى الأساليب التي توظفها الجماعات المختلفة في تكوين خبراتها عن الواقع عن طريق التصنيف لإعطاء معنى للمعلومات الجديدة كخبرات أخرى مضافة

¹ أمجد علي الربيعي، محاضرة من قسم الإعلام بكلية المستقبل الجامعة، 2022.

² Framing theory: unveiling the power of media perception, media theory site, 09/06/2023, access date 26/03/2024, <https://mediatheory.net/framing-theory/>

لمثيلاتها السابقة لها، بحيث تصبح سياقاً عاماً يمكن عبره فهم الأحداث و الأشياء والتصرف حيالها.¹

وبعد ذلك التاريخ وفي عام 1974م اقترح Goffman، نظرية تحليل الأطر كمدخل مفيد في تنظيم الخبرات ليكون أول باحث أوضح مفهوم الأطر ووضع لها تعريفاً تمثل باعتبارها "أسس لتنظيم الأحداث الاجتماعية وأشكال المعرفة الإنسانية بهدف توثيقها وتدعيمها". و مع ذلك لم يكن Goffman الباحث الوحيد الذي اهتم بمفهوم التأطير، حيث في الفترة ما بين عام 1976-1978م، عمل Tuchman على توسيع المفهوم النظري لتحليل الأطر ليشمل مضمون التغطية الإعلامية للنصوص الإخبارية، فقد كان أول تطبيق عملي لفهم عملية التأطير في المحتوى الإخباري حمل عنوان صناعة الأخبار (Making news)، الذي أوضح عن طريق القرارات الذاتية للصحفيين بشأن الأحداث التي يقررون تغطيتها وكيفية قيامهم بذلك، عن طريق الالتزام بمجموعة من المعايير التنظيمية والمهنية المجردة ومنها استخدام الأطر المسبقة لتغطية الأحداث، وقد تمثل الهدف من استخدام التأطير بحسب Tuchman، في التأكيد على دور المعايير المهنية أو العوامل المؤثرة في العمل الإخباري باستخدام أطر بعينها، ليصبح بعد ذلك المضمون أو المحتوى الإخباري المؤطر هو بمثابة نافذة على العالم. ثم قدم Todd Grtlin، في عام 1980 مفهوماً لتأطير بحوث الاتصال

¹ خالد صلاح الدين حسن، دور التلفزيون والصحف في تشكيل معلومات واتجاهات الجمهور نحو القضايا الخارجية، أطروحة دكتوراه، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 2001، ص75.

الجماهيري عن طريق دراسته لتغطية شبكة CBS الأمريكية لأنشطة الحركة الطلابية ومدى علاقتها بأعمال الشغب والاضطرابات التي وقعت في عقد الستينات من القرن الماضي، ومن ثم شكلت اسهاماته، مرحلة جديدة في اتجاه تطور دراسات التأطير، وقد تبعها محاولات Lang، التي تمثلت في استخدام تحليل الأطر للتعرف على المتغيرات التي تؤثر في بناء أولويات اهتمام وسائل الإعلام وذلك في دراستهما في عامي 1981-1983م.¹

Entman بدوره عرف مصطلح "التأطير" جيداً عندما قال: التأطير هو اختيار بعض جوانب الواقع المدرك وجعلها أكثر بروزاً في النص المتصل، بطريقة تعزز تعريف مشكلة معينة، والتفسير السببي، والتقييم الأخلاقي و/أو توصية علاجية للعنصر الموصوف.²

وعليه يعرف الإطار الإعلامي بأنه بناء محدد للتوقعات التي تستخدمها وسائل الإعلام لتجعل الناس أكثر إدراكاً للمواقف الاجتماعية في وقت ما، فهي إذن عملية هادفة من القائم بالاتصال عندما يعيد تنظيم الرسالة حتى تصب في خانة ادراكات الناس ومؤثراتهم الإقناعية. كما و يحاول الإطار الإعلامي أن يشابه و يماثل بين ما يدركه الناس في حياتهم اليومية و بين بناء الرسالة و تشكيلها كما تفعل الوسيلة الإعلامية بمعنى أن الوسيلة

¹ مثنى محمد فيحان الغانمي، التلفزيون والحرب، ط 1، دار أمجد للنشر والتوزيع، 2018، ص 105، 106.

² Sarah Palin, **communication and society project on framing**, access date 26/03/2024,

<https://commsociety.wordpress.com/background-on-framing-theory/>

الإعلامية لا تهدف إلى التغيير أو بناء قيم جديدة و لكنها تهدف أكثر إلى الاستفادة من الفهم العام الموجود.¹

ويتطلب وضع الأطر انتقاء وتوضيح بعض مظاهر الأحداث أو القضايا، وجعل الروابط بينها بالشكل الذي يروح لتفسير وتقويم وإيجاد حل معين. ويمكن التفريق بين الكلمات والصور التي تحمل الإطار عن غيرها من الأخبار عن طريق قدرتها على دعم أو معارضة جوانب الصراع السياسي فيمكننا قياس هذه القدرة من طريقة النبذة أو الحجم. فالإطار الذي يوظف مصطلحات ذات رنين ثقافي له القدر الأكبر من التأثير، فهو يستخدم الكلمات والصور الأكثر وضوحاً في الثقافة، بمعنى أنها الكلمات والصور الملحوظة والمفهومة والمشحونة بالعاطفة والأكثر تعلقاً بأذهان الناس، أما الحجم فهو الذي يتحكم في ظهور وتكرار كلمات وصور الإطار. فكلما زادت النبذة والحجم، كلما زاد احتمال إثارة الإطار لأفكار ومشاعر متشابهة بين أكبر قدر ممكن من الجمهور، وأحياناً قد يتغلب إطار النبذة على إطار الحجم، فبعض الكلمات والصور تمتلك النبذة الكافية لترك بصماتها على وعي الجمهور دون الحاجة إلى زيادة عدد التعرض.² ولآلية عمل الأطر الإعلامية أسلوبان، وهما:

¹ رانية موفق جاسم، نظرية التأطير "عرض لكتاب نظريات التأطير"، موقع مركز النهريين للدراسات الاستراتيجية،

2020/01/12، تاريخ الاطلاع 2024/03/26، <https://www.alnahrain.iq/post/483>

² عادل فهمي، التربية الإعلامية: تكوين الناقد المتلقي، وكالة الصحافة العربية، ص 130، 131.

الأول: هو أن الأطر تعمل على إيجاد تلميحات من داخل النص الإخباري لتوجيه ما يجب تقديمه من الاستنتاجات والقرارات إلى المتلقي، وعلى سبيل المثال، الأطر الإيجابية أو السلبية البسيطة والمتداخلة تعمل على توضيح الأفكار والقرارات في المواقف التي ينتابها الغموض.

الثاني: هو أسلوب الأولوية أو الأهمية التي يتم من خلالها تنظيم وترتيب إدراك المتلقي لتفسير الأحداث.¹

أنواع الأطر الإعلامية:

يعد اختلاف السياسات التحريرية والتوجهات الفكرية لوسائل الإعلام والجمهور والمجتمع وغيرها من أهم العوامل التي تساهم في تنوع تصنيفات الباحثين للأطر الإعلامية. إلا أن مجموعة من الأطر التي تتميز بشهرتها واختبارها على المستويين التحليلي والميداني هي كما يلي:

تصنيف Entman: يتميز نموذج Entman بتفريقه بين أربعة أطر مختلفة وذلك على النحو التالي:

(1) إطار تقييم القضية.

(2) إطار تشخيص الأسباب.

¹ ماجد فاضل الزبون، الإعلام الاقتصادي: قراءة في القنوات العربية المتخصصة، العربي للنشر والتوزيع، 2015، ص

(3) وضع أحكام أخلاقية.

(4) إطار الحلول واقتراح المعالجات المختلفة للقضية.¹

تصنيف Simon and Lyengar: وقد حددا نوعين من الأطر الإعلامية، وهما:

(أ) الإطار المحدد: يعد هذا الإطار أحد أهم تصنيفات الأطر الإعلامية، وهو إطار حديث في بحوث الاتصال، وقد أشار كل من الباحثين إلى أن الأطر المحددة تركز في عرض القضايا المثارة على نماذج ملموسة، ووقائع محددة، مثل: حوادث الاغتيال، والأعمال الإرهابية وهو يهدف إلى جعل القضايا شخصية.

(ب) الإطار العام: وهو يعالج القضايا المثارة في سياق يتسم بالعمومية أو التجريد، ويقدم براهين و دلالات عامة، ويقدم وصفا أوسع لها وموجزا أكثر من خلال وضعها في سياق مناسب، وإن كان لكلا الإطارين تأثيره في الإقناع، إلا أن الإطار العام يزيد من صعوبة التأثير والإقناع لصعوبة تحديد المشكلات وحلولها به.²

تصنيف Tversky and Kahneman: وقد ركزا على الزاوية الإيجابية أو السلبية للأطر، ويقصد بالإطار السلبي والإيجابي وضع تصورات متعلقة بإدراك الفرد لجانب بعينه من جوانب القضية وإغفاله للجوانب الأخرى لنفس القضية. وهنا يأتي تأثير الأطر على إدراك الجمهور وأحكامهم تجاه القضية المثارة، وأكد الباحثان على أن الفرد عندما يتعرض للإطار

¹ هالة أحمد حسيني، الخطاب الصحفي في العلاقات المصرية والإيرانية، العربي للنشر والتوزيع، ص 38.

² إدريس محمد خليفة، ليبيا والحياد الدولي: الأطر الإعلامية، العربي للنشر والتوزيع، ص 107.

الإيجابي يميل إلى تجنب المخاطرة، في حين يميل الفرد إلى المخاطرة في حالة التعرض للإطار السلبي الذي يطرح الخسائر المتوقعة وذلك أملا في جني نكاسب من وراء هذه المخاطرة.

تصنيف Semekto and Valkenburg: ويكون وفقا للقضايا والأحداث الجارية، حيث حددا عددا معينا من الأطر الإعلامية المتعلقة بالقضايا والأحداث والتي يتم استخدامها بشكل متكرر، حيث أجريت العديد من الدراسات لاختيار تأثير استخدام أنواع محددة من تلك الأطر على إدراك الرأي العام لتلك القضايا، وهي:

➤ إطار الصراع: ويعتبر الإطار الأكثر انتشارا و استخداما في التغطية الإخبارية للقضايا، وهو يؤكد على عنصر الصراع بين الأفراد، والجماعات، والمؤسسات، وكثيرا ما يستخدم أثناء الحملات الانتخابية حيث تحول المشكلات الاجتماعية والسياسية المعقدة إلى صراعات بسيطة.¹

➤ إطار الاهتمامات الإنسانية: يركز على الجانب الشخصي والعاطفي للحدث، حيث يربط بين الحدث أو القضية وبين عناصر عاطفية وجوانب إنسانية.

➤ إطار النتائج الاقتصادية: يعرض الحدث أو الموضوع أو القضية بإبراز النتائج والتأثيرات الاقتصادية على الفرد أو الجماعة أو الدولة.

¹ إدريس محمد خليفة، مرجع سابق، ص 109.

➤ الإطار الأخلاقي: يضع هذا الإطار الحدث أو القضية في سياق عقائدي، أو توصيف أخلاقي، ولا يستخدم هذا الإطار إعلاميا بصورة مباشرة، وإنما يكون عن طريق اقتباس مقولات بالإضافة إلى العبارات الاستدلالية، بحيث يحتوي النص على رسالة أخلاقية، أو شيفرة محددة السلوك.

➤ إطار المسؤولية: يقدم الموضوع أو المشكلة بأسلوب يربط بين مسؤولية تلك القضية أو هذا الحدث وبين أي فرد أو جماعة، ويقدم مسؤولية التسبب في المشكلة وحلها.

➤ إطار الاستراتيجية: يطلق على هذا الإطار أيضا "إطار اللعبة" "Game Framing"، ويستخدم بكثرة خلال الحملات الانتخابية والتنافس بين أكثر من مرشح، ويتفق الباحثون في مجال دراسات الأطر الإعلامية على أن هذا الإطار يستخدم في التغطية الإعلامية من خلال مصطلحات استراتيجية دالة عليه، مثل: الخسارة والمكسب وفرص الرهان.¹

عناصر الأطر الإعلامية:

وفقا ل Entman فإن أطر وسائل الإعلام تتلخص في:

(1) القائم بالاتصال (الصحفي): قد يقدم -عن عمد أو غير عمد- أحكاما من خلال أطر تحكمها تسمى Schemata تنظم قيمه ومعتقداته، ويمارس دورا هاما في بناء وتشكيل الأخبار من حيث الاختيارات اللغوية، والاقتباسات، والمعلومات التي تقود

¹ إدريس محمد خليفة، مرجع سابق، ص 110.

للتأكيد على عناصر أو جوانب معينة في القصة الخبرية، ويؤطر الصحفيون القصص الخبرية من خلال اختياراتهم التي يقومون بها أثناء كتاباتهم وتحريرهم لتلك لقصص، وهذه الاختيارات تؤثر بدورها في الطريقة التي يفسر القراء القصص من خلالها.

ويرسم الصحفيون أنماطا أو أطرا تصب معرفيا في المناقشات العامة، وتؤثر في مستوى معلومات الأفراد، و هذا يتم من خلال الاختيار الانتقائي لتغطية جانب أو الجانبين كليهما لحدث أو قضية ما، مع وضع تفسير مبسط للأحداث والقصص، أو من خلال تغطية أكبر لقضية واحدة على حساب الأخرى، وهم محكومون بدورهم بالأطر التي تنظم أنساقهم المعرفية و الضغوط المهنية التي يعملون في ظلها، مثل: ضغوط السيطرة والملكية والتمويل، والتي تحدد السياسة التحريرية، بالإضافة إلى ضغوط المساحة وسرعة العمل الإعلامي، والمشكلة التي تحدث في عمل التحرير اليومي¹ تتعلق بعملية الإدراك الانتقائي التي تقود إلى أطر بديلة تصطبغ بالأيديولوجية عن وعي أو عدم وعي بذلك.

وتؤثر المصادر الإخبارية في الكتابة الصحفية، حيث يعتمد الصحفيون عليها في الموضوعات القصصية، ومضمونها، كما أن اختيار المصدر قد يعكس الأحكام الفردية أو العوامل المؤسسية والتنظيمية.

¹ تحليل الإطار الإعلامي، ص 5.

ويتعلق بما سبق ما توصل إليه Chy&McCombs من أن الصحفيين ومصادرهم يعززون إبراز القضية في الأجندة الإعلامية من خلال تغيير الإطار، وأن المغزى المحتمل المرتبط بطبيعة الحدث الإخباري يجعل التأطير ممكناً على مستويات متعددة، كما أن الاختلاف في التغطية ينتج عن اختلاف القيم الشخصية والمهنية للصحفيين الذين يعملون في غرف الأخبار.

(2) النص: يتضمن الأطر التي تبرز من خلال حضور أو غياب كلمات أساسية، وتراكيب معينة، وصور نمطية، ومصادر المعلومات، والجمل التي تتضمن حقائق وأحكاماً معينة.

(3) المتلقي: حيث قد يعكس تفكير المتلقي واستنتاجه الأطر في النص، ونية أو قصد التأطير لدى القائم بالاتصال، وقد لا يعكس.

(4) الثقافة: وهي مجموعة من الأطر المشتركة المقدمة في خطاب الأفراد أو تفكيرهم في جماعة اجتماعية معينة، وهي كما عرفها Entman "مجموعة من¹ الأطر التي يتم الاستشهاد بها"، ومن الممكن أن تعرف إمبيريقيا بأنها "مجموعة من الأطر الشائعة التي تظهر في خطاب وتفكير معظم الناس، أو جماعة اجتماعية معينة"، ويذكر الأخير أن التأطير في العناصر أو المواقع الأربعة يتضمن وظائف متشابهة هي:

¹ عبد الرزاق محمد الدليمي، نظريات الاتصال في القرن الحادي والعشرين، اليازوري للنشر والتوزيع، 2016، ص 210.

الاختيار والإبراز، واستخدام تلك العناصر لبناء الجدل حول المشكلات ومسبباتها، انتهاء بتقييمها وتقديم حلول لها.

وبصفة عامة تعتبر وسائل الإعلام مشاركا نشطا في اختيار وتأطير العالم، حيث تنقل ذلك الاختيار من خلال ممارسات ثقافية، وتمثل شبكات اتصالية لتطور الخطاب، مؤدية بذلك بطرق تبنى على أساس عمليات نفسية لغوية Psycholinguistic Processes مهمة في المعرفة الإنسانية.

و تخلق الضغوط الخارجية التي تتعرض لها هذه الوسائل الحاجة إلى تسوية الاختلافات - ليس فقط على مستوى المهنيين في غرف الأخبار-، و لكن أيضا على مستوى ثقافة غرف الأخبار، و قد تتمثل الضغوط الخارجية في المالكين الذين ينطلق حافزهم من الاعتبارات السياسية و الاقتصادية.¹

وقد حدد الباحثون العديد من العناصر المؤثرة في إنتاج وانتقاء المضمون الإخباري فقد اقترح Scheufele أن هناك على الأقل خمسة عناصر تؤثر على كيفية وضع الأطر:

- العادات والقيم الاجتماعية.
- الضغوط والقيود داخل المنظمة الإعلامية.
- ضغوط جماعات المصالح.

¹ عبد الرزاق محمد الدليمي، مرجع سابق، ص 211.

- الروتين الصحفي.

- الاتجاه الإيديولوجي والسياسي للقائم بالاتصال.¹

ويؤكد نموذج Gadi Wolfsfeld (1997)، عاملي الثقافة المهنية (professional culture

الثقافة السياسية (political culture the)، ومؤخرا أضاف

Wolfsfeld (2001)، إلى نموذجه عامل تأثير خطابات الصفوة في المجتمع، على بناء

أطر معالجات مواد الرأي، حيث لا يتضح تأثير مباشر لمصادر المعلومات الرسمية على

أفكار كاتب مادة الرأي، بقدر وضوح تأثير الكاتب في المجتمع الذي يعيش فيه، فعندما

توجد مستويات عالية من الإجماع بين الصفوة في مجتمع ما على أحد الأطر، تميل

معالجات وسائل الإعلام إلى التركيز عليه، ومن ثم يصبح الإطار الأكثر سيطرة على

خطاب وسائل الإعلام حول الموضوع، وقليل من الأسئلة فقط، هو ما يمكن أن يثار عندئذ،

عن مدى صحة ومشروعية هذا الإطار، بينما في حالة المستويات المنخفضة من إجماع

الصفوة، يظهر العديد من الأطر الإعلامية المتنافسة على إقناع القارئ.²

المطلب الثاني: دور التلفزيون في تشكيل الرأي العام

يعتبر التلفزيون أحد أهم وسائل الإعلام التي تؤثر بشكل كبير في تشكيل الرأي العام. فهو

يمتلك قدرة هائلة على نقل المعلومات والأفكار إلى الجمهور واسع من الناس بشكل سريع

¹ عادل فهمي، مرجع سابق، ص 131.

² أنجي مجدي شوقي، الرؤساء العرب في الصحافة الغربية صورتهم في الصحف الأمريكية والبريطانية، العربي للنشر والتوزيع، 2020، ص 50.

وفعال. بوصفه وسيلة بصرية سمعية، يمكن للتلفزيون أن يوفر للجمهور تجارب تفاعلية وشاملة، مما يجعله أكثر تأثيراً من الصحف والإذاعة في بعض الحالات.

فالأحداث التي يتم تناولها في التلفزيون يمكن أن تحدث قدراً من التأثير التلفزيوني فالمجادلات والمناظرات التلفزيونية تسمح لوجهات النظر المختلفة أن تتصادم فيحدث التأثير لكن يبقى دور التلفزيون في تشكيل الإرادة العامة أو الرأي العام دور بسيط، فاختيار الموضوعات في التلفزيون يعكس نفوذ المعلنين حتى أن برامج الجمهور في التلفزيون التي تقدم منتدى للجماعات المهمشة تحكمها بعض القيود رغم أن هذه البرامج يمكن أن تقدم فرص للمواطنين للمشاركة خاصة المواطنين الذين يشعرون بأن حقوقهم الديمقراطية مفقودة.¹

عملية تشكيل وتوجيه الرأي العام على التلفزيون:

تتم عملية تأثير التلفزيون على الجمهور من خلال تسلي المعلومات والأخبار الكاذبة إلى العقل البشري ومن ثم إلى المجتمع. وبهذا تدخل ضمن التكوين الفكري للإنسان لتؤسس للقاعدة التي تبنى عليها أفكاره وآراءه؛ وتؤثر على عالم الفعل، ففوة التأثير الإعلامي تعتمد على عدة متغيرات وهي كما يقول خبراء الاتصال تقوم على تحديد أهداف الرسالة بدقة، ومعرفة الجمهور المستهدف من حيث احتياجاته ورغباته وخصائصه، وتوقيت تقديم الرسالة، وكيفية تقديم الرسالة والمعوقات المحتملة، وكيفية القضاء عليها لتحقيق الإقناع المطلوب

¹ احمد توفيق محمد الأنصاري، الإعلام الآلي، دار اليازوري للنشر والتوزيع، 2023، ص 14.

وانتشار الرسالة، وهذا ما يلخصه جون ألتون حيث قال "إن لم نستطع التحكم في عقلك فثمة من يقوم بالأمر نيابة عنك وبصورة أدق من يستطيع التلاعب بالكلمات والتحكم في معانيها يستطيع التحكم في الصورة".

ليست خصوصية التلفزيون أنه مؤثر بفضل تقنية الصوت والصورة؛ بل يؤثر كحامل لثقافة الصورة فهو العمود الفقري للثقافة الجماهيرية فهناك نقاط مشتركة لدى الجمهور المتنوع والمتعدد الأهواء حيث يصبح الهاجس هو التنفيس عن كل ما يثير ويدهش بصرف النظر عن الفائدة. وفي عمليات التأثير والتماهي فإن المشاهد مهما كان فهو على ثلاثة أنواع "المتقبل، المفاوض، المعاكس"، وعملية الرفض والقبول والتعايش يشكل التلفزيون جزء كبير منها وهو ذو علاقة بمعتقداتنا وتاريخنا وتجاربنا. فقد حلت ثقافة التلفزيون بدلا من ثقافة الكلمات فالمشاهدة التلفزيونية لا تتطلب جهدا عقليا محدودا على عكس عملية القراءة.¹ ويعرف محمد الجابري ثقافة الصورة بأنها "ثقافة إشهارية إعلامية سمعية وبصرية تصنع الذوق الاستهلاكي -الإشهار التجاري، والرأي السياسي، والدعاية الانتخابية-، وتشيد رؤية خاصة للإنسان، و المجتمع، و التاريخ، إنها ثقافة الاختراق التي تقدمها العولمة بديلا من

¹إباسل يوسف النيرب، جمهورية التلفزيون وجهة نظر نقدية، ط 1، العبيكان للنشر والتوزيع، الرياض، 2020، ص11، 12.

الصراع الأيديولوجي... إنها تسعى إلى تسطيح الوعي بهدف تكريس نوع معين من الاستهلاك، لنوع معين من المعارف و السلع والبضائع".¹

وعلى عكس العديد من الخطابات، يبدو أن التلفزيون ليس مجرد تدفق متزايد لأسواق الاستهلاك الثقافي وتقنيات الاتصالات. في ظل التدفقات التجارية، يمكننا إظهار العلاقات الاجتماعية، وفي ظل منطق السوق، يمكننا الوصول إلى وجهات النظر العالمية وعلاقات القوة والصراعات الثقافية. باختصار، يجب أن يكون من الممكن إعادة إسكان الفاعلين الاجتماعيين والسياسيين في عالم لا يوجد فيه سوى مستهلكين متفرجين ومنطق النظام.

ثلاث قطائع ضرورية لهذا الغرض، الأولى: الإيمان الساذج بحقيقة العالم "كما هو". مما لا شك فيه أن المهمة الأساسية للعلوم الاجتماعية طوال قرن من الزمان هي "تحرير العالم من الوهم" من خلال اظهار أنه لا يوجد سوى واقع مبني اجتماعيا، وأن بناء الواقع ليس اعتباطيا ولكنه يعتمد على العلاقات الاجتماعية وأشكال الوساطة (الاقتصادية، التقنية، المؤسسية، الرمزية) التي تعبر عنها. ومن ثم فإن التلفزيون ليس "انعكاسا" للواقع رغم خطابه عن موضوعية وشفافية الصورة والبت المباشر، بل هو شكل محدد من أشكال بناء تمثيلات الواقع الاجتماعي. أما القطيعة الضرورية الثانية فهو مع "المركزية الإعلامية" التي ترى أن وسائل الإعلام، وخاصة التلفزيون، هي المحدد المركزي لمسار العالم وممارسات الأفراد.

¹كرم علي حافظ، القنوات الفضائية وتأثيرها على المجتمعات العربية، الجندرية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2016، ص 8.

ومع ذلك، مثل أي شيء اجتماعي، فإن التلفزيون ليس "شيئاً" ذا صفات جوهرية، بل هو تعبير عن العلاقة بين الأفراد والجماعات. وبإيجاز، يمكننا القول إن مسألة "آثار" المجتمع على شاشة التلفزيون: التلفزيون ما هو إلا إحدى الوساطات التي يعبر من خلالها الأفراد والجماعات عن رؤيتهم للعالم ويضبطون منطق عملهم ضمن العلاقات الاجتماعية، والهيمنة والصراعات التي تصاحبها. يجب أن تتم القطيعة الثالثة مع النظريات النقدية حول "غموض الجماهير" التي تفترض سيطرة أيديولوجية كاملة للرأسمالية التجارية على عقول الأفراد، وبالتالي هيمنتهم الثقافية الكاملة وعجزهم السياسي. ومع ذلك، منذ نهاية الحرب العالمية الثانية، لاحظنا تطوراً متزامناً للتلفزيون الجماهيري الذي أصبح تجارياً ومعوّلاً بشكل متزايد، والحركات الاجتماعية والسياسية، التي أصبحت أيضاً معوّلة بشكل متزايد، تتنافس على تأثير السلع وتمثيلات العالم "كما هو" باسم القيم غير السوقية وغير الاجتماعية: النسوية، والعرق، والدين، والأخلاق، والأمة، والعدالة، وحقوق الأفراد والأقليات، والكرامة الإنسانية، والبيئة، والتعريف المستقل للذات.¹

تأثير التلفزيون في صناعة السياسات وتوجيه الرأي العام:

بسبب الارتباط الوثيق بين علم الاتصال وعلم السياسة فقد سعى القائلون بالاتصال عن طريق وسائل الإعلام إلى توظيف برامج التلفزيون خدمة للواقع السياسي في المجتمع بما

¹ Macé Eric. **Qu'est-ce qu'une sociologie de la télévision ? Esquisse d'une théorie des rapports sociaux médiatisés.** 1. La configuration médiatique de la réalité. In : Réseaux, volume 18, n°104, 2000. Internet et entreprise. pp.248-249

يضمن وصول المضمون الإعلامي الحامل للأفكار والاتجاهات والآراء السياسية إلى الفرد مما يساعد على التفاعل الاجتماعي مع القضايا والأحداث السياسية التي تواجه المجتمع المحلي والإقليمي والدولي.¹

يعد التلفزيون أحد القوى العديدة التي تؤثر على إسناد المسؤولية عن القضايا السياسية، وفي حالة نشرات الأخبار الشبكية، فإن العامل الأكثر تأثيراً على إسناد المسؤولية هو الطريقة التي يتم بها صياغة الأخبار أو تقديمها. يمكن للتلفزيون تأطير القضايا إما بمصطلحات عرضية أو موضوعية. يصور الإطار العرضي القضايا من حيث أمثلة ملموسة أو أحداث محددة -شخص بلا مأوى، أو عامل عاطل عن العمل، أو ضحية للتمييز العنصري، أو تفجير طائرة، أو محاولة قتل، وما إلى ذلك. ومن ناحية أخرى، يضع الإطار الإخباري الموضوعي القضايا العامة في سياق عام أو مجرد. يأخذ الإطار الإخباري الموضوعي عادة شكل تقرير "خلفية" متعمق يتناول النتائج أو الظروف العامة. في حين أن التقارير العرضية غالباً ما تكون جذابة بصرياً، فإن التقارير المواضيعية تتكون في المقام الأول من "رؤساء متحدثين".

ونظراً لطبيعة الأخبار التلفزيونية، فمن المتوقع أن تعتمد على الشبكات بشكل كبير على الأطارات العرضية للإبلاغ عن القضايا العامة. يتميز التأطير العرضي بتقارير مباشرة من مكان الحادث تكون مختصرة إلى حد ما. إن التغطية المواضيعية، التي تتطلب تحليلات

¹ محمد حسين علوان، الوظيفة السياسية للتلفزيون في عصر القنوات الفضائية، المجلة السياسية الدولية، ص 391.

تفسيرية، سوف تستغرق المزيد من الوقت وتزاحم المواد الإخبارية الأخرى. علاوة على ذلك، يعتبر المنتجون التغطية المواضيعية الواسعة مملة للغاية بحيث لا تحافظ على اهتمام المشاهدين. وكما هو متوقع، فإن التغطية الإخبارية التلفزيونية للقضايا السياسية هي أكثر عرضية منها موضوعية. تسعة وثمانون بالمائة من التقارير الإخبارية للشبكة حول الجريمة التي تم بثها بين عامي 1981 و1989 ركزت على مرتكب الجريمة أو الضحية أو الفعل الإجرامي المحدد. ومن بين ما يقرب من ألفي قصة عن الإرهاب تم بثها بين عامي 1981 و1986، كانت 74% منها عبارة عن تقارير حية عن بعض الأعمال الإرهابية أو الجماعات أو الضحايا أو الأحداث المحددة، بينما ناقش 26% الإرهاب باعتباره مشكلة سياسية عامة.¹

عند النظر إلى التلفزيون العالمي بهذه الطريقة، فهو مجرد عامل واحد من عدة عوامل تتنافس للتأثير على القرارات. يشير مصطلح "تقييد" إلى الضغط الذي تمارسه التغطية العالمية على القادة للاستجابة بسرعة للأحداث، ولحد من خيارات السياسة، وللتغييرات في عمل الخبراء والدبلوماسيين ومحترفي الاتصالات. إن العلاقة الثلاثية الأساسية بين وسائل الإعلام والحكومة والرأي العام هي التي تركز عليها معظم الدراسات حول التأثيرات التي يخلقها التلفزيون العالمي على عملية صنع السياسات. في هذا السياق، لا تتمتع وسائل

¹Stephen Ansolabehere, Shanto Iyengar, Roy L Behr, **the media game: American politics in the television age**, 1993, p 141.

الإعلام بسلطة خاصة بها، فالسلطة تكمن في الجمهور، وبقدر ما تتمتع وسائل الإعلام بالسلطة، فهي مستمدة من قدرتها الملموسة على تحفيز الرأي العام أو حتى تشكيله.¹

المبحث الثاني: القنوات الإخبارية وتعاطيها مع عملية طوفان الأقصى

المطلب الأول: نماذج عن بعض القنوات التلفزيونية

تعد القنوات الإخبارية ضرورية في العالم اليوم لنشر المعلومات والتأثير على الرأي العام، تمتلك هذه الشبكات قدرة خاصة على تشكيل آراء مشاهديها وتصرفاتهم. "طوفان الأقصى" هو أحد هذه الأحداث المهمة التي تحظى باهتمام كبير؛ فهو يشكل تحديا كبيرا للمناطق المتضررة ويسبب قلقا عاما في جميع أنحاء المجتمع الدولي. وتقع على عاتق الشبكات الإخبارية مسؤولية تغطية هذه الأحداث أول بأول بطريقة شاملة وعادلة، مما يوفر للمشاهدين معلومات دقيقة وغير متحيزة، وقد رأينا تباينا كبيرا فيما يخص التغطيات الإعلامية لهذه العملية سواء على الصعيد العربي أو الغربي. فقد اختلفت الرؤى والتوجهات وانعكست على الأخبار، وفيما يلي نماذج عربية-غربية تابعت أحداث "طوفان الأقصى" لكن باستراتيجيات مختلفة.

¹ Philip Seib, **media and conflict in the twenty-first century**, Palgrave Macmillan, England, 2005, p 03.

قناة الجزيرة:

أفردت قناة الجزيرة تغطية خاصة على مدار 24 ساعة استمرت للأسبوع الثالث، ونقلت الجزيرة الصورة كاملة من حيث تطورات الأوضاع على الأرض أو نقل معاناة الشعب الفلسطيني الناتجة عن القصف الإسرائيلي الغاشم في مقابل سرديات الإعلام الإسرائيلي والغربي، كما ساعدت هذه التغطية حركات المقاومة في نقل تصريحاتها وبياناتها بشكل سريع إلى العدو الإسرائيلي والعالم بشكل ملائم.

وتعتبر الجزيرة من إعلام المقاومة، إذ تتبنى سردية هذا الاتجاه على الربط بين الأبعاد القديمة والجديدة من حيث تسكين الأحداث وفق سياقات ودوائر أوسع تذكر بقصة الاحتلال وجرائمه في حق الفلسطينيين، وتقديم تغطية إعلامية من زوايا مكثفة تقوم على ثنائية الاحتلال والمقاومة.¹ و فيما يبدو أنه تشارك ابداعى إلى جانب أهم أسماء مراسلي الجزيرة في فلسطين المعروفين، استعانت بصحفيين محليين لغزة، لتغطية الأخبار في شمالها، بعد خروج مراسلي القناة نحو الجنوب، فكانوا قيمة إعلامية مضافة بمرونتهم. وإلى جانب ترسانة مهيبة من أدوات التواصل الاجتماعي المعروفة، أطلقت خدمة "عزة تتواصل" على الجزيرة مباشر، نافذة خاصة لمن فرقت الحرب بينهم. وكذا خدمة البث الإذاعي على الموجة المتوسطة ضمن نشاطها الإعلامي للوصول إلى شريحة واسعة من الجمهور العربي بشكل

¹محمود عاشور مؤمن، ردود أفعال الإعلام العربي في الأسبوع الثالث من بداية طوفان الأقصى، موقع مركز الحضارة للدراسات والبحوث، 2023/11/1، تاريخ الاطلاع 2024/03/31، <https://hadaracenter.com/>

عام وجمهورها فب قطاع غزة على وجه الخصوص بعد الانقطاع المستمر للكهرباء والاتصالات بسبب العدوان الإسرائيلي على القطاع. وفي سياق تغطية الحرب الحالية على غزة تعرضت لهجمات إلكترونية مكثفة، فقد أعلنت شبكة الجزيرة الإعلامية أن مواقعها وأنظمة عملها تتعرض لمحاولات اختراق إلكتروني متزايدة هدفها تعطيل أنظمة النشر والبث تزامنا مع تغطيتها للحرب على غزة.

ومع الاعتداء الخامس على طاقم قناة الجزيرة في غزة من قبل الجيش الإسرائيلي الذي كان آخره استشهاد الصحفي حمزة الدحود وكان بأسابيع سبقه استهداف والده المراسل وائل الدحود واستشهاد المصور سامر أبو دقة وهما يؤديان عملهما الصحفي في محيط مدرسة فرحانة في خان يونس.¹

قناة العربية:

كان أداء قناة العربية مثيرا للشبهات في تعاملها مع حروب غزة كلها، حيث تبنت وجهة النظر الإسرائيلية ونشرت أنباء هدم المنازل وقتل الفلسطينيين على أنها "عنف متبادل"، وتساعد هذا الدور المشبوه في "طوفان الأقصى"؛ ليصل إلى حد مهاجمة قادة حماس. وصل الأمر بالقناة السعودية إلى التشكيك في عملية القصف البربري الذي طال المستشفى المعمداني، والذي تسبب في اغتيال ما لا يقل عن 500 شهيد من المرضى والمواطنين

¹زياد علوش، قناة الجزيرة عين العالم في غزة، موقع جريدة اللواء، 2024/01/12، تاريخ الاطلاع 2024/03/31،

<https://aliwaa.com.lb>

الموجودين به ساعة القصف، مطالبة بانتظار نتائج التحقيق، رغم أن مراسلي القناة كانوا بالمكان، ثم تبنت الرواية الإسرائيلية بأن صاروخا فلسطينيا هو الذي قصف المستشفى لا طائرات إسرائيل.

وحين استضافت قناة العربية لمرّة وحيدة قيادي من حماس هو خالد مشعل، سعت عبر المذيعّة المصريّة "رشا نبيل" لتوجيه أسئلة له من المنزور الإسرائيلي، بعضها صدامية واستفزازية، بشكل متنسق مع الخط السياسي السعودي للقناة في معاداة حماس. وكانت تحليلات مستشار قناة العربية للشؤون العسكرية، رياض قهوجي، مثيرة للشبهات حيث لم يكتف بالترويج للخطط والتصريحات العسكرية الإسرائيلية وترويج "حرب نفسية" لدفع حماس للاستسلام، بل قام بتحريض الاحتلال على اقتحام وقصف مستشفيات غزة بدعوى أن أسفلها مقر قيادة حماس.¹

قناة CNN:

بدا الهجوم الفلسطيني وكأنه نوبة غير مبررة من العنف وكرهية اليهود في نظر الإعلام الأمريكي، ففي مقابلة أجرتها قناة CNN مع مصطفى البرغوثي، رئيس المبادرة الوطنية الفلسطينية، ركزت على تجريم المقاومة الفلسطينية وإبراز الاحتلال الإسرائيلي على أنه في وضع الضحية أو المعتدى عليه من قبل المقاومة الفلسطينية التي تمارس إرهابا كلاسيكيا

¹ الإعلام السعودي وطوفان الأقصى... "صهيونية" ما بعد الصهيونية، موقع إنسان للدراسات الإعلامية،

2024/01/09، تاريخ الاطلاع 2024/03/31، <https://www.insan-center.org>

ضد المدنيين الإسرائيليين والنساء والأطفال والجندات. وقد أجرى "بوريس سانشيز" من نفس الشبكة مقابلة مع "مايكل ميلشتاين" وهو ضابط متقاعد برتبة كولونيل في الجيش الإسرائيلي، مؤكداً خلال اللقاء أن الهجوم الإسرائيلي ليس "غشياً"، وأن إسرائيل "ليس لديها مصلحة في إيذاء المدنيين". كما وأجرت القناة لقاء مع "جورج بيرنباوم" المساعد السابق لرئيس الوزراء الإسرائيلي الحالي "بنيامين نتنياهو"، وشبهه هجمات حماس بالنازيين.¹ وقد ضج الفضاء الرقمي في الأيام الماضية بتقرير للقناة حول الأطفال الشهداء في قطاع غزة، بدت فيه كأنها استفاقت من سباتها. ورغم الزخم الذي أخذه التقرير، إلا أن ذلك لم يكن فقط احتفاء به. فعدد هائل من ردود الناشطين تمحور حول عدم تحريك القناة ساكناً طوال الأشهر الماضية.

وكان تقرير لصحيفة "The Guardian" البريطانية كشف عن وجود انحياز "ممنهج وموجه" من رأس هرم الشبكة الأمريكية لمصلحة السردية الإسرائيلية، وكشف كاتب التقرير "كريس ماكغريل" أن رئيس تحرير الشبكة ورئيسها التنفيذي "مارك تومسون" وزع مذكرة داخلية للموظفين يقول فيها "بينما ستغطي CNN العواقب الإنسانية للهجوم الإسرائيلي والسياق التاريخي للحدث، يجب أن نواصل دائماً تذكير جمهورنا بالسبب المباشر للصراع الحالي، وهو هجوم حماس وجرائم القتل واختطاف المدنيين".²

¹ محمد عبد الرزاق، اللامهنية: اتجاهات الصحف الغربية في ظل الحرب على قطاع غزة، موقع المركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية، 2023/10/14، تاريخ لاطلاع 2024/03/31، <https://ecss.com.eg/37276/>

² نزار نمر، لا تنسوا خطايا CNN، موقع جريدة الأخبار، 2024/03/13، تاريخ الاطلاع 2024/03/31، https://www.al-akhbar.com/Media_Tv/

المطلب الثاني: الأطر الإعلامية المنتهجة من طرف هذه القنوات

قناة الجزيرة:

تواجد القناة في الحرب الروسية الأوكرانية:

استخدمت قناة الجزيرة مجموعة من الأطر الإعلامية خلال تغطيتها للحرب الروسية الأوكرانية أولها إطار الصراع حيث ركزت على تبيان الصراع القائم بين الطرف الروسي والأوكراني والجهات المساندة لهما، تشمل هذه الصراعات عمليات القصف والإستهدافات الأمنية والعسكرية، كما ركزت على الإطار التعاوني العلاقتي بين أوكرانيا والاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة وكيف تباعدت هذه العلاقات عن روسيا. تطرقت أيضا إلى الإطار القانوني لتوضيح العقوبات التي تعرضت لها روسيا والتي تباينت بين اقتصادية، ثقافية وسياسية والتي مثلت رد الفعل العالمي إزاء هذا الصراع. وفيما يتعلق بإطار النتائج الاقتصادية فقد أبرز تأثير الحرب على الاقتصاد العالمي بشكل عام، وتحديدًا الاقتصاد الروسي والأوكراني والأوروبي نظرا للعلاقات الاقتصادية التي تجمع بينهم خاصة في مجال الغاز والطاقة. أما بالنسبة لإطار المسؤولية فقد هدف لعرض الاتهامات بين أطراف الصراع، وحتى المشاركين فيه عن بعد، خاصة تلك التي طالت الرئيس الأمريكي جو بايدن ونظيره

الروسي. أما إطار الاهتمامات الإنسانية فقد قدم لمحة عن الوضع الإنساني للحرب لكن بشكل أقل مقارنة بسابقاتها.¹

قناة العربية:

تواجد القناة في التوتر الجزائري-المغربي:

استعملت القناة في التأطير الإعلامي لتوتر العلاقات بين الجزائر والمغرب التركيز والتكرار وهذا لمعالجة الحدث بطريقة معينة. وقد ركزت على أسباب حدوث القطيعة الدبلوماسية بين البلدين وحلولها من خلال تكرار الخبر والتفسير المكثف لجانب معين في كل مرة وعيه فقد تنوعت أطرها الإعلامية بين الاقتصادي الذي يختص بدراسة نتائج هذه القطيعة، الاهتمامات الإنسانية والذي درس كلا الجمهورين الجزائري والمغربي وأوضح ردود الأفعال الخاصة بهما، كما استعملت أيضا إطار الصراع لضبط الحدث وتحديد فاعليه واتجاهاته.²

قناة CNN:

تواجد القناة في الشرق الأوسط:

¹ شهاب سارة، المعالجة الإعلامية للحرب الروسية الأوكرانية على قناة الجزيرة الإخبارية: دراسة تحليلية على عينة من حلقات برنامج الحصاد، مذكر مقدمة لنيل شهادة ماستر، جامعة الصديق بن يحيى جيجل، الجزائر، 2021-2022، ص 97، 98.

² فرحاتي أمينة، قراد راضية، التأطير الإعلامي لتوتر العلاقات الجزائرية المغربية في قناتي الجزيرة والعربية "الحدث": دراسة تحليلية مقارنة، مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية، المجلد رقم 8، العدد الأول، أبريل 2023، ص 223، 224.

كان لتواجد قناة CNN خلال الثورة المصرية دورا مهما ومع ذلك فقد تمت التغطية الإعلامية لأحداثها بطريقة مشابهة لما بقها من تغطيات لأحداث الشرق الأوسط الأخرى، فقد صورتهم إما أصدقاء أو أعداء للولايات المتحدة وصاغت الثورة من منظور حكومي أمريكي، وخلافا لباقي الفضائيات الأجنبية التي صورت الإخوان على أنهم العدو المؤكد اكتفت CNN بتصويرهم على أنهم العدو المحتمل.

اعتمدت القناة إطار البطولة والنصر حيث ركزت فيه على تأطير المتظاهرين على أنهم في مواجهة سلمية ضد النظام، وهو نفس الأسلوب المنتهج أثناء حرب العراق حيث تم تصوير اسقاط تمثال "صدام حسين" على انه إطار "الانتصار"، وقد لوحظ أن حجم تغطية القناة قد انخفض بعد تنحي "مبارك" من الحكم مما تم تفسيره من طرف المراسلين أن CNN تريد نقل رسالة مفادها انتصار المتظاهرين في هذه المواجهة. كما واستخدمت أيضا إطار الصراع-العنف الكامن الذي يصور احتمال حدوث عنف كتصوير الشرطة في مواجهة مع المتظاهرين المصطفين السلميين، لكنها في مرحلة ما انتقلت إلى إطار العنف الصريح فكانت تنقل صور للمعتدين عليهم من طرف الجيش المصري.

بتأكيد القناة في مرحلة ما على الجانب الدموي والاعتداءات بينت مدى فاعلية إطار الصديق-العدو حيث تم تصوير المتظاهرين على أنهم تابعين لرأي الولايات المتحدة

الأمريكية بعدما تم نقل تصريح الحكومة الأمريكية من البيت الأبيض دعمها للمتظاهرين
تزامنا وبتحي الرئيس السابق "مبارك" والذي كان يعتبر صديقا للولايات المتحدة.¹

¹مريم محمد محمد حسن، تحليل الأطر الإعلامية والقصصية لتغطية القنوات الإخبارية خلال الثورة المصرية 2011،
مجلة التراث والتصميم، المجلد الثالث، العدد السادس عشر، أغسطس 2023، ص317، 322.

خلاصة:

من خلال ما تم التطرق إليه خلال الفصل الثاني نستنتج أن التأطير الإعلامي للحروب يلعب دورا بالغ الأهمية في صياغة الاحداث لما تحوزه مختلف أنواع الأطر الإخبارية من سلطة على تصوير القضايا وتوجيه للرأي العام، كما وتبين لنا أهمية التلفزيون في رسم توجهات الجماهير خاصة في المجال السياسي.

كما وتم استخلاص كيفية صياغة الأطر الإعلامية من خلال تدعيم البحث بأمثلة عن أبرز القنوات وطرق تغطيتها الإخبارية لوقائع بارزة كحرب العراق والحرب الروسية الأوكرانية.

الإطار التطبيقي

الفصل الثالث: تحليل مضمون أخبار قناة AL24NEWS

1. المبحث الأول: تعريف قناة AL24NEWS

2. المبحث الثاني: تحليل مضمون الأخبار

1.2 المطلب الأول: تحليل فئة الشكل

2.2 المطلب الثاني: تحليل فئة المضمون

3.2 المطلب الثالث: النتائج العامة للدراسة

تمهيد:

من خلال الفصل الثالث سيتم التعرف على قناة الجزائر الدولية بتقديم لمحة عن تأسيسها، ثم التطرق لتفكيك عينة الأخبار لفئة الشكل وفئة المضمون أين سيتم تقديم تحليلين كمي وكيفي لكل فئة على حدة والخروج بعدها بالنتائج العامة للدراسة ككل.

المبحث الأول: التعريف بقناة AL24 NEWS

وفق تصريح أحد المسؤولين بالقناة: هي قناة إخبارية جزائرية عمومية تابعة للشركة الدولية للنشر والإشهار، تهتم بالشأن الدولي وتتعاطى مع الملفات الدولية وفق المقاربة الجزائرية المبنية والمحددة في السياسة الخارجية. تأسست يوم 01 نوفمبر 2021 تمجيدا لذكرى اندلاع الثورة التحريرية، يترأسها المدير العام للقناة سليم عقار.

تنقسم القناة إلى مديريات مركزية كبرى والتي تتمثل في:

•مديرية الأخبار، والتي تدير العمل الإخباري اليومي.

•المديرية التقنية.

•مديرية الاتصال والعلاقات الخارجية.

•مديرية الإدارة العامة والوسائل.

ولكل مديرية رئيسية مديريات فرعية تساعد في تسيير العمل اليومي.¹

¹لوسكين خولة ندى، المعالجة الإعلامية لدور الجزائر الإقليمي في حل الأزمة الليبية من خلال قناة AL24 NEWS: دراسة تحليلية لبرنامج نبض العالم، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر، الجزائر، 2022-2023، ص 80.

تعد أول قناة إخبارية دولية مغربية ستبث الأخبار الدولية والمحلية وتخصص برامج ذات محتوى احترافي باللغات العربية الفرنسية والإنجليزية منها 60 بالمائة باللغة العربية، و35 بالمائة بالفرنسية و5 بالمائة بالانجليزية مع إعطاء الأولوية للمعلومة الدولية.

وتتضمن محتويات برامج قناة الجزائر الدولية مختلف أنماط العمل الصحفي منها نشرات إخبارية وبرامج حوارية وتحقيقات ميدانية وبرامج ثقافية وحوارات في الاستوديو وأيضا تغطيات للأحداث الدولية، أن قسم التحرير يضم 70 صحفيا من بينهم منشطون وما لا يقل عن 20 مراسلا عبر العالم.¹

المبحث الثاني: تحليل مضمون الأخبار

سنقوم في هذا المبحث بالتحليل الكمي والكيفي لمضامين عينات من أخبار من خلال تقسيم الموضوع إلى فئات التحليل المختلفة على غرار فئة العناوين، المصادر المعتمدة وفئة الضيوف، إلى جانب وحدة الفاعلين والمصطلحات المستعملة، وهذا سنتناوله في المطلب الأول، أما المطلب الثاني سنخصصه للنتائج العامة للدراسات.

¹ إطلاق "قناة الجزائر الدولية" Al 24 news بمناسبة الذكرى الـ 67 لاندلاع الثورة التحريرية، مقال من موقع وكالة الأنباء الجزائرية، 2021/10/31، اطلع عليه بتاريخ 2024/05/01، <https://www.aps.dz/ar/algerie/114959-al-24-news-67>

المطلب الأول: التحليل الكمي والكيفي لفئة الشكل

فئة المدة الزمنية:

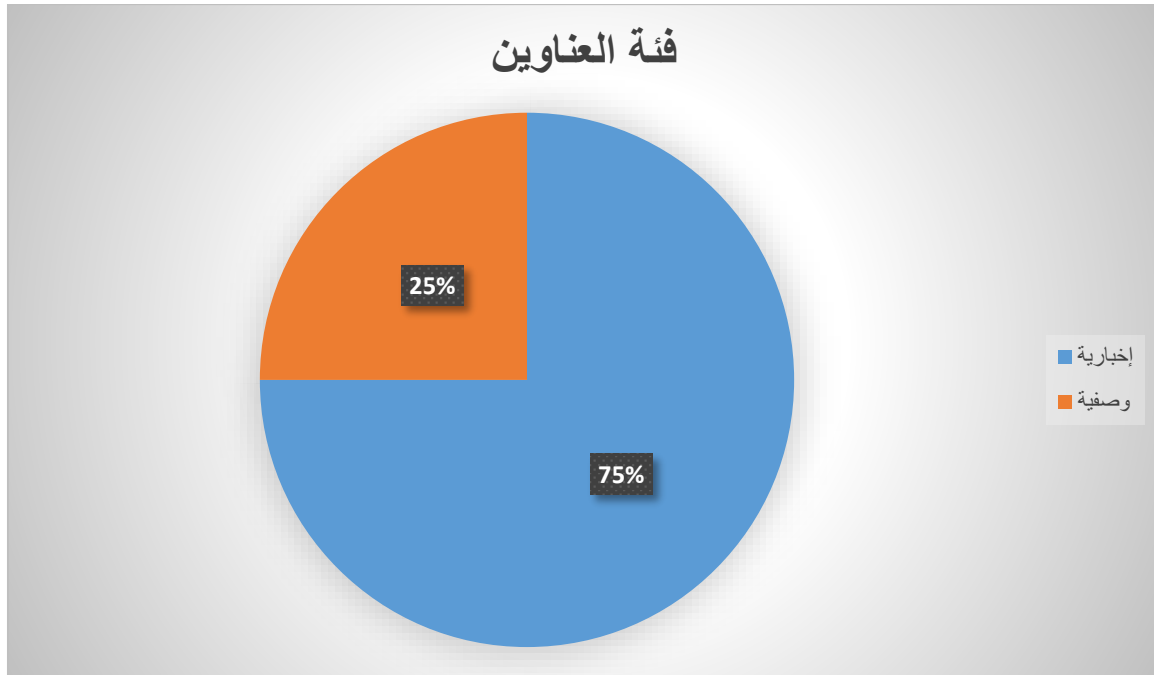
نظرا لطبيعة العينة المنتقاة ضمن تحليل الأخبار الخاصة بقناة AL24NEWS فإن فئة المدة الزمنية لا يمكن تطبيق جدول لها لأن كل الأخبار المأخوذة تتمحور حول الحرب الإسرائيلية على غزة بالدرجة الأولى، غير أنه يمكن ملاحظة أن المدة الزمنية كانت متباينة في الأسبوع الأول، ثم ثابتة في الأسبوعين الثالث والرابع.

ثم تعود ظهور التفاوت في المدة الزمنية خلال الأسبوع الخامس، أما في الأسبوعين السادس والسابع فكانت المدة ثابتة، حتى الأسبوع الثامن والأخير أين كانت مختلفة مرة أخرى.

فئة العناوين:

نوع العنوان	التكرار	النسبة المئوية
عنوان إخباري	18	75
عنوان استفهامي	/	/
عنوان وصفي	6	25
المجموع	24	100

جدول رقم (01) يوضح فئة العناوين المستعملة في أخبار قناة AL24NEWS



دائرة نسبية رقم (01) توضح فئة العناوين المستعملة في أخبار قناة AL24NEWS

التحليل الكمي لفئة العناوين:

من خلال الجدول نلاحظ أن النوعين الإخباري والاستفهامي هما الأكثر استعمالاً في المعالجة الإعلامية على قناة AL24NEWS بنسبتي 75 بالمئة و 25 بالمئة على التوالي.

التحليل الكيفي لفئة العناوين:

يظهر لنا التركيز على النوعين الإخباري والوصفي في العناوين أن القناة تحاول إبراز نوع من التوازن والتنوع في المحتوى، فمن خلال اعتماد النوع الإخباري بأكبر نسبة يتضح لنا أن الهدف من مجمل الأخبار هو أن تنتقل للجمهور المستهدف بشكل واضح، موجز، ومباشر مع إعطاء الأهمية الكافية للمعلومات والأخبار المتضمنة أين يظهر التوظيف الإبرازي للعناوين التي تعتبر جزءاً من آليات التأطير الإعلامي والذي يقوم على أساس التعزيز

والوقوف على تفسير معين للقضايا وقد تبين هذا في الأخبار عن طريق تأطير معظم المعلومات ضمن إطار إخباري محض للدلالة على أن موقف حركة حماس التحرري ما هو سوى حقيقة موضوعية ولا وجود لخيار آخر سوى ما تم ذكره. أما الاستخدام الخاص بالعناوين الوصفية فيعكس لنا محاولة القناة لإظهار جانب آخر من الأخبار التي تبثها فيما يخص موضوع الحرب الإسرائيلية على غزة، فهي تحاول بين حين وآخر تقريب صورة الأزمة للمتلقي بتقديم وصف لبعض الأحداث الواقعة بطريقة انتقائية أين ركزت على نشر ما ارتكبه جيش الاحتلال من جرائم وتعنيف وما هي الظروف التي يقاسيها الشعب الفلسطيني في ظل محاولة الغرب لتغطية ما يحدث.

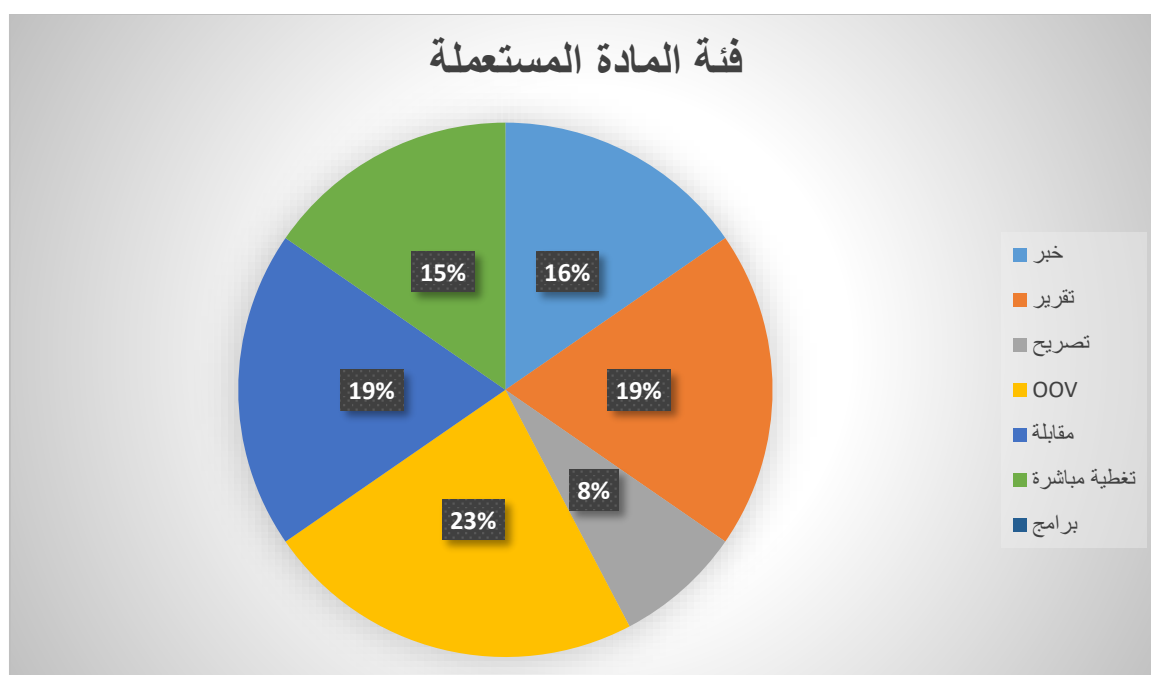
من جانب آخر نجد أن القناة قد استبعدت تماما العناوين الاستفهامية والتي غالبا ما تصدر في الأخبار من جهات تكون مترددة في إنصاف طرف معين في إطار سياق محدد أو غير متأكدة من كيفية صياغة معلوماتها بطريقة تضمن ردود الفعل المراد الحصول عليها، لكن في حالة موضوع بحثنا نرى أن AL24NEWS قد استغنت عن هذه الآلية تعبيرا عن موقفها الثابت الذي دائما ما يترجم الأحداث كما هي بالضبط، كما ويمكن اعتبار هذه الخطوة مبادرة داعمة وغير مشككة في أفعال حركة حماس المقاومة.

فئة المادة المستعملة:

المادة المستعملة	التكرار	النسبة المئوية

خبر	4	14.8
تقرير	5	18.5
تصريح	2	7.4
OOV	6	22.2
مقابلة	5	18.5
تغطية مباشرة	4	14.8
برامج	1	3.8
المجموع	27	100

جدول رقم (02) يوضح فئة المادة المستعملة في أخبار قناة AL24NEWS



دائرة نسبية رقم (02) توضح فئة المادة المستعملة في أخبار قناة AL24NEWS

التحليل الكمي لفئة المادة المستعملة:

من خلال النسب الموضحة في الجدول نجد أن أكثر مادة مستعملة في الأخبار هي OOV بنسبة 22.2 بالمئة، ثم يليه المقابلة والتقرير بنسبة 18.5 بالمئة، الخبر والتغطية المباشرة بنسبة 14.8 بالمئة.

يليه في المرتبة الثالثة التصريح بنسبة 7.4 بالمئة وأخيرا البرامج بنسبة ضئيلة مقدرة ب 3.8 بالمئة.

التحليل الكيفي لفئة المادة المستعملة:

يتضح لنا أن القناة اعتمدت بشكل كبير على OOV في تغطيتها للأخبار حيث أن هذه المادة تساعد على فهم الأحداث بشكل أسرع فهي تقدم الأخبار مدعمة بصور أو فيديو هات تبين مسار ما يحدث، كما استخدمت المقابلة والتقرير بصورة مكثفة حيث استقبلت ضيوفا ساهموا في تأطير الحرب من خلال تحليلاتهم وتفسيراتهم للتطورات وكذا فإن التقارير كان لها تأثيرا خاصة على الوقع الإنساني بتصويرها لمعاناة المدنيين وتعرضهم للانتهاكات اللاإنسانية.

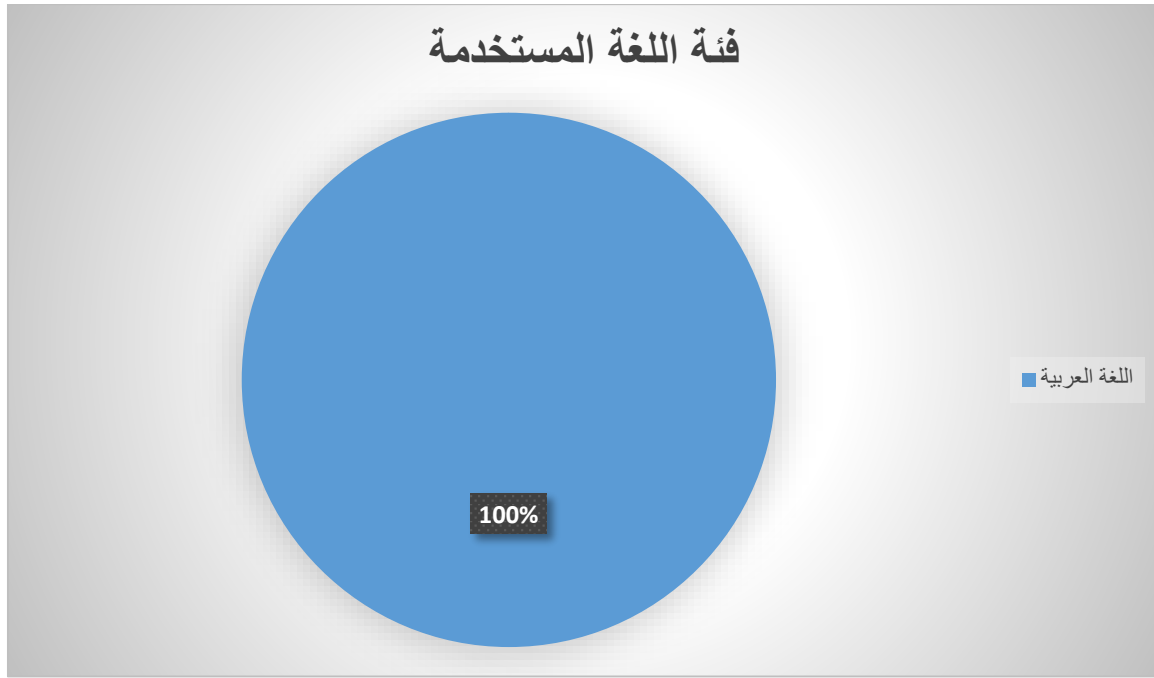
ولتدعيم مصادرها وتنويعها ركزت الجرائر الدولية على استخدام التغطيات المباشرة التي نقلت صور حية من قلب المكان، إلى جانب بث ما يتم التصريح به من طرف قادة حركة

حماس كتأكيد منها على مشروعية الحركة ونشر قراراتها. حيث تعتبر هذه المواد من طرق التأطير الإعلامي والتي تتدرج ضمن العناصر الشكلية والنصية المدعمة لطريقة صياغة الأخبار بتصوير الأحداث من منظور معين مما يساعد في تحديد الانعكاسات الإعلامية الحاصلة فيما يخص الحرب الإسرائيلية على غزة التي أكدت على أهميتها مرة أخرى من خلال التنويع في المواد المستعملة في توجيه الرأي العام.

فئة اللغة المستخدمة:

النسبة المئوية	التكرار	اللغة المستخدمة
100	24	اللغة العربية
/	/	اللغة الفرنسية
/	/	اللغة الإنجليزية
/	/	اللغة الإسبانية
100	24	المجموع

جدول رقم (03) يوضح فئة اللغة المستخدمة في أخبار قناة AL24NEWS



دائرة نسبية رقم (03) توضح فئة اللغة المستخدمة في أخبار قناة AL24NEWS

التحليل الكمي لفئة اللغة المستخدمة:

نلاحظ من خلال الجدول أن الأخبار المنتقاة من القناة قد استخدمت اللغة العربية الفصحى بنسبة 100 بالمئة في غياب تام لباقي اللغات الأجنبية وهذا راجع إلى أن الأخبار المنتقاة كعينة للدراسة ناطقة باللغة العربية الفصحى.

التحليل الكيفي لفئة اللغة المستخدمة:

من خلال الجدول السابق نلاحظ أن تحليل الأخبار يكشف لنا عن الاستخدام المكثف للغة العربية الفصحى الذي يشير إلى الرغبة في تلبية احتياجات الجمهور المستهدف وكذا تقديم محتوى سهل الفهم وفعال.

استخدام اللغة العربية السياسية في التحليلات والمناقشات يعكس التركيز على السياسة الخارجية الجزائرية والتوجهات نحو الحرب الإسرائيلية على غزة، مما يشير إلى أهمية القضايا السياسية في الأخبار. وهذا يظهر التوجه نحو تقديم المعلومات بشكل مباشر وواضح للجمهور العربي، كما أن تسليط الضوء على الدوافع والأسباب التي تجعل هذه الأخبار تركز بشكل كبير على اللغة العربية السياسية يقودنا لعدة عوامل، بما في ذلك الاهتمام الواسع بالشؤون السياسية في المنطقة العربية ووقعها الكبير على الواقع السياسي والاجتماعي.

كما يمكن أن يكون هناك توجه نحو تحليل القضايا السياسية وتوجهات القادة والسياسيين بهدف توفير رؤى أكثر عمقاً وفهم شامل للأحداث الجارية. بالإضافة إلى ذلك، يمكن أن يعكس الاستخدام المكثف للغة العربية السياسية في الأخبار اهتماماً بتوفير محتوى مخصص لجمهور يتحدث العربية ويهتم بالشؤون السياسية.

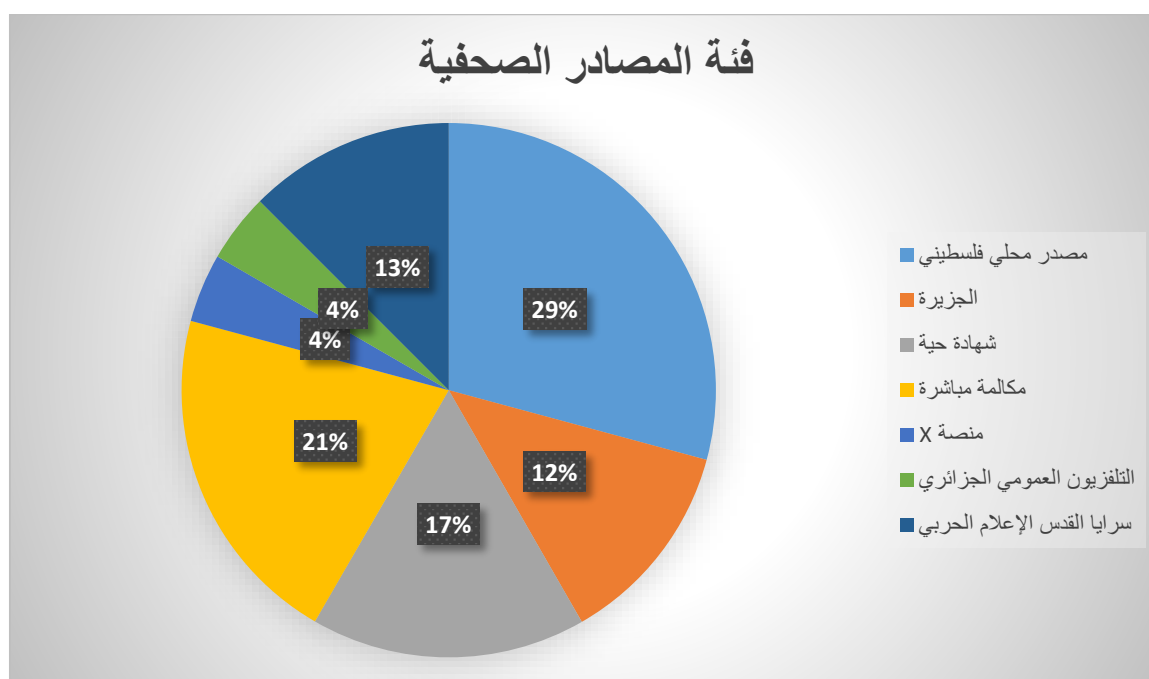
المطلب الثاني: التحليل الكمي والكيفي لفئة المضمون:

فئة المصادر الصحفية:

المصدر الصحفي	التكرار	النسبة المئوية
مصدر محلي فلسطيني	7	29.2
الجزيرة	3	12.5

شهادة حية	4	16.65
مكالمة مباشرة	5	20.83
منصة X	1	4.16
التلفزيون العمومي الجزائري	1	4.16
سرايا القدس الإعلام الحربي	3	12.5
المجموع	24	100

جدول رقم (04) يوضح فئة المصادر الصحفية في أخبار قناة AL24NEWS



دائرة نسبية رقم (04) توضح فئة المصادر الصحفية في أخبار قناة AL24NEWS

التحليل الكمي لفئة المصادر الصحفية:

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن أكثر مصدر صحفي استخداما في الأخبار هو المصادر المحلية بنسبة 29 بالمئة، يأتي بعده المكالمات المباشرة كالمصدر الثاني بنسبة 20 بالمئة، الشهادات الحية ب 16 بالمئة.

في المرتبة الرابعة تساوى كلا من الإعلام الحربي لسرايا القدس والجزيرة كمصادر بنسبة 12.5 بالمئة، وخامسا التلفزيون العمومي الجزائري ومنصة X بنسبة 4 بالمئة.

التحليل الكيفي لفئة المصادر الصحفية:

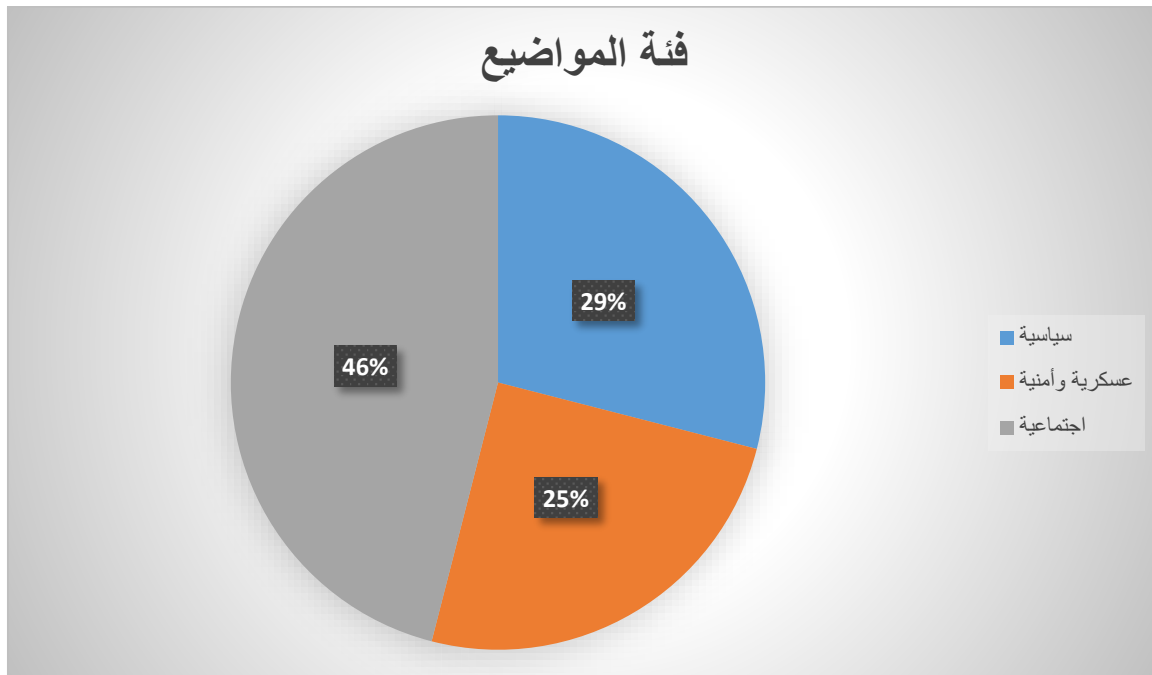
تقودنا التكرارات المذكورة في الجدول رقم (04) إلى القول إن اعتماد القناة على المصادر المحلية الفلسطينية في نقل الأخبار الخاصة بالحرب على القطاع هو خيار سديد، فأخذ المعلومات من مصدرها الأصلي (كوزارة الصحة الفلسطينية مثلا) يجنبها الوقوع في أي تشكيك بمصداقيتها. كما أن القناة أخذت بعين الاعتبار الشهود العيان الذين عايشوا الحدث كالتقاتل منها للتدقيق في السرديات، أما فيما يخص تصريحات قادة حركة حماس فقد تم اعتماد قناة الجزيرة كمصدر في ذلك لاعتبارها أكثر قناة قامت بتغطية الأحداث داخل غزة على مدار الساعة إلى جانب أنها قناة موثوقة. ويظهر لنا أيضا اعتماد الجزائر الدولية على المكالمات المباشرة التي كانت قد أجرتها مع ضيوف لتقديم التحليلات، هذا وقد استمدت معلوماتها أيضا من التلفزيون العمومي الجزائري وكذا منصة X أين استشهدت بتصريح

خاص بالرئيس الكولومبي نشره على صفحته الرسمية على المنصة أين ندد بالإبادة الجماعية الممارسة من طرف الجيش الإسرائيلي على المدنيين الفلسطينيين.

فئة المواضيع:

النسبة المئوية	التكرار	المواضيع المطروحة
29	7	مواضيع سياسية
/	/	مواضيع اقتصادية
25	6	مواضيع عسكرية وأمنية
46	11	مواضيع اجتماعية
+100	24	المجموع

جدول رقم (05) يوضح فئة المواضيع لأخبار قناة AL24NEWS



دائرة نسبية رقم (05) توضح فئة المواضيع لأخبار قناة AL24NEWS

التحليل الكمي لفئة المواضيع:

من خلال الجدول نلاحظ أن ترتيب الأولويات لدى القناة خلال هذه الفترة ارتكز على الجانب الاجتماعي بنسبة 46 بالمئة، يليه الجانب السياسي بنسبة 29 بالمئة، أما في المرتبة الثالثة فتأتي المواضيع ذات الصلة العسكرية والأمنية بنسبة 25 بالمئة.

التحليل الكيفي لفئة المواضيع:

نلاحظ أن قناة الجزائر الدولية أبدت أهمية كبيرة بالجانب الاجتماعي للحرب الإسرائيلية على غزة، ويظهر هذا في تكرارها للمواضيع الاجتماعية بنسبة بلغت 46 بالمئة، حيث تابعت جل تطورات الحرب عن كثب خاصة في ظل المجازر الإنسانية التي ارتكبتها الطرف الإسرائيلي بحق المدنيين، وكذا حرصه على تدمير كل ما له صلة بالقطاع الصحي كقصف مستشفى الأهلي المعمداني والشفاء اللذان خلفا مجازر إنسانية قدر ضحاياها بالآلاف، وقد نقلت عدسة القناة هذا من خلال مراسليها الذين قاموا بتحديثات متواصلة عن طريق شهادات حية لشهود عيان من قلب المكان.

كما وحرصت القناة على إبراز الجانب السياسي للقضية بتقديم تفاصيل تعكس تأثير الحرب العالم، وكذا تقديم تحليلات سياسية دقيقة من طرف الضيوف المستضافين لإعطاء قراءات على الصعيد الدولي وتوضيح رد الفعل العالمي مما يحدث داخل قطاع غزة.

إلى جانب ما سبق قوله، فإن الأخبار قد ركزت أيضا على الجانب العسكري-الأمني بعرضها للمواجهات المباشرة وغير المباشرة بين الطرفين الفلسطيني والإسرائيلي، وكذا استعراض انتصارات كتائب القسام في شكل فيديوهات مصدرها "سرايا القدس الإعلام الحربي" ونقل هزائم الجيش الإسرائيلي. من جانب آخر فقد ساهم الضيوف المختصون في المجال في عرض شروحات عن الحالة العسكرية لكلا الطرفين ومحاولة تقييم للأوضاع الأمنية الإقليمية.

وفي حين يعتبر اختيار المواضيع المتناولة من أهم عناصر عملية التأطير الإعلامي نرى أن الجوائر الدولية قد اختلفت مواضيعها حول الحرب إلا أن الهدف من هذا التباين كان إبراز الإطار العام للأحداث أين بينت في كل مجال مدى تضرر الطرف الفلسطيني من الأوضاع السارية وكيف أن انتهاكات جيش الاحتلال لا زال يستفيد من الدعم الدولي الخفي، إلا وأنها قد لجأت للإطار المحدد فيما يخص المواضيع العسكرية-الأمنية والتي تعتبر ثغرة في هذه الحرب أين يعتبر المجال العسكري نقطة قوة حركة حماس من ناحية التكتيكات والاشتباكات البرية.

فئة الشخصيات المستضافة:

الشخصيات المستضافة	الوظيفة	مكان المداخلة
صالح محمود الشقباوي	محلل سياسي	استوديو القناة
حمزة الطيراوي	محلل سياسي	استوديو القناة

فاروق طيفور	أستاذ علوم سياسية وعلاقات دولية	استوديو القناة
جهاد حرب	كاتب ومحلل سياسي	رام الله
موسى عاشور	أستاذ قانون وعلاقات دولية	استوديو القناة
نهاد أبو غوش	محلل مختص في الشأن الصهيوني	رام الله
جيل دوفيرز	محام	فرنسا
خطار أبو دياب	باحث في العلاقات الدولية	باريس
علي الأعور	محلل سياسي	القدس المحتلة
علي أبو هلال	ممثل الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين بالجزائر	استوديو القناة
لواء واصف حرقات	خبير عسكري واستراتيجي	رام الله

جدول رقم (06) يوضح فئة الشخصيات المستضافة في أخبار قناة AL24NEWS

التحليل الكمي لفئة الشخصيات المستضافة:

نلاحظ من خلال الجدول أن أغلب الشخصيات المستضافة سواء داخل استوديو القناة أو عن طريق الاتصالات قد كانوا فلسطينيين وجزائريين بالدرجة الأولى، ثم تلاهم شخصيتين من فرنسا في الدرجة الثانية.

التحليل الكيفي لفئة الشخصيات المستضافة:

نلاحظ من خلال الجدول رقم (06) أن قناة AL24NEWS ومن خلال الأخبار استضافت متدخلين من ثلاث دول مختلفة يتمتعون بمستويات علمية مرموقة على غرار باحثين، أساتذة ومحللين مختصين في المجال ويمكن تفسير هذا على أنه طريقة هادفة لتحقيق نوع من الموازنة والتفرعات في الآراء في الوقت نفسه من أجل ضمان المصداقية وتقديم حجة قوية في طرح الموضوع خاصة في ظل الانتهاكات التي تحدث بحق المدنيين الفلسطينيين من مجازر وتهجير غاصب، ففي حين أن الإعلام الغربي (كقناة CNN مثلاً) يعمل على تضليل الرأي العام بتشويه الحقائق وغربة ما يتم نقله بما يتماشى ومصالحه الخاصة قد أقدمت قناة الجزائر الدولية على استضافة شخصية فرنسية لعبت دوراً في تحريك الرأي العام الدولي لإثبات عدم صحة النظرية القائلة أن الإعلام العربي منحاز بشكل عاطفي وأن الأخبار يتم لفها في الدافع الديني دون إيلاء أية أهمية للجانب المهني الموضوعي. أما فيما يخص استضافة الشخصيات الفلسطينية فيمكن تفسيره على أنه إيضاح مباشر لهدف القناة الأول والذي يتمثل في التركيز على الدبلوماسية الدولية والتعامل مع القضايا العالمية بكل شفافية.

فئة الفاعلين:

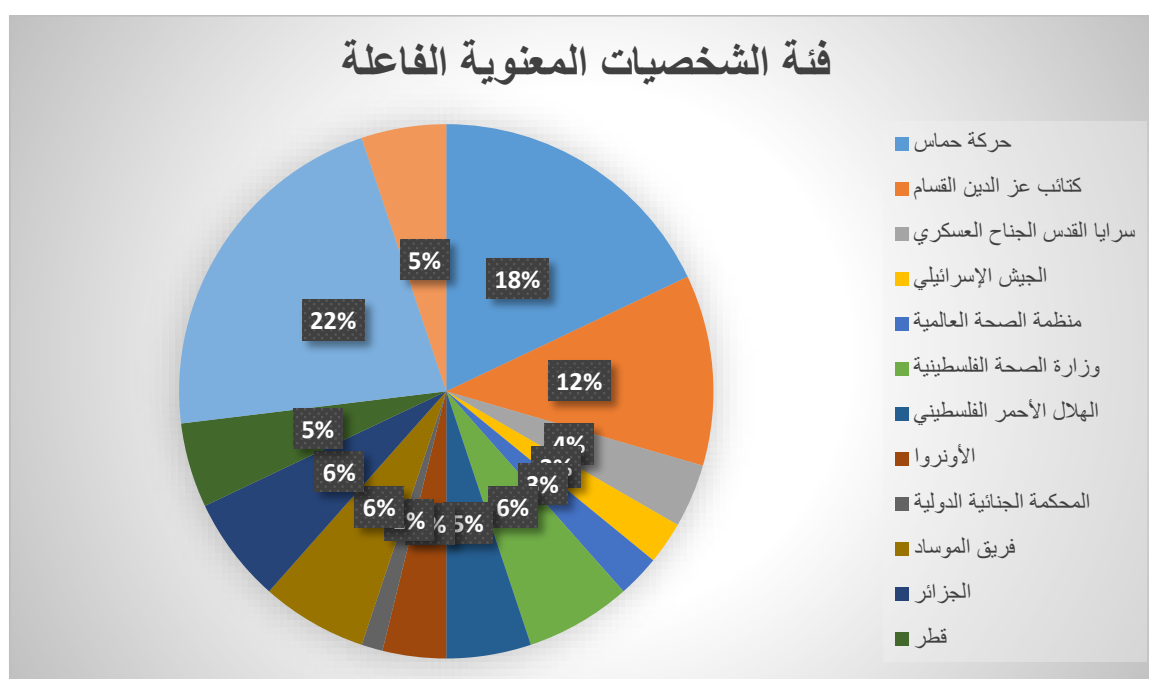
1. الشخصيات المعنية:

النسبة المئوية	التكرار	الشخصية المعنية
17.5	14	حركة حماس
11.25	9	كتائب عز الدين القسام
3.75	3	سرايا القدس الجناح العسكري
2.5	2	الجيش الإسرائيلي
2.5	2	منظمة الصحة العالمية
6.25	5	وزارة الصحة الفلسطينية
5	4	الهلال الأحمر الفلسطيني
3.75	3	الأونروا
1.25	1	المحكمة الجنائية الدولية
6.25	5	فريق الموساد
6.25	5	الجزائر
5	4	قطر

أمريكا	17	21.25
مصر	4	5
لبنان	2	2.5
المجموع	80	100

جدول رقم (07) يوضح فئة الشخصيات المعنوية الفاعلة في الأخبار على قناة

AL24NEWS



دائرة نسبية رقم (06) توضح يوضح فئة الشخصيات المعنوية الفاعلة في الأخبار على

قناة AL24NEWS

التحليل الكمي لفئة الشخصيات المعنوية:

نلاحظ من خلال الجدول رقم (07) أن الشخصية المعنوية الفاعلة بشكل أكبر هي أمريكا بنسبة 21.25 بالمئة، ثم تليها حركة حماس بنسبة 17.5 بالمئة وبعدهما كتائب عز الدين القسام بنسبة 11.25 بالمئة.

في المرتبة الرابعة فقد تساوت كل من: الجزائر، فريق الموساد، ووزارة الصحة الفلسطينية بنسبة 6.25 بالمئة، ومصر، قطر، والهلال الأحمر الفلسطيني بنسبة 5 بالمئة.

ثم يترتب بعدهم باقي الفاعلين بنسب تتراوح بين 1 و3 بالمئة.

التحليل الكيفي لفئة الشخصيات المعنوية:

إن تعدد الشخصيات المعنوية يدل على تعدد الأطراف في الحرب الإسرائيلية على غزة، فمع بداية عملية طوفان الأقصى يوم السابع من أكتوبر انقلبت الموازين وبرزت عدة أطراف جديدة في الساحة لم تكن لتحرك ساكنا من قبل.

ففي حين أن حركة حماس هي الفاعل الرئيسي في هذه العملية إلا أن أمريكا أخذت نصيبا أكبر من الذكر، وهذا يوحي على أن أمريكا هي حقا حليفة إسرائيل ليس فقط اقتصاديا أو سياسيا بل حربيا أيضا، فهي من تقف وراءها وتبرر جرائم حربها بالسيطرة على الإعلام وتوجيه الرأي العام لصالحها وكذا تمويلها بالعتاد. كما تم ذكر باقي الدول كمصر وقطر خاصة في المقابلات مع الضيوف المستضافة التي عملت على تحليل هذه الجزئيات بطرح تساؤلات مفادها دور هذين البلدين في الحرب وموقفهما مما يحدث إذ ما كان إيجابيا أو سلبيا بالنسبة للطرف الفلسطيني الذي من المفترض أن يأخذوا صفه دون المماثلة أو التشكيك خاصة في ظل توفر كل الأدلة والبراهين التي تثبت ذلك، وقد عمل كل من الهلال الأحمر الفلسطيني ووزارة الصحة الفلسطينية على توفيرها بتقديم تصريحات يومية آملين بها من المجتمع الدولي التدخل في أسرع وقت.

إلا أننا نرى أيضا أن كلا من المحكمة الدولية الجنائية والأونروا تم ذكرهما كفاعلين سالبين لم يؤديا دورهما بل تهربا بشكل مباشر من مسؤوليتهما في إيقاف المجازر وفرض العقوبات اللازمة، بل وتم أيضا خلق حصار يمنع وصول المساعدات للقطاع في ظل ضمت رهيب من طرف العالم ككل. ولا يمكن غض البصر عن التكرار الخاص بفريق الموساد حيث تم تناوله ضمن سياق فشل الطرف الإسرائيلي في حماية كيانه الوهمي بتغلب حركة حماس يوم السابع من أكتوبر عليه بإسقاط صورته النمطية التي لطالما روج لها ولمدى فاعلية القبة الحديدية التي تمكنت منها المقاومة الفلسطينية.

في المقابل ركزت الأخبار على ذكر الجزائر كفاعل معنوي مهم في الأحداث كتأكيد على موقف الجزائر الثابت اتجاه جميع القضايا العادلة ووقوفها على دعم جميع الحركات التحررية كما فعلت دائما.

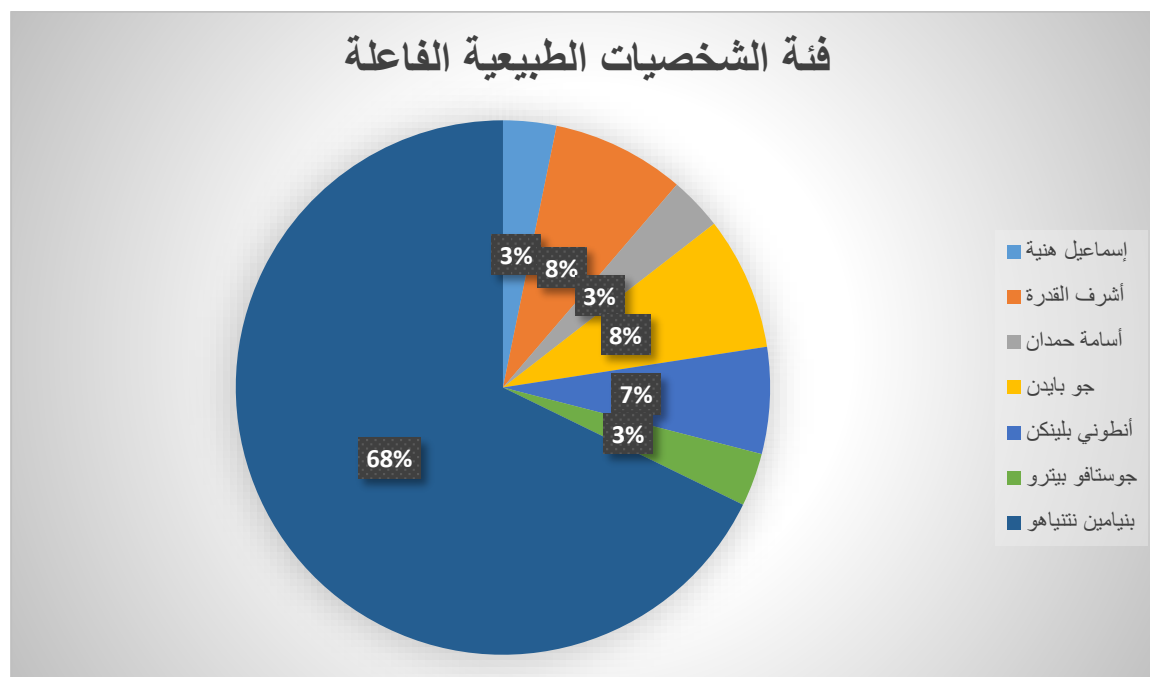
2. الشخصيات الطبيعية:

الشخصيات الطبيعية	التكرار	النسبة المئوية
إسماعيل هنية-رئيس المكتب السياسي لحركة حماس	2	3.22
أشرف القدرة-المتحدث الرسمي باسم وزارة الصحة الفلسطينية	5	8.06
أسامة حمدان-قيادي في حركة حماس	2	3.22
بنيامين نتنياهو-رئيس الوزراء الإسرائيلي	41	67.77
جو بايدن-رئيس الولايات	5	8.06

المتحدة الأمريكية		
أنطوني بلينكن - وزير الخارجية الأمريكية	4	6.45
جوستافو بيترو - رئيس كولومبيا	2	3.22
المجموع	62	100

جدول رقم (08) يوضح فئة الشخصيات الطبيعية الفاعلة في الأخبار على قناة

AL24NEWS



دائرة نسبية رقم (07) توضح فئة الشخصيات الطبيعية الفاعلة في الأخبار على قناة

AL24NEWS

التحليل الكمي لفئة الشخصيات الطبيعية:

يظهر لنا الجدول أن "نتنياهو" هو الأكثر تكرار في فئة الشخصيات الطبيعية الفاعلة بنسبة 67.77 بالمائة، يليه "أشرف القدرة" و"جو بايدن" بنسبة 8 بالمائة. يترتب بعدهما "أنطوني

بليكن" بنسبة 6 بالمئة، ثم كلا من "أسامة حمدان" و"جوستافو بيترو" بنسبة متساوية قدرت ب 3.22 بالمئة.

التحليل الكيفي لفئة الشخصيات الطبيعية:

يبين لنا جدول الشخصيات الطبيعية الفاعلة أن "نتتياهو" على هرم القائمة، باعتباره فاعل أساسي في الحرب الإسرائيلية على غزة كرئيس وزراء ومسير لها. وقد تم التطرق له كشخصية مجرمة بعرض أفكاره في توجيه الحرب ورغبته في تحقيق إبادة جماعية كلية، وكيفية احتمائه خلف أمريكا والضغط عليها لعدم الخضوع لأي عقوبات قد تفرض عليه من طرف المحكمة الجنائية الدولية في حال نجاح المظاهرات القائمة عليه في إحالته من الحكم. وهنا يبرز دور رئيس الخارجية الأمريكي "أنطوني بليكن" الداعم للطرف الإسرائيلي حسب سياسة بلاده، أين أظهر تأزره شهر نوفمبر الفارط بزيارة لإسرائيل حيث أفصح عن موقفه الإيجابي من الحرب الحاصلة وتأسفه للمدنيين الإسرائيليين الذين كانوا -حسبه- ضحية اعتداء إرهابي، كما وقد سعى لتحقيق هدنة مؤقتة بدل وقف شامل لإطلاق النار كطريقة منه في دعم رواية أن حركة حماس هي مجرد حركة إرهابية هاجمت دون سبب وجيه. كما وقد تم التركيز على "أشرف القدرة" وهو المتحدث باسم وزارة الصحة الفلسطينية لتأكده الدائم من وصول عدد الشهداء والجرحى الحقيقي للعالم دون تزييف على عكس ما تتداوله فئة من وسائل الإعلام.

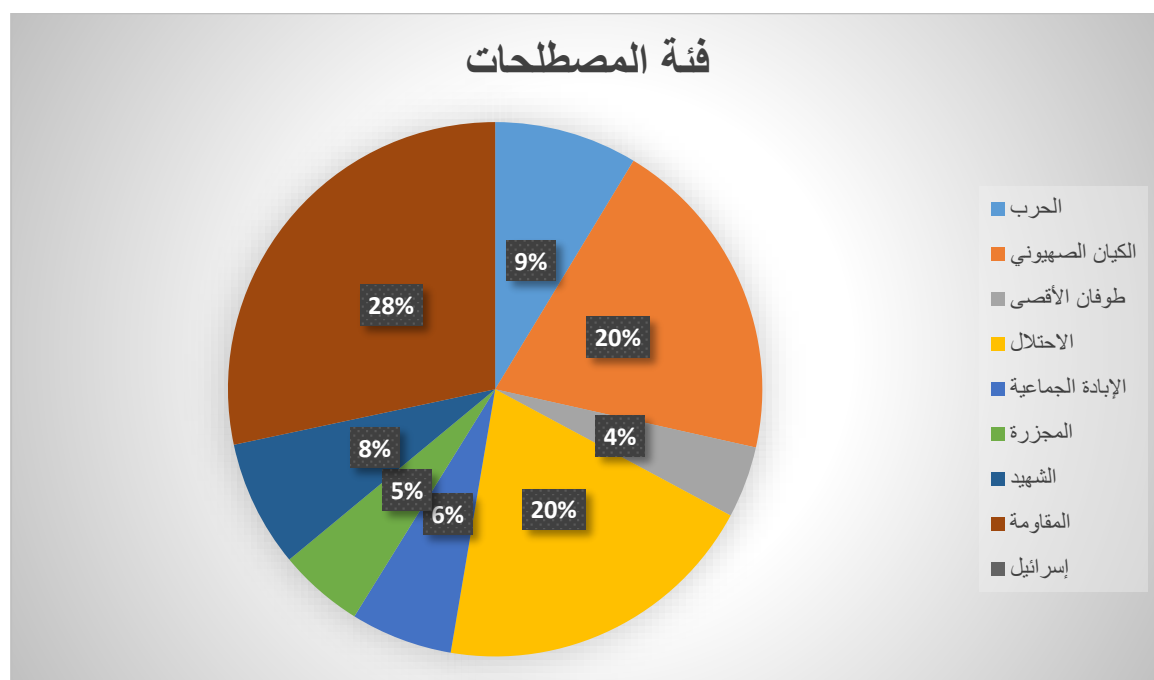
أما ذكر "جو بايدن" فهو أمر طبيعي باعتباره رئيس الولايات المتحدة الأمريكية الحليفة الأولى لإسرائيل في حربها على القطاع، وبالنسبة لقادة حركة حماس فقد تم تقديم تصريحاتهم ورسائلهم للفلسطينيين والعالم ككل في دعوة منهم لهم للتكاتف والاتحاد ضد العدو.

فئة المصطلحات:

المصطلحات	التكرار	النسبة المئوية
-----------	---------	----------------

الحرب	18	5.2
الكيان الصهيوني	41	11.9
طوفان الأقصى	9	2.6
الاحتلال	41	11.9
الإبادة الجماعية	13	3.7
المجزرة	11	3.1
الشهيد	16	4.6
المقاومة	58	17
إسرائيل	42	12.2
المجموع	344	100

جدول رقم (09) يوضح فئة المصطلحات المستخدمة في أخبار قناة AL24NEWS



دائرة نسبية رقم (08) توضح فئة المصطلحات المستخدمة في أخبار قناة

AL24NEWS

التحليل الكمي لفئة المصطلحات:

طبقا للجدول رقم (08) فإن المصطلح الأكثر استعمالا في الأخبار هو "المقاومة" بنسبة 17 بالمئة كمصطلح رئيسي في مواضيع الأخبار، ثم يليه مصطلح "إسرائيل" بنسبة 12.2 بالمئة، ثم مصطلحي "الكيان الصهيوني" و"الاحتلال" بنسبة متساوية مقدرة ب 11.9 بالمئة.

فيما يخص "الحرب" و"الشهيد" فهما متقاربان بنسبتي 4 و 5 بالمئة، يليهما مصطلحين يعبران عن مظاهر الموضوع وهما "المجزرة" و"الإبادة الجماعية" بنسبة 3 بالمئة، وأخيرا مصطلح "طوفان الأقصى" والذي يعتبر محورا أساسيا بنسبة 2 بالمئة.

التحليل الكيفي لفئة المصطلحات:

إن التأطير الإعلامي للألفاظ والمصطلحات يأخذ حيزا كبيرا من الأهمية في عملية صنع الأخبار، ومن خلال ما تم التوصل إليه في الجدول السابق تتضح لنا معالم الأطر الإعلامية التي حاولت عن طريقها قناة الجزائر الدولية ضبط موضوع "الحرب الإسرائيلية على غزة" ووضعه داخل إطار معين.

أبرز ما تم إظهاره للمشاهد من خلال الأخبار هو إطلاق مصطلح "المقاومة" على الطرف الفلسطيني، ففي حين أن العالم صور عملية "طوفان الأقصى" على أنها هجمات إرهابية عملت AL24NEWS على تصحيح هذه الصورة على الأقل للعالم العربي بإظهار أن ما قامت به حركة حماس ما هو سوى دفاع عن حقوق أخذت من الفلسطينيين منذ عقود، وهنا يبرز إطار الصراع أين تم تحديد أطرافه بطريقة مطابقة للواقع، ففي المقابل ركزت الأخبار على مصطلحي "الاحتلال" و"الكيان الصهيوني" لإيضاح حقيقة أن ما يحدث هي فعلا حرب لكن ليست بمتساوية الدوافع فما تسعى كتائب القسام لتحقيقه هو تحرير الأراضي الفلسطينية من احتلال كيان.

من جهة أخرى، فقد استخدمت القناة إطار الاهتمامات الإنسانية سواء بالتركيز على مصطلحي "الإبادة الجماعية" و"المجزرة" أو من خلال الأخذ بالاعتبار شهادات من شهود

عيان من قلب المكان حيث تم تصوير الوضع الإنساني الكارثي -دون أي تعديلات- الذي يسعى الإعلام الغربي لإخفائه من جهة وتبريره على أنه نتاج أفعال إرهابية من جهة أخرى، هذا التركيز على الجانب الاجتماعي الإنساني ساعد على توضيح الانتهاكات والتجاوزات التي تحدث داخل قطاع غزة. وكدليل آخر على هذا، فقد ركزت القناة على كلمة "شهيد" بدل "قتيل" أو "ضحية" وهو ما يعكس بدوره توجه القناة القائم على نقل الحقائق والتمسك بالمبادئ في تصوير للإطار الأخلاقي.

ولو أنه كان هناك استخدام كبير لكلمة "إسرائيل" من طرف الشخصيات المستضافة على القناة إلا أنه تبعثها دائما كلمة "المحتلة" والتي تثبت صحة ما تم ذكره.

وعليه من خلال جل المصطلحات يتضح لنا أن القناة تعاملت مع الحرب على غزة بمسؤولية وحرص كبيرين، نظرا لأهمية القضية الفلسطينية في الأجندة السياسية والاجتماعية الجزائرية، في سعي منها لحث المجتمع العربي خاصة والدولي عامة لاستيعاب فضاة ما يعايشه الفرد الفلسطيني وتحريك سواعدهم.

المطلب الثالث: النتائج العامة الدراسة

بعد التحليل وتفكيك مختلف فئات الشكل والمضامين الخاصة بأخبار قناة AL24NEWS في الفترة الممتدة ما بين 7 أكتوبر 2023 إلى 4 ديسمبر 2023 توصلنا إلى النتائج الآتية: حسب الفرضية الأولى:

- أوضحت القناة عدم صحة السرديات التي رسمت الكيان الإسرائيلي على أنه ضحية لاعتداء إرهابي من طرف حركة حماس بتقديم كل البراهين التي تثبت عكس ذلك من خلال تقديم خطاب إسماعيل هنية رئيس المكتب السياسي للحركة في اليوم الأول من إطلاق العملية وباقي تصريحات قادة آخرون دون إضافة أية كلمات تضمينية أو مباشرة في العناوين تبين حقيقة مغايرة لأن "طوفان الأقصى" هي عملية نابعة عن مقاومة لاحتلال.
- استضافة قناة الجزائر الدولية ضيوفا مختلفي الخلفيات والجنسيات دعم موقفها من الحرب وصور رفضها القاطع لجرائم الاحتلال بطريقة احترافية ومهنية حيث بينت أن العديد يشاركونها نظرتها فعلى سبيل المثال تقديم تصريح حصري للمحامي الفرنسي جيل دوفيرز الذي أدى دورا فعالا في تحويل الاتهامات اللفظية لكيان الاحتلال إلى اتهامات فعلية لدى المحكمة الدولية للتدقيق فيها يبرز أن القضية الفلسطينية لا تعني فقط مبدأ العروبة بل تتعدى لأوسع من ذلك.
- ذكرت القناة المشاهد دائما بأن ما يحدث هو اعتداء لكيان على دولة أخرى بتكرار مصطلح "الكيان الصهيوني" في كل خبر من خلال العناوين وكذا المذيعين الذين لا ينفكوا يتبعون "الطرف الفلسطيني" ب "الأراضي المحتلة" كدلالة على احتلال الكيان لأراضيهم.
- برز اتجاه القناة من الأحداث الجارية بوضع أطر إعلامية معينة حددت مسار الأخبار وزوايا التركيز فيها أين ظهر الكيان الإسرائيلي أنه كيان محتل من خلال التكرارات وكذا العناصر الشكلية المتمثلة في الصور وفيديوهات التقارير الإخبارية

التي فصلت في معاناة الشعب الفلسطيني وبينت في كل مرة أن ما يحدث هو أقدم من تاريخ السابع من أكتوبر.

حسب الفرضية الثانية:

- اعتماد القناة على المقابلات والحوارات التحليلية ساعد كثيرا على توضيح مجريات الحرب وأكد على شرعية المقاومة الفلسطينية في الانتفاضة للضفر باستقلال أراضيهم المحتلة حيث عكست تحليلات الضيوف مدى أحقية حركة حماس بتقديم براهين تاريخية وكذا مناقشات مباشرة أظهرت حقيقة مشهد الحرب القائمة.
- صورت القناة حركة حماس على أنها حركة مقاومة لاحتلال غاصب دام لعقود من خلال نقل تصريحات قادتها كدليل على اعترافها التام بعملية طوفان الأقصى على أنها عملية تحررية، حيث ركزت على تأطيرهم كقادة سياسيين وعسكريين شرعيين كغيرهم بذكر أسمائهم وأدوارهم ضمن الحركة بصفة طبيعية.
- عكست القناة السياسة الخارجية للدولة الجزائرية بشكل كافي يمكن المشاهد من استخلاص موقف البلاد من الحرب الحاصلة عن طريق التأكيد على نقل أخبار دعم الحكومة الجزائرية للطرف الفلسطيني كالجسر الجوي الخاص بالمساعدات الإنسانية وتضامن الهلال الأحمر الجزائري الذي عمل على توفير الاحتياجات اللازمة للإخوة الفلسطينيين كما تم ذكره خلال الأخبار.
- كقناة دولية ودبلوماسية عكست AL24NEWS موقف الجزائر الثابت والداعم للقضية الفلسطينية من خلال الإقرار بأحقية الشعب الفلسطيني في التحرر من الكيان المحتل بالتأكيد على دعمها لحركة حماس من خلال الأطر الإعلامية المحدد للقضية والتي تظهرها كطرف مطالب بحقه الشرعي لا غير.

حسب الفرضية الثالثة:

- تطرقت القناة من خلال الأخبار المعروضة عليها إلى مختلف الجوانب المتفرعة عن هاته الحرب السياسية، الأمنية، العسكرية وخاصة الاجتماعية أين أعطت للجانب

الإنساني حقه بمعالجة الانتهاكات التي تعرض لها المدنيون وعرض مظاهر المجازر والإبادة الجماعية التي حاول الإعلام الغربي التستر عليها بتوفير تقارير عديدة وثقت ذلك.

- عملت القناة على إيضاح المواقفين العربي والدولي من الحرب أين تم التطرق لفاعلي الأحداث الموجبين والسالبين كإشارة إلى ركود رد الفعل العالمي في ظل وجود كل ما يثبت أحقية الطرف الفلسطيني.
- برز الدعم الغربي للاحتلال الإسرائيلي من خلال المصطلحات التي تكررت بكثرة خلال التغطية الإخبارية لأحداث الحرب بتصدر الشخصيات الحكومية الأمريكية القائمة ضمن سياقات سياسية أوضحت مواقفهم عن طريق الإعلام الخاص بهم.
- تحوز الحرب الإسرائيلية على غزة على اهتمام كبير من طرف القناة حيث يتم تخصيص مساحة واسعة في الأخبار لتغطيتها ونقل مستجداتها أول بأول وهذا يظهر من خلال فئة الزمن التي تثبت الوتيرة المتواصلة التي عملت بها الجزائر الدولية في البث.

خاتمة

لا يخفى على أحد مختلف محطات ملف القضية الفلسطينية أو مجريات الحرب الإسرائيلية على غزة الحالية وما تم اختراقه من حقوق إنسانية ومعاهدات وقوانين دولية أين تم التستر على جرائم حرب سجلت مستوى جديد من الوحشية من طرف إعلام اتصف بالتزييف واللامبالاة بأية أخلاق مهنية، ويظهر بوضوح التحدي الكبير الذي تواجهه وسائل الإعلام في تغطية الأحداث بشكل موضوعي وشفاف، خاصة في ظل التحديات السياسية والإنسانية العالية المرتبطة بهذه القضية الحساسة.

قناة AL24NEWS قدمت نموذجًا ملهمًا لتغطية الأحداث في هذا السياق. بدلاً من التركيز على التوجهات السياسية أو الانحياز لجهة معينة، عملت القناة على نقل كل التفاصيل بجدية وشفافية تامتين.

كما وعملت على تغيير توجهات الرأي العام من خلال عرضها لكافة الحقائق التي تدور حول أحداث الحرب أين نقلت كل التفاصيل، وقد استخلصنا من خلال دراستنا أن مكانة قناة الجزائر الدولية الدبلوماسية والاستراتيجية قد برزت خلال تغطيتها الإخبارية وكذا أطرها الإعلامية التي وضعت الوقائع ضمن مسارها الصحيح دون أية زيادة أو نقصان.

وقد نجحت في إلقاء الضوء على الأحداث بطريقة توفر فهمًا عميقًا للمشاهدين دون التأثير بالعوامل السياسية أو العاطفية. وهذا يعكس التزامها بالأخلاق المهنية والمبادئ الصحفية التي تضع الحقائق كأولوية وتعمل على توفير منصة للحوار العميق والبناء حول القضايا الدولية المعقدة.

بشكل عام، يمكن القول إن قنوات مثل AL24NEWS والجزائر الدولية تمثل نموذجًا يحتذى به في تغطية الأحداث الدولية الحساسة، حيث تجسد الشفافية والموضوعية في نقل الأخبار وتسلط الضوء على الجوانب المختلفة للقضايا بدون تحيز أو تزييف، وبذلك تساهم في بناء وعي عالمي أكثر تفهمًا وتسامحًا.

قائمة المراجع

الكتب باللغة العربية:

- البرصان أحمد، عبد الفتاح الرشدان، نظام بركات، مستقبل وسيناريوهات الصراع العربي-الإسرائيلي، ط 1، مركز دراسات الشرق الأوسط، عمان، الأردن، 2011.
- توفيق محمد الأنصاري أحمد، الإعلام الآلي، دار اليازوري للنشر والتوزيع، 2023.
- محمد خليفة إدريس، ليبيا والحياد الدولي: الأطر الإعلامية، العربي للنشر والتوزيع.
- هويدي أمين، حرب 1967 أسرار وخبايا، المكتب المصري الحديث للطباعة والنشر، 2006.
- مجدي شوقي إنجي، الرؤساء العرب في الصحافة الغربية صورتهم في الصحف الأمريكية والبريطانية، العربي للنشر والتوزيع، 2020.
- بابيه إيلان، التطهير العرقي في فلسطين، ترجمة أحمد خليفة، ط 1، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، 2007.
- يوسف النيرب باسل، جمهورية التلفزيون وجهة نظر نقدية، ط 1، العبيكان للنشر والتوزيع، الرياض، 2020.
- الجيلاني حسان، بلقاسم سلاطنية، أسس المناهج الاجتماعية، دار المنهل، 2012.
- حسني أدهم جرار، نكبة فلسطين عام 1948-1949: مؤامرات وتضحيات، دار المأمون للنشر والتوزيع، 2008.
- د. مدحت محمد أبو النصر، مناهج البحث في الخدمة الاجتماعية، المجموعة العربية للتدريب والنشر، 2017.
- الدكتور أنمار موسى جواد، الحرب في السياسة الخارجية الأمريكية بعد الحرب الباردة، دار الأكاديميون للنشر والتوزيع.

- الدكتور علاء بن محمد صالح القمص، تطور المسؤولية الجنائية الدولية حوى جريمة الإبادة الجماعية، مكتبة القانون والاقتصاد، الرياض، 2012.
- رشيد الخالدي، حرب المائة عام على فلسطين: قصة الاستعمار الاستيطاني والمقاومة 1917-2017، ط 1، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، لبنان، 2021.
- عبد الرزاق محمد الدليمي، نظريات الاتصال في القرن الحادي والعشرين، اليازوري للنشر والتوزيع، 2016.
- عبد المنعم كاظم مطلب الشمري، الدعاية الصهيونية وأساليبها في عملية تهجير اليهود في العالم، ط 1، دار أمجد للنشر والتوزيع، عمان، 2017.
- علي خليل شقرة، التضليل الإعلامي في الحرب: الحروب العربية الإسرائيلية نموذجاً، ط 1، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2017.
- قيس خلف المحمداوي، الحروب الجديدة والتحول في مفاهيم القوة بعد الحرب الباردة، دار أمجد للنشر والتوزيع، 2023.
- كرم علي حافظ، القنوات الفضائية وتأثيرها على المجتمعات العربية، الجنادرية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2016.
- ماجد فاضل الزبون، الإعلام الاقتصادي: قراءة في القنوات العربية المتخصصة، العربي للنشر والتوزيع، 2015.
- مارتن شو، الإبادة الجماعية مفهومها وجذورها وتطورها وأين حدثت، ترجمة محي الدين حميدي، العبيكان للنشر، الرياض، 2017.
- مثنى محمد فيحان الغانمي، التلفزيون والحرب، ط 1، دار أمجد للنشر والتوزيع، 2018.
- مجدي حماد، الصراع العربي الإسرائيلي: الأصول والمستقبل، ط 1، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، 2013.

-محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، عالم الكتب، ط2، 2004.

-محمود الضبع، المنارة في التاريخ: عن تاريخ مصر والعرب الحديث والمعاصر، ببلومانيا للنشر والتوزيع.

-نكتل عبد الهادي عبد الكريم، موقف الولايات المتحدة من القضية الفلسطينية 1978-1993، ط 1، دار المعتر للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2016.

-هالة أحمد حسيني، الخطاب الصحفي في العلاقات المصرية والإيرانية، العربي للنشر والتوزيع.

الكتب باللغة الإنجليزية:

-Philip Seib, media and conflict in the twenty-first century, Palgrave Macmillan, England, 2005.

-Stephen Ansolabehere, Shanto Iyengar, Roy L Behr, the media game: American politics in the television age, 1993.

المقالات باللغة العربية:

-عادل فهمي، التربية الإعلامية: تكوين الناقد المتلقي، وكالة الصحافة العربية.

-عبد الله عدوي، الدعاية الإسرائيلية: قراءة في القوى الناعمة، مركز رؤية للتنمية السياسية، 2023.

-عبد الله محمود عياش، جيش التحرير الفلسطيني وقوات التحرير الشعبية ودورهما في مقاومة الاحتلال الإسرائيلي 1964-1973، ط 1، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، بيروت، لبنان، 2014.

المقالات باللغة الإنجليزية:

-Ron Stockton, the events of 1948 and the Palestinian refugees, university of Michigan, Dearbon, p01.

المقالات باللغة الفرنسية:

-Macé Eric. Qu'est-ce qu'une sociologie de la télévision ? Esquisse d'une théorie des rapports sociaux médiatisés. 1. La configuration médiatique de la réalité. In : Réseaux, volume 18, n°104, 2000. Internet et entreprise.

المحاضرات باللغة العربية:

-أمجد علي الربيعي، محاضرة من قسم الإعلام بكلية المستقبل الجامعة، 2022.
د. محمد عبد مطشر اللامي، محاضرات المنهج التجريبي مجتمع البحث وعينته، جامعة المستنصرية، 2020.

المجلات باللغة العربية:

- بهاء الدين عبد ربه خلف الله، تداعيات التطبيع العربي الإسرائيلي على القضية الفلسطينية في ظل الانقسام السياسي الفلسطيني، مجلة ابن خلدون للدراسات والأبحاث، المجلد 01، العدد 01، 2023.

-رضا موسى عبد الوهاب محمد، تطور دعم الولايات المتحدة لإسرائيل خلال عدوان عام 1967 -حادثة السفينة الأمريكية ليبيرتي نموذجاً-، مجلة قطاع الدراسات الإنسانية.

-فرحاتي أمينة، قراد راضية، التأطير الإعلامي لتوتر العلاقات الجزائرية المغربية في قناتي الجزيرة والعربية "الحدث": دراسة تحليلية مقارنة، مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية، المجلد رقم 8، العدد الأول، أبريل 2023.

-محمد حسين علوان، الوظيفة السياسية للتلفزيون في عصر القنوات الفضائية، المجلة السياسية الدولية.

-مريم محمد محمد حسن، تحليل الأطر الإعلامية والقصصية لتغطية القنوات الإخبارية خلال الثورة المصرية 2011، مجلة التراث والتصميم، المجلد الثالث، العدد السادس عشر، أغسطس 2023.

-نعيم بوعموشة، تقنية تحليل المضمون في العلوم الاجتماعية، مجلة دراسات في علم اجتماع المنظمات، المجلد 10، العدد 01، الجزائر، 2022.

المجلات باللغة الإنجليزية:

-Abdullah Schleifer, The fall of Jerusalem 1967, journal of Palestine studies, vol.1 no.1, autumn 1971.

-Muhammed Huseyin Mercan, operation al-Aqsa Flood: a rupture in the history of the Palestinian resistance and its implications, insight Turkey journal, vol.25, no.4, fall 2023, p 79.

المذكرات باللغة العربية:

-بوخشبة علي، عبادي محمد، الحروب العربية الإسرائيلية (حرب حزيران 1967م أنموذجاً)، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر، الجزائر، 2015.

-بوسكين خولة ندى، المعالجة الإعلامية لدور الجزائر الإقليمي في حل الأزمة الليبية من خلال قناة AL24NEWS دراسة تحليلية لبرنامج نبض العالم، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر، الجزائر، 2022-2023.

-خالد صلاح الدين حسن، دور التلفزيون والصحف في تشكيل معلومات واتجاهات الجمهور نحو القضايا الخارجية، أطروحة دكتوراه، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 2001.

-أميرة محمد عبد الحليم، طوفان الأقصى.. والحرب على غزة: المقدمات والتداعيات، موقع مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، تاريخ الاطلاع 2024/03/22،

<https://acpss.ahram.org.eg/Malafat/19/index/0.aspx>

-تبييض السجون وتثبيت معادلات بالأقصى.. ما أهداف حماس من اقتحام الحدود الإسرائيلية؟، موقع عربي بوست، 2023/10/10، تاريخ الاطلاع 2024/03/22،

<https://arabicpost.net/>

-التداعيات والمآلات المحتملة لعملية طوفان الأقصى، موقع مجموعة الحوار الفلسطيني،

تاريخ الاطلاع 2024/03/22، <https://paldg.co/?p=2344>

-تقرير مؤتمر خمسون عاما على حرب حزيران/ يونيو 1967: مسارات الحرب، موقع

المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، 04 يونيو 2017، تاريخ الاطلاع

2024/03/18

<https://www.dohainstitute.org/ar/PoliticalStudies/Pages/art48CE3721.aspx>

-حرب حزيران 1967، موقع القيادة العامة للقوات المسلحة الأردنية- الجيش العربي، اطلع عليه بتاريخ 2024/03/18،

https://www.jaf.mil.jo/ContentstemplateC/War_of_1967ar.aspx

-حنان صندوق، طوفان غزة يغرق اقتصاد إسرائيل.. واقتصاد العالم يتجهز لما بعد الحرب،

موقع الميادين، 2023/11/28، تاريخ الاطلاع 2024/03/23،

<https://www.almayadeen.net/news/politics>

-رانية موفق جاسم، نظرية التأطير "عرض لكتاب نظريات التأطير"، موقع مركز النهرين

للدراستات الاستراتيجية، 2020/01/12، تاريخ الاطلاع 2024/03/26،

<https://www.alnahrain.iq/post/483>

-زياد علوش، قناة الجزيرة عين العالم في غزة، موقع جريدة اللواء، 2024/01/12، تاريخ الاطلاع 2024/03/31، <https://aliwaa.com.lb>

-طوفان الأقصى.. تسلسل زمني لأهم محطات الأيام الأولى، موقع الجزيرة، 2023/10/9، تاريخ الاطلاع 2024/03/20، <https://www-aljazeera-net.cdn.ampproject.org/v/s/www.aljazeera.net/amp/>

-علي إبراهيم مطر، المشهد الدولي بعد طوفان الأقصى، موقع جريدة الأخبار الإلكترونية، 2023/11/14، تاريخ الاطلاع 2024/03/22، <https://al-akhbar.com/Palestine/372970>

-عمر حسن عبد الرحمان، تداعيات عملية طوفان الأقصى ستطال الجميع، موقع مجلس الشرق الأوسط للشؤون الدولية، 2023/10/7، تاريخ الاطلاع 2024/03/22، https://mecouncil.org/blog_posts/

-عملية طوفان الأقصى: انهيار الاستراتيجية الإسرائيلية اتجاه غزة، موقع المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، 2023/10/12، تاريخ الاطلاع 2024/03/24، <https://www.dohainstitute.org/ar/PoliticalStudies/Pages/al-aqsa-flood-offensive-israeli-strategic-failures-in-gaza.aspx>

-فارس أبي صعب، طوفان الأقصى وما بعدها: نحو حركة عالمية لتحرير فلسطين، مركز دراسات الوحدة العربية، 2024/01/31، تاريخ الاطلاع 2024/03/24، <https://caus.org.lb/>

-لماذا أقدمت حماس على عملية طوفان الأقصى؟ عدة أسباب منها تحرير الأقصى، موقع عربي بوست، 2023/11/14، تاريخ الاطلاع 2024/03/21، <https://arabicpost.net/%>

- ما هي عملية طوفان الأقصى؟، مجلة البيان الرقمية، 2024/03/21، تاريخ الاطلاع
<https://www.albayan.co.uk/Article2.aspx?id=21584>، 2024/03/21

- محسن محمد صالح، الحرب الكارثة: حزيران 1967، موقع مركز الزيتونة للدراسات
والإستشارات، 2020، تاريخ الاطلاع 2024/03/18،
<https://www.alzaytouna.net/>

-محمد بسيوني عبد الحليم، طوفان الأقصى: ما التداعيات المحتملة للتصعيد العسكري بين
إسرائيل وحماس، موقع إنترجيونال للتحليلات الاستراتيجية، 2023/10/13، تاريخ
الاطلاع 2024/03/22، <https://www.interregional.com>

-محمد سعد، التداعيات الاستراتيجية لعملية طوفان الأقصى، موقع الميادين،
2023/10/14، تاريخ الاطلاع 2024/03/25،
<https://www.almayadeen.net/Blog/>

-محمد عبد الرزاق، اللامهنية: اتجاهات الصحف الغربية في ظل الحرب على قطاع غزة،
موقع المركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية، 2023/10/14، تاريخ لاطلاع
<https://ecss.com.eg/37276/>، 2024/03/31

-محمود علوش، طوفان الأقصى تهز إسرائيل وتربك الإقليم وواشنطن، موقع الجزيرة،
2023/10/7، تاريخ الاطلاع 2024/03/24،
<https://www.aljazeera.net/amp/opinions>

-من "طوفان الأقصى" إلى محكمة العدل الدولية.. أبرز محطات الحرب الدائرة في غزة،
موقع يورونيوز بالعربي، 2023/04/15، تاريخ الاطلاع 2024/03/21،
<https://arabic.euronews.com/gaza-war-israel-main-dates-events-icj-lebanon-yemen-hezbollah-houthis>

-منال محمود خيرى، التداعيات الاقتصادية الإقليمية والعالمية للحرب الإسرائيلية على غزة، موقع مجلة السياسة الدولية، 2023/12/10، تاريخ الاطلاع 2024/03/23،

<https://www.siyassa.org.eg/News/19736.aspx>

-مهاب عادل حسن، التداعيات الجيوبوليتيكية للصراع الفلسطيني-الإسرائيلي في ضوء عملية طوفان الأقصى، موقع مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، 2023/10/16، تاريخ الاطلاع 2024/03/25،

<https://acpss.ahram.org.eg/News/21028.aspx>

-نزار نمر، لا تنسوا خطايا CNN، موقع جريدة الأخبار، 2024/03/13، تاريخ الاطلاع 2024/03/31، https://www.al-akhbar.com/Media_Tv/

-نكبة فلسطين.. كيف تحول النصر العربي إلى هزيمة مرة؟، نشر بتاريخ 2021، اطلع عليه بتاريخ 2023 /03/06، <https://www.aa.com.tr/ar>

-نور أبو عيشة، حرب 1967... حقائق وأرقام (إطار)، موقع وكالة الأناضول للأنباء، 05 جوان 2022، تاريخ الاطلاع 2024/03/16، <https://www.aa.com.tr/ar>

-وردة عبد الرزاق، انعكاسات عملية طوفان الأقصى، موقع مركز رة للدراسات الاستراتيجية، 7 أكتوبر 2023، تاريخ الاطلاع 2024/03/21،

<https://rcssegyp.com/15281>

- وليد بدران، حرب 1967 : كيف غيرت ستة أيام الشرق الأوسط للأبد، موقع بي بي سي، 2021، تاريخ الاطلاع 2024/03/17، [حرب 1967: كيف غيرت ستة أيام الشرق الأوسط للأبد؟ BBC News - عربي](https://www.bbc.com/news/world-middle-east-56844444)

-يونس مسكين، الجولان...خزان الماء الشاهد على هزيمة العرب، موقع الجزيرة، 2019/05/21، تاريخ الاطلاع 2024/05/23، [الجولان.. خزان الماء الشاهد على هزيمة العرب | تقارير | الجزيرة الوثائقية \(aljazeera.net\)](https://www.aljazeera.net)

المواقع الإلكترونية باللغة الإنجليزية:

- Ali Bou Jbara, Al-Aqsa flood was a preemptive strike against the enemy, the Cradle site, October 30, 2023, date of access 2024/03/31, <https://thecradle.co/articles-id/11530>
- Arab-Israeli wars, Britannica.com, date of access 06/03/2024, <https://www.britannica.com/event/Arab-Israeli-wars>
- Derek Boles, language of media literacy a glossary of terms, date of access 28/02/2024, <https://www.medialit.org/reading-room/language-media-literacy-glossary-terms>
- Framing theory: unveiling the power of media perception, media theory site, 09/06/2023, access date 26/03/2024, <https://mediatheory.net/framing-theory/>
- Imrana Umar, Al-Aqsa flood; a necessary option, 11/06/2023, access date 22/03/2024, <https://nournews.ir/en/news/154672/Al-Aqsa-Flood;-A-necessary-option>
- Media framing and how can it shift the narrative, university of Edinburgh Business School, 2022, date of access 03/03/2024, <https://www.business-school.ed.ac.uk/research/blog/media-framing-and-how-it-shifts-the-narrative>
- Mohsen M. Saleh, the strategic implications of operation Al-Aqsa flood, middle east monitor site, 20/10/2023, access date

25/03/2024, <https://www.middleeastmonitor.com/20231020-the-strategic-implications-of-operation-al-aqsa-flood/>

–Mohsen Mohammad Saleh, political analysis: the strategic implications of operation Al–Aqsa flood, Al–Zaytouna centre for studies and consultations, access date 25/03/2024, <https://eng.alzaytouna.net/2023/10/14/political-analysis-the-strategic-implications-of-operation-al-aqsa-flood/>

–Sarah Palin, communication and society project on framing, access date 26/03/2024, <https://commsociety.wordpress.com/background-on-framing>

–Shibley Telhami, the dual effects of the 1967 war on Palestinians reverberate 50 years later, the Brookings education site, date of access 18/03/2024, <https://www.brookings.edu/articles/the-dual-effects-of-the-1967-war-on-palestinians-reverberate-50-years-later/>

–Sibel Dö, Gökhan Çinkara, what is the significance of Hamas's Al-Aqsa Flood operation, SETA site, 2023, date of access 20/03/2024, <https://www.setav.org/en/what-is-the-significance-of-hamass-al-aqsa-flood-operation/>

–Six-day war: middle east 1967, Britannica.com, 2024, date of access 07/03/2024, <https://www.britannica.com/event/Six-Day-War>

– What is meant by descriptive analytical approach, date of access 29/02/2024, <https://www.manaraa.com/post/5537/What-is-meant-by-descriptive-analytical-approach?>

الفهرس

4.....	الإشكالية:
6.....	التساؤلات:
6.....	فرضيات الدراسة:
7.....	أسباب اختيار الموضوع:
7.....	أهمية الدراسة:
8.....	أهداف الدراسة:
8.....	تحديد مفاهيم الدراسة:
10	الإبادة الجماعية:
11	البناء الإعلامي:
11	نوع الدراسة ومنهج الدراسة:
12	أدوات جمع البيانات:
13	أهمية تحليل المضمون:
14	مجتمع البحث:
20	تمهيد
20	المطلب الأول: حرب 1948
22	مساهمة الجيوش العربية في الحرب:
23	الهزيمة العربية:
24	المطلب الثاني: حرب 1967

25	أسباب الحرب:
30	الحرب على الجبهات العربية:
35	أهداف عملية طوفان الأقصى:
37	المطلب الثاني: تداعيات عملية طوفان الأقصى
38	سياسيا:
41	اقتصاديا
44	استراتيجيا:
51	تمهيد
51	المبحث الأول: ماهية التأطير الإعلامي
51	المطلب الأول: أنواع وعناصر الأطر الإعلامية
51	التعريف بالنظرية ونشأتها:
56	أنواع الأطر الإعلامية:
59	عناصر الأطر الإعلامية:
63	المطلب الثاني: دور التلفزيون في تشكيل الرأي العام
64	عملية تشكيل وتوجيه الرأي العام على التلفزيون:
67	تأثير التلفزيون في صناعة السياسات وتوجيه الرأي العام:
70	المبحث الثاني: القنوات الإخبارية وتعاطيها مع عملية طوفان الأقصى
70	المطلب الأول: نماذج عن بعض القنوات التلفزيونية
71	قناة الجزيرة:
72	قناة العربية:

73	قناة CNN:
75	المطلب الثاني: الأطر الإعلامية المنتهجة من طرف هذه القنوات
75	قناة الجزيرة:
76	قناة العربية:
76	قناة CNN:
81	تمهيد:
81	المبحث الأول: التعريف بقناة AL24 NEWS
82	المبحث الثاني: تحليل مضمون الأخبار
83	المطلب الأول: التحليل الكمي والكيفي لفئة الشكل
83	فئة المدة الزمنية:
83	فئة العناوين:
84	التحليل الكمي لفئة العناوين:
84	التحليل الكيفي لفئة العناوين:
85	فئة المادة المستعملة:
87	التحليل الكيفي لفئة المادة المستعملة:
88	فئة اللغة المستخدمة:
89	التحليل الكمي لفئة اللغة المستخدمة:
89	التحليل الكيفي لفئة اللغة المستخدمة:
90	المطلب الثاني: التحليل الكمي والكيفي لفئة المضمون:
90	فئة المصادر الصحفية:

92	التحليل الكمي لفئة المصادر الصحفية:
92	التحليل الكيفي لفئة المصادر الصحفية:
93	فئة المواضيع:
94	التحليل الكمي لفئة المواضيع:
94	التحليل الكيفي لفئة المواضيع:
95	فئة الشخصيات المستضافة:
96	التحليل الكمي لفئة الشخصيات المستضافة:
97	التحليل الكيفي لفئة الشخصيات المستضافة:
98	فئة الفاعلين:
98	1.الشخصيات المعنية:
100	التحليل الكمي لفئة الشخصيات المعنية:
100	التحليل الكيفي لفئة الشخصيات المعنية:
101	2.الشخصيات الطبيعية:
102	التحليل الكمي لفئة الشخصيات الطبيعية:
103	التحليل الكيفي لفئة الشخصيات الطبيعية:
103	فئة المصطلحات:
105	التحليل الكيفي لفئة المصطلحات:
107	المطلب الثالث: النتائج العامة الدراسة

فهرس الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
97	فئة العناوين المستعملة في أخبار قناة AL24NEWS	01
100	فئة المادة المستعملة في أخبار قناة AL24NEWS	02
102	فئة اللغة المستخدمة في أخبار قناة AL24NEWS	03
105	فئة المصادر الصحفية في أخبار قناة AL24NEWS	04
107	فئة المواضيع في أخبار قناة AL24NEWS	05
110	فئة الشخصيات المستضافة في أخبار قناة AL24NEWS	06
112	فئة الشخصيات المعنوية الفاعلة في أخبار قناة AL24NEWS	07
115	فئة الشخصيات الطبيعية الفاعلة في أخبار قناة AL24NEWS	08
117	فئة المصطلحات في أخبار قناة AL24NEWS	09

فهرس الأشكال

الصفحة	عنوان الشكل	رقم الشكل
98	دائرة نسبية لفئة العناوين المستعملة في أخبار قناة AL24NEWS	01
100	دائرة نسبية لفئة المادة المستعملة في أخبار قناة AL24NEWS	02
103	دائرة نسبية لفئة اللغة المستخدمة في أخبار قناة AL24NEWS	03
105	دائرة نسبية لفئة المصادر الصحفية في أخبار قناة AL24NEWS	04
107	دائرة نسبية لفئة المواضيع في أخبار قناة AL24NEWS	05
113	دائرة نسبية لفئة الشخصيات المعنوية الفاعلة في أخبار قناة AL24NEWS	06
116	دائرة نسبية لفئة الشخصيات الطبيعية الفاعلة في أخبار قناة AL24NEWS	07
118	دائرة نسبية لفئة المصطلحات في أخبار قناة AL24NEWS	08

